بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 28 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2952

الاحد ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٢

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

شامير في مقعد الحكم بقلم: علي الدجاني (ص ٩)

مابعد الاتفاق!!؟ بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص ٩)

كارادون: العرب أجبروا على دفع ثمن جرائم هتلر (ص ٦)

التجارة الدولية في ميزان التحكيم الدولي (ص ٤)

٦٠ ألف قتيل وجريح ايراني في معارك "أم الرصاص"

ايران دفعت بـ ٨ فرق و٩ ألوية في الهجوم

بغداد - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

تابع العراق احتفالاته امس بالنصر الذي حققه على الجبهة الجنوبية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بعد سحق الهجوم الايراني الذي استهدف محوري الفاو والبصرة وخرجت جموع غفيرة من سكان بغداد الى الشوارع خلال ليلة امس ابتهاجا وفرحا . فيما قال مسؤول عسكري عراقي كبير ان ايران حاولت تحقيق تقدم للتغطية على فضيحة الاسلحة التي ابرمتها مع الولايات المتحدة .

واعلن اللواء الركن طالع خليل ارحيم الدوري قائد الفيلق الثالث العراقي ان عدد القطعات العسكرية الايرانية التي دفعت في اتجاه الفيلق الثالث بلغت ثماني فرق وتسعة الوية جميعها من «حرس الثورة الايرانية» .

واكد في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس ان للقوات الايرانية تكبدت خلال هذه المعركة ما بين ٥٠ الى ٦٠ الف قتيل وجريح بالاضافة الى اعداد كبيرة من الاسرى وقتل اثنين من كبار القادة الايرانيين على ايدي القوات المسلحة العراقية .

واضاف قائد الفيلق الثالث ان هذه المعركة تعتبر من المعارك النموذجية والفريدة من نوعها وذات طراز خاص فاقت في نتائجها المعارك السابقة التي خاضها الجيش العراقي

واعلن بيان عسكري عراقي امس ان القوات الايرانية تكبدت في هجومها الاخير على قاطع الفيلق السابع ٣٢ الفا و٣٤٤ قتيلا وتدمير ١٠٤٨ زورقا و١٠٧ عجلات مختلفة .

وقال اللواء ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق السابع في الجيش العراقي ان الايرانيين ارادوا تحقيق تقدم قبل قمة الكويت والتغطية على صفقة الاسلحة التي ابرموها مع الولايات المتحدة واسرائيل مشيرا الى ان رجال ضفادع اشتركوا في الهجوم كانوا يرتدون سترات مطاط امريكية الصنع لاول مرة منذ صفقة الاسلحة

وقال اللواء عبد الرشيد وهو يتحدث في مقره جنوبي مدينة البصرة بعد ساعات قليلة من انتهاء القتال ان الهجوم الذي شنته ايران على جبهة طولها ٣٢ كيلومترا كان اكثر طموحا من ذلك الذي وقع في فبراير (شباط) الماضي عندما استولت ايران على مرفأ الفاو النفطي المهجور عبر شط العرب .

واضاف ان ايران اسرعت بشن الهجوم على محورين عبر شط العرب وشرقي البصرة بسبب الغارات الجوية العراقية المكثفة على تجمعات للقوات الايرانية خلال الايام القليلة الماضية . واوضح انه لم يتبق من القوة الايرانية المهاجمة سوى اسرى وجثث لنحو عشرة الاف قتيل .

الهجوم الحاسم

ومن جانب آخر قال اللواء عبد الجبار محسن رئيس الدائرة السياسية بوزارة الدفاع العراقية في مؤتمر صحفي عقده قرب البصرة ان العراق يعتقد أن هذه العملية كان يقصد بها الهجوم الحاسم الذي توقع الزعماء الايرانيون وقوعه منذ وقت طويل . واضاف ان الهجوم كان حاسما ولكن في صالح العراق لا ايران .

وقد خرج عشرات الالوف من سكان بغداد الى الشوارع ليلة امس ابتهاجا بالنصر واطلق البعض الاسلحة الرشاشة والمسدسات الخاصة في الهواء .

...ودية تنفي مزاعم كاذبة ...هديدها باسقاط الطائرة العراقية

الرياض - واس : نفى مصدر سعودي مسؤول ما نقلته وكالات انباء عالمية عما تسمى بالحركة الثورية الاسلامية من ان السلاح الجوي السعودي هدد باسقاط الطائرة العراقية بعد ان سيطر عليها المختطفون مما اجبرها على الهبوط في مطار عرعر السعودي .

فتعليقا على ما نقلته كل من وكالة الصحافة الفرنسية ووكالة «اسوشييتدبرس» للانباء عما تسمى بالحركة الثورية الاسلامية في بيان لها صدر في بيروت ليلة امس الاول من ان السلاح الجوي السعودي هدد باسقاط الطائرة العراقية بعد ان سيطر عليها المختطفون مما اجبرها على الهبوط في عرعر ومكن من اقتحامها الى اخر ما جاء في بيان هذه الحركة المزعومة قال المصدر: لقد استقبلت الاوساط السياسية والاعلامية كما استقبلنا ما تضمنه البيان المذكور من سخف واكاذيب بالسخرية والاستهجان .

واضاف : اذ كيف يخطر ببال عاقل ان تقتحم السلطات السعودية طائرة ارتطمت بالارض واحترقت في الوقت الذي اعلن فيه جميع ركابها الاحياء ما قامت به السلطات السعودية على الفور من اعمال انسانية يحتمها الواجب الاسلامي مما تمكنت معه بتوفيق من الله انقاذ حياة ٤٤ راكبا من ركابها الذين سجلوا افاداتهم لدى السلطات المسؤولة في اوطانهم بجميع تفاصيل قصة الطائرة العراقية منذ اختطافها حتى ارتطامها بالارض واحتراقها .

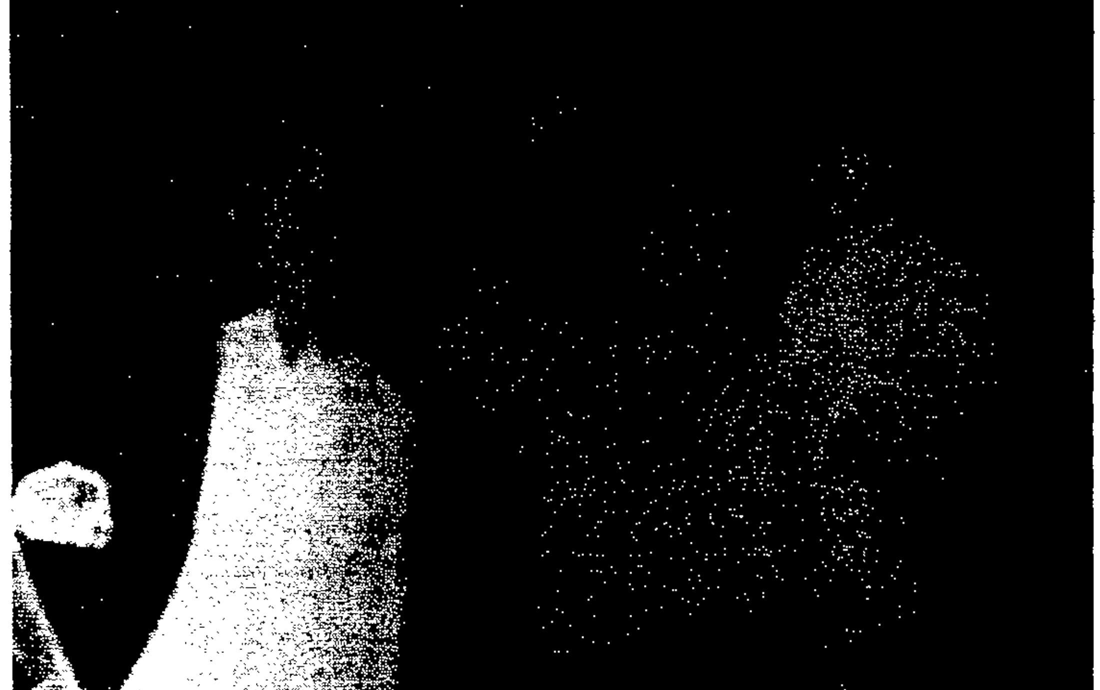
وقال : كما اصدرت وزارة الدفاع والطيران بالمملكة فور وقوع الحادث بيانا اوضحت فيه حقيقة ما حدث على ارض المطار منذ ان تلقت سلطات مطار عرعر استغاثة الطائرة بطلب هبوط اضطراري ولسبب لم يفصح عنه قائد الطائرة حيث اذنت لها في الحال بالهبوط وقامت باجراءات الانقاذ الفوري على اعلى مستوى .

واضاف المصدر في ختام تصريحه بقوله: ولولا ان وكالتين كبيرتين للانباء قد نقلتا هذا البيان المكذوب جملة وتفصيلا لما استوجب الامر التنويه اليه .

الملك حسين ومبارك يجتمعان بالعقبة اليوم

عمان - واس : صرحت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل اليوم الى العقبة للاجتماع مع العاهل الاردني الملك حسين .

وقالت هذه المصادر ان محادثات الملك حسين والرئيس مبارك ستتناول الاحداث الراهنة على الساحة العربية وذلك في اطار التنسيق والتشاور القائم بين البلدين .



سيدة عراقية من الناجين من الحادث تحمل طفلها وخلفها راكب اخر لدى وصولهم الى بغداد امس .

٤ ضحايا أردنيين في الطائرة العراقية

عمان - الوكالات : تأكد امس نجاة قائد طائرة الركاب العراقية ومساعده من حادث ارتطام الطائرة واحتراقها قرب مطار عرعر السعودي عند محاولة اختطافها بعد اقلاعها من بغداد متجهة الى عمان .

وقال رجل الاعمال الاردني السيد سليم الددو احد الناجين من الحادث انه شاهد قائد الطائرة واسمه محمود رفاعي ومساعده نبيل بعد احتراقها وانه تحدث مع قائد الطائرة في مطار عرعر .

واضاف انه شاهد جثتين لمضيف ومضيفة .

وكان السيد الددو احد ثلاثة اردنيين نجوا من بين الركاب الاردنيين السبعة الذين كانوا على متن الطائرة وهم بالاضافة اليه السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردنية السابق وشقيقه السيد خالد عرار .

اما الاردنيون الاربعة الذين قتلوا في الحادث فهم محمد علي حسين الاسعد واحمد عمر محمد الجلموس ويوسف محمد علي الدعدع ونداميربطرس سركيس .

وقد اشار السيد الددو الى انه كان هناك ٣ او ٤ خاطفين قتل منهم اثنان خلال الاشتباك مع حراس الامن وجرح اثنان .

جميع الدول الاسلامية ستحضر قمة الكويت

الكويت - الوكالات : اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان جميع الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وافقت على حضور القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت في ٢٦ يناير (كانون الثاني) المقبل .

واعرب الشيخ صباح الاحمد في تصريح للصحفيين امس عن تفاؤله بعقد المؤتمر في موعده المحدد وفي ان يتوصل الى حلول للمشاكل والقضايا المطروحة مشيرا الى ان مشاكل العالم الاسلامي ليست بالسهلة او اليسيرة .

وقال نائب رئيس الوزراء الكويتي ان لم تحل مشكلات العالم الاسلامي في هذا المؤتمر الذي يحضره زعماء العالم الاسلامي فسيكون من الصعب حلها على اي مستوى اخر .

وكان الشيخ صباح الاحمد قد اجتمع امس مع السيد فتح الله جميل وزير خارجية المالديف الذي صرح عقب اللقاء ان القمة الاسلامية المقبلة تكتسب اهمية كبرى خاصة في الظروف الراهنة التي تواجه فيها الامة الاسلامية مواقف صعبة في مختلف اصقاعها .

واضاف ان هذه الظروف تتطلب من المسلمين بذل جهود مكثفة من اجل توحيد كلمتهم وتضامنهم في مواجهة كافة التحديات .

واكد وزير خارجية المالديف ان بلاده ستشارك في القمة الاسلامية بوفد رفيع المستوى برئاسة الرئيس مأمون عبد القيوم . واضاف ان وفد بلاده سيبذل كل جهد ممكن بالتعاون مع الاشقاء لانجاز الكثير مما تنتظره الامة الاسلامية من هذا المؤتمر .

وكان السيد سعود العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية قد اجتمع امس مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبحثا اجتماعات القمة الاسلامية المقبلة .

ومن جانب اخر قررت مصر تشكيل لجنة خبراء متخصصة للاعداد للمؤتمر . وقال راديو القاهرة امس ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قرر تشكيل لجنة من كبار الخبراء المختصين بالادارات المختلفة في وزارة الخارجية للاعداد للمؤتمر .

ومن المنتظر ان تتصدر جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية وقضايا اخرى تهم المسلمين في جميع انحاء العالم .

وكان اخر اجتماع قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي يبلغ عدد اعضائها ٤٦ عضوا قد عقد في الدار البيضاء في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤ .

الملك فهد يصل للاحساء

الاحساء واس : وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الاحساء مساء امس في نطاق جولته التفقدية للمنطقة الشرقية .

والامير عبد الله يصل من الرياض

الاحساء واس : وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الاحساء في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس قادما من الرياض .

وكان في استقباله في المطار الامير محمد بن فهد بن جلوي امير منطقة الاحساء والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية .

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر مطار الملك خالد الدولي بالرياض في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس حيث كان في وداعه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض

رسالة للملك فهد من رئيس السنغال

الرياض - واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية بمكتبه ظهر امس السيد ابراهيم فال وزير خارجية جمهورية السنغال الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس جمهورية السنغال عبده ضيوف .

وكان وزير خارجية السنغال قد وصل الى الرياض امس في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية وافق على استقبال مبعوث لرئيس دولة عربية مجاورة رغم الخلافات بينهما وذلك بعد توسط اطراف اخرى. والاتفاق مبدئيا على وقف الحملات الاعلامية بين الدولتين .

ريجان بدأ اجازة من قضية "ايران جيت" بعد القائها على اكتاف مستشاره الجديد

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

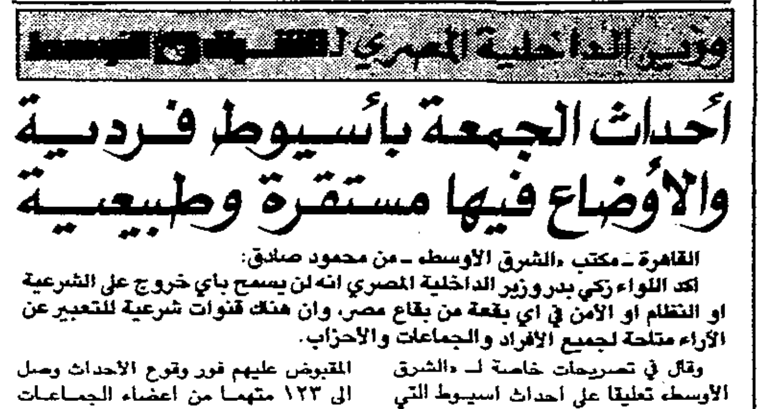
اعتبرت اوساط المراقبين في واشنطن قرار الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتعيين ديفيد ابشاير مستشارا خاصا بدرجة وزير لمهمة التنسيق والتعاون بين البيت الابيض ولجان الكونجرس التي تتولى التحقيق في فضيحة «ايران جيت» خطوة جديدة تبرز ادراكا لحجم هذه الفضيحة .

ويرى المعلقون ان قرار تعيين ابشاير سفير الولايات المتحدة لدى حلف الاطلنطي الذي اعلن عنه عشية سفر الرئيس الامريكي الى كاليفورنيا في اجازة تستغرق اسبوعا يستهدف اعفاء المساعدين الرئيسيين لريجان من هذه المهمة لاتاحة الوقت لهم للتعامل مع الملفات الاخرى الهامة .

وقال ابشاير (٦٠ عاما) في حديث للتليفزيون الامريكي من مقر اقامته في بروكسل) سأقدم النصيحة للرئيس مباشرة وسأتولى مهمة التنسيق واعتقد انها ستتيح احراز تقدم في بقية شؤون البيت الابيض وهي على درجة كبيرة من الاهمية على صعيد السياسة الخارجية والدفاع .

وقال ابشاير في حديث اخر له مع التلفزيون الامريكي انيع لاحقا ان الرئيس ريجان اعترف منذ البداية بأهمية هذه القضية وكان ينظر اليها باعتبارها قضية حساسة جدا .

ويرى بعض المعلقين الامريكيين ان تعيين ابشاير بمثابة تكسة لدونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الابيض .



الوزير الامريكي الجديد لشؤون «ايران جيت»

وزير سوفياتي جديد للتجارة

موسكو - الوكالات : اعلنت الحكومة السوفياتية امس تعيين وزير جديد للتجارة هو كوندرات تبريخ خلفا للوزير السابق جريجوري تاشينكو الذي احيل الى التقاعد .

وكان تبريخ يعمل نائبا لرئيس وزراء جمهورية روسيا البيضاء الواقعة على بحر البلطيق .

وياتي هذا التغيير قبل ايام من تطبيق عدة اجراءات وتعديلات تجارية جديدة داخل الاتحاد السوفياتي من اجل اعطاء مزيد من الحرية للتجارة الخارجية .

وزير الداخلية المصري لـ «الشرق الأوسط»

أحداث الجمعة بأسيوط فردية والأوضاع فيها مستقرة وطبيعية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمود صادق:

اكد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري انه لن يسمح باي خروج على الشرعية او النظام او الأمن في اي بقعة من بقاع مصر، وان هناك قنوات شرعية للتعبير عن الآراء متاحة لجميع الافراد والجماعات والأحزاب.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» تعليقا على احداث اسيوط التي جرت ظهر امس الاول ان سبب تلك الأحداث يرجع الى محاولة قيام بعض اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة في اسيوط لاقصاء امام احد المساجد هناك ومنع دخول المسجد الا للاعضاء المنتمين اليها. وقد تلقت الوزارة شكاوى من الأهالي وامام المسجد والمسؤولين بوزارة الأوقاف حول هذه المحاولات.

وأضاف ان ما حدث في اسيوط لم يكن مظاهرات بالمعنى المعروف، بل كانت محاولات فردية لتجميع اعضاء هذه الجماعات امام المسجد والاعتداء بعد ذلك على الاهالي، وقد تصدت لهم قوات الشرطة حفاظا على الأمن وحماية لأرواح المواطنين، والقي القبض على عدد منهم وصل حتى مساء الجمعة الى ١٢٨ متهما ولم يقع اي قتيل او تحدث اصابات خطيرة.

ووجه الوزير الدعوة الى رجال الصحافة وممثلي وكالات الانباء العالمية لزيارة المحافظة وتفقد مناطقها لنقل الصورة الحقيقية هناك.

من ناحية اخرى اكد اللواء ممدوح سليم زكي محافظ اسيوط ان الاوضاع مستقرة حاليا في المحافظة والدليل على ذلك استمرار الإمتحانات الخاصة بطلاب كلية الزراعة.

في الوقت نفسه اعد اللواء حسن عبد السيد مدير امن اسيوط تقريرا حول احداث الجمعة اشار فيه الى ان عدد المقبوض عليهم فور وقوع الأحداث وصل الى ١٢٣ متهما من اعضاء الجماعات الدينية وعدد المصابين ٥ من اعضاء هذه الجماعات و ٤ من قوات الشرطة.

وذكر في تقريره انه قد حدث تلفيات بسبب محاولة مجموعة من اعضاء الجماعة بحرق سيارتين تابعتين للأمن المركزي في المحافظة.

بيروت : الدولار قفز الى ٨٩ ليرة !

بيروت - ر : تدهورت قيمة العملة اللبنانية المترنحة تحت ضربات الوضع السياسي والامني واعمال العنف الى مستوى قياسي جديد امس وفقدت حوالي ٩ في المائة من قيمتها في مقابل الدولار الامريكي في يوم واحد .

واقفلت السوق المالية حسب نشرة البنك المركزي امس على ٨٩,٠٠ الى ٨٧,٠٠ ليرة للدولار بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي كان ٨٢,٠٠ الى ٨٠,٠٠ ليرة بحيث فقدت الليرة حوالي ٨٠ في المائة من قيمتها منذ مطلع العام الحالي عندما كان سعر صرفها ١٨ ليرة

وخلال معظم اعوام الحرب في لبنان التي مضى عليها اكثر من ١١ عاما احتفظت الليرة بقوة مذهلة غير ان تدهورها الراهن ادى الى ارتفاع حاد في اسعار البضائع والسلع المستوردة



٥ طائرات طبية سعودية اشتركت في اسعاف ضحايا الطائرة العراقية

الرياض ـ واس: قامت ٥ طائرات طبية ضمن الاسطول الطبي التابع للقوات المسلحة السعودية بعملية اسعاف ومعالجة فورية لضحايا الطائرة العراقية التي احترقت عند محاولتها الهبوط اضطراريا في مطار عرعر يوم الخميس الماضي.

وقد شارك فريق طبي مكون من ١٦ طبيبا من الاخصائيين والاستشاريين بالاضافة الى مجموعة من المرضين والمرضات برئاسة الدكتور رشيد الكصيمي مدير الادارة الطبية في مستشفى القوات المسلحة بالرياض في تقديم الخدمات الطبية على أعلى مستوى من الكفاءة.

وقد امكن للفريق الطبي من خلال الامكانات التي وفرت في الطائرات الطبية بأعلى مستوى وصلت اليه التقنية الحديثة في هذا المجال انقاذ ومعالجة ٤٤ من ركاب الطائرة مما كان له ابلغ الاثر في نفوس المسؤولين العراقيين الذين حضروا ضمن الفريق الطبي العراقي.

وقد عبر الفريق العراقي عن تقديره لتلك الامكانات والجهد الذي بذل لتوفيرها في وقت قياسي تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي أمر بوضع كافة الامكانات لتأدية هذا الواجب الانساني وبمتابعة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

رابطة العالم الاسلامي تندد بالاحتلال الشيوعي لافغانستان وممارساته ضد شعبها

مكة المكرمة ـ واس: نددت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي باستمرار الاحتلال الشيوعي وممارسة الانتهاكات المحرمة ضد الشعب الافغاني المسلم مستخدما كل اساليب القمع والارهاب العسكري والأسلحة الفتاكة والكيماوية والممنوعة دوليا.

جاء ذلك في بيان صحفي أصدره امس الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف في ذكرى مرور ٧ أعوام على الاجتياح العسكري السوفياتي لافغانستان.

وذكر البيان ان جهاد الشعب الافغاني المسلم دخل عامه الثامن اليوم وما يزال الاحتلال الشيوعي الغاصب جاثما على ارض افغانستان المسلمة.

ونوه البيان بالانتصارات العظيمة والمكاسب الكثيرة التي احرزها الجهاد الافغاني خلال الأعوام الماضية الأمر الذي غير مجريات الامور لصالح القضية فعلى الرغم من الهجمات الشرسة التي تشنها قوات التدخل السوفياتي مما ادى الى تشريد ما يزيد عن اربعة ملايين افغاني إلا ان الجهاد الافغاني استطاع ان يحقق اهدافه السامية على ساحة الجهاد الذي لم يتوقف لحظة واحدة حتى يزعج الكابوس الشيوعي ممارساته واضطهاده ضد المسلمين.

وأكد البيان ان الامة الاسلامية من شرقها الى غربها مؤمنة اشد الايمان بأن الشعب الأفغاني المسلم انما هو نموذج رائع للتفاني والتضحية في الدفاع عن عقيدته ومثله وقيمه وأرضه.

وناشد البيان تأييد المساعي المبذولة والقرارات الرامية لسحب القوات الغازية من افغانستان ومنح الشعب الافغاني حقه في تقرير مصيره دونما اية تدخلات خارجية لاختيار حكومته الاسلامية لتحل محل الحكومة الشيوعية الحالية المرفوضة من كافة الأطراف المؤمنة.

كما طالب البيان بتقديم الدعم للمجاهدين في افغانستان ماديا ومعنويا بما يساعدهم على مواصلة سيرهم حتى يتحقق النصر بإذن الله تعالى

مؤتمر هيوستن للشباب المسلم يستنكر حرب المخيمات بلبنان

هيوستن ـ واس: اختتم المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب العربي المسلم اعماله امس بمدينة هيوستن الامريكية الذي استمر اربعة ايام.

وصدر عن المؤتمر بيان استنكر فيه الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان مطالبا بوضع حد لها وانهائها رأفة بالشعب الفلسطيني الذي اخرج من دياره وحرم من العيش الهادىء والمستقر.

وقد عقدت عدة حلقات دراسية في المؤتمر حول فقه الدعوة ومشكلة الناشئة في امريكا والتنصير في افريقيا والشيوعية في العالم العربي ومعاناة السكان العرب في الأرض المحتلة والمنهج في فهم العقيدة.

وتعد رابطة الشباب العربي المسلم التي تأسست عام ١٩٧٧م عضوا في الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية. وللرابطة عدة نشاطات منها المؤتمر السنوي والمخيمات الموسمية والدورات التدريبية الفقهية والاعلامية والادارية كما انها تعمل لاصدار مجلة «الامل» وهي مجلة شهرية اسلامية جامعة بالاضافة الى اصدار النشرات والدراسات الثقافية.

شجون عربية

اللغز اللبناني؟

احيانا حينما تزداد القذائف تدميرا، وتفقد المدافع عقولها وتصبح لغة الكلاشنكوف هي اللغة الرسمية المتعامل بها في دولة صغيرة مثل لبنان، يطرح المرء سؤالا بريئا يقول: وماذا بعد؟

بالاصح يريد العقل العربي، وهذا من أبسط حقوقه، ان يعرف متى تنتهي هذه الحرب؟

هناك البعض منا الذي غلبه التشاؤم وتمكن منه بقوة يقول: يا سيدي السؤال الذي تطرحه خاطىء تماما، فالقضية ليست متى تنتهي الحرب، ولكن: هل تنتهي الحرب؟!

لقد وصل بعضنا الى قناعة بأن الحرب الاهلية بدأت ولن تنتهي.

كل الحروب في العالم منذ اغارات الهكسوس على مصر لها هدف تبدأ من اجله، وتنتهي حينما يتحقق.

هنا نسأل. هل الحرب اللبنانية قامت من اجل تقسيم لبنان؟

من الواضح انه بعد مرور اكثر من ١٢ عاما على هذه الحرب وضياع اكثر من ١٠٠ الف قتيل واكثر من مليون جريح واساطيل ٥ دول كبرى، وقوات طوارىء تمثل ١٧ دولة، وجيوش اسرائيل، ووجود اكثر من ٣٥ ميليشيا علنية وانفاق اكثر من ٨٥ مليار دولار ان هذه الحرب غير قادرة على الوصول الى حل التقسيم، هذا اذا كان المطلوب هو التقسيم.

إذن هل الحرب الاهلية، قامت من اجل استنزاف الجهود السورية؟

هل الحرب الاهلية اللبنانية قامت من اجل ضم اسرائيل لقطعة من الاراضي اللبنانية؟

لو كانت اسرائيل تريد ذلك، لكانت فعلت هذا الامر حينما وصلت قواتها حتى مشارف بيروت.

هل قامت الحرب الاهلية اللبنانية من اجل طرد الشعب الفلسطيني من لبنان؟

حينما خرجت القوات الفلسطينية من بيروت ثم من طرابلس اعتقد البعض ان هذه هي نهاية الوجود الفلسطيني المدني والمسلح ثم اثبتت الاحداث ان هذا امر مستحيل.

اذا كانت كل اهداف الحرب الاهلية اللبنانية قد اخفقت عن تحقيق ما هو مطلوب منها بالشكل المطلوب، فلماذا اذن الاستمرار فيها؟

التقسيم غير ممكن، وسورية موجودة، واسرائيل لم تضم الاراضي، والفلسطينيون لن يتم انهاؤهم، اذن على ماذا يتم الشجار؟

هل المطلوب هو المزيد من انهاك اقتصاد سورية وهل المطلوب المزيد من دماء الفلسطينيين، وهل المطلوب هو حث كل لبناني على هجرة نهائية يترك فيها الوطن بلا تذكرة عودة؟

اسئلة عديدة تكاد تفقد الانسان عقله وهو يتابع ذلك اللغز اللبناني.

عماد الدين أديب

٥٣ قتيلاً وجريحاً في القصف المتبادل
استمرار حرب المخيمات رغم رداءة الطقس
القوات السورية تعيد الاستقرار في طرابلس

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

لم تؤثر دائرة الأحوال الجوية وشدة الأمطار والعواصف التي اجتاحت بيروت خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية على حدة الاشتباكات وعمليات التراشق بالقذائف المدفعية والصواريخ على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين بين المدافعين عنهما من جانب وبين قوات حركة «أمل»، واللواءين الأول والسادس في الجيش اللبناني من جانب آخر حيث اعلن عن مقتل ٨ اشخاص واصابة ٤٥ آخرين بجروح، فيما انهت القوات السورية في منطقة الشمال عملية مطاردة استمرت ٤ أيام لمسلحين فروا من مدينة طرابلس وقالت مصادر امنية انها اعتقلت الشيخ هاشم منقارة واربعة من عناصره في عكار.

وقالت المصادر الامنية في بيروت ان الاشتباكات التي تواصلت على محاور مخيمي شاتيلا والبرج لم تتأثر بالعواصف الثلجية وموجة البرد الشديد التي تجتاح لبنان منذ ٤٨ ساعة، بل وانتقلت مرة أخرى وبشكل متقطع الى مخيم الرشيدية في مدينة صور الجنوبية.

ولقي ٨ اشخاص مصرعهم واصيب ٤٥ آخرون في عمليات تبادل القصف المدفعي المكثف استنادا الى ما ذكرته الاطراف المتحاربة، واعلنت حركة «امل» ان ٦ اشخاص قتلوا واصيب ٣٠ آخرون نتيجة سقوط عدد كبير من القذائف في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

بينما ذكرت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، ان القصف الذي تعرض له مخيم شاتيلا وحده بمدافع الهاون والدبابات أسفر عن مقتل شخصين واصابة ١٥ بجراح. ولم تستطع جبهة الانقاذ وضع محصلة لعدد ضحايا القصف الذي تعرض له مخيم برج البراجنة المحصور داخل الضاحية.

ويرتفع بذلك عدد ضحايا حرب المخيمات منذ تجدد المعارك بين حركة «أمل» والفلسطينيين في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي الى ٤٧٩ قتيلا و ١٦٤١ جريحا. وكانت جبهة الانقاذ قد ذكرت امس الأول ان محصلة المعارك وصلت الى ٢٥٠ قتيلا و ٨٠٠ جريحا بين صفوف الفلسطينيين.

وقالت السفارة الايرانية في بيروت في بيان اصدرته امس ان طهران ستمضي في السعي لتنفيذ مراحل مشروعها للسلام رغم العراقيل التي تضعها الجهة المستفيدة من استمرار النزف بين الفلسطينيين وحركة «امل».

واضاف البيان يقول ان ايران «إذ تشكر كل من اتخذ موقفا ايجابيا من المشروع بالتجاوب معه أو التزامه تطالب حركة امل بأن تقوم انطلاقا من المبادىء الشرعية والانسانية برفع الحصار التمويني عن مخيم الرشيدية، في جنوب لبنان، وتأمل منها الموافقة على هذه الفكرة حتى لا تظلم النساء والاطفال الفلسطينيين».

وجاء بيان السفارة في اعقاب نداء سلام وجهه الرئيس الايراني علي خامنئي الذي قال في خطبة الجمعة في طهران ان المستفيد الوحيد من حرب المخيمات هو اسرائيل وحلفاؤها.

وفي بيروت الغربية، قالت حركة «امل» ان الأجهزة الامنية تمكنت من نزع فتيل عبوة ناسفة يقدر وزنها بنحو ٣٠ كيلوجراما من مادة الـ «تي.ان.تي» ومزودة بجهاز توقيت كانت موضوعة في محيط مطار بيروت الدولي وذلك بعد ظهر امس الأول.

وفي البقاع الغربي، قالت مصادر امنية ان ٣ اشخاص قتلوا وأصيب ١٢ آخرون في قصف اسرائيلي على قرية ميدون القريبة من قطاع مشغرة.

وفي الشمال قالت مصادر امنية ان القوات السورية انسحبت من عشر قرى في منطقة عكار الجبلية النائية الواقعة شمالي مدينة طرابلس بعد ان انهت عملية تفتيش استمرت اربعة ايام بحثا عن مسلحين يشتبه في اشتراكهم في قتال شوارع مع القوات السورية في مدينة طرابلس الاسبوع الماضي.

وقتل ٣٠ شخصا على الاقل في اشتباكات طرابلس وهي أسوأ ما شهدته المدينة منذ ان انتشرت القوات السورية فيها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بعد اشتباكات عنيفة بين ميليشيات لبنانية.

وقالت المصادر الأمنية ان السوريين اعتقلوا قبل ليلة امس الشيخ هاشم منقارة احد زعماء حركة «التوحيد الاسلامي» مع اربعة من رجاله في عكار. وكان الشيخ منقارة يسيطر في وقت من الاوقات على ميناء طرابلس وقد اصيب بجروح في محاولة اغتيال في وقت سابق من العام الحالي.

واعتقل عشرات آخرون من اعضاء حركة التوحيد في طرابلس في الاسبوع الماضي.

ودعا الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد في طرابلس امس الاول الرئيس السوري حافظ الاسد الى ان يتولى بنفسه التحقيق في احداث طرابلس.

وقال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية وهو من طرابلس مساء امس الاول بأن لجنة التنسيق في المدينة التي تضم عددا من اعيانها تجري تحقيقا ووعد بإعلان الحقيقة.

اتصال هاتفي بين رئيس اليمن والرئيس العراقي

صنعاء ـ الوكالات: اجرى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي صدام حسين للاطمئنان على سير احداث الحرب العراقية ـ الايرانية اثر الهجوم الايراني الاخير على العراق.

وذكر راديو صنعاء ان الرئيس العراقي اطلع الرئيس اليمني خلال الاتصال على المستجدات في الحرب العراقية ـ الايرانية والانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات العراقية في معاركها ضد القوات الايرانية كما طمأنه على ثبات قوة الاوضاع في جبهات القتال.

وأكد له ان القوات العراقية استطاعت بعزيمة المقاتل العراقي الغيور على ارضه ان تصد الهجوم الايراني.

وقال الراديو ان الرئيس اليمني أكد من جانبه موقف اليمن المبدئي الرافض لاستمرار هذه الحرب الخاسرة

نفي لمصدر سعودي مسؤول

الرياض ـ واس: نفى مصدر سعودي مسؤول امس ما نشرته مجلة «الكفاح العربي» من ان رياح التغيير تعصف بالأسرة المالكة السعودية.

وقال المصدر، اشارة لما نشرته المجلة المذكورة، في عددها الصادر صباح امس، ان لا صحة له على الاطلاق ولا يزيد على كونه خبرا من الاخبار المختلقة والمغرضة.

مقتل مسؤول بمستوطنة يهودية

عمان ـ كونا: قال نبأ اذاعه راديو اسرائيل امس باللغة العبرية ان شخصين مجهولين طعنا ليلة امس اسحاق شوتي مدير مكتب البريد في المستعمرة الاستيطانية الاسرائيلية «كريات بياليك» قرب مدينة حيفا المحتلة عام ١٩٤٨.

منشورات ضد الاحتلال توزع على جنود العدو

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: وزعت مجموعة من اعضاء حركة «هتك حدود» السلمية الاسرائيلية بتوزيع منشورات على الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وخاصة في الخليل ورام الله وبيت لحم واريحا.

وأشارت المنشورات الى الآثار المدمرة للاحتلال ليس فقط على سكان الضفة الغربية ولكن ايضا على جنود «الجيش الاسرائيلي وعلى المجتمع الاسرائيلي كله».

وأكد اعضاء الحركة انه من واجب الجنود الاسرائيليين ان يرفضوا تنفيذ الاوامر المخالفة للقانون تنفيذا لما قضت به محكمة عسكرية اسرائيلية منذ ٣٠ عاما على إثر مذبحة كفر قاسم.

دعوة عرفات لزيارة كوريا الشمالية

تونس ـ واس: تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امس رسالة جوابية من رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونج تتضمن دعوة رسمية لزيارة كوريا الشمالية.

احتمال شحن فانونو داخل صندوق الى تل أبيب
حكومة ايطاليا غير مقتنعة بالايضاح الاسرائيلي والنائب العام يواصل تحقيقاته في الحادث

روما ـ وكالات الانباء: تواصل الدوائر الايطالية الأمنية والسياسية تحقيقاتها لمعرفة طريقة اختطاف الفني النووي الاسرائيلي موردخاي فانونو من روما بعد ان تأكدت من اختطافه من روما فعلا.

وقام امس النائب العام المساعد دومينكو سيكا يرافقه عدد من رجال الأمن والنيابة بعملية استطلاع على الأرض في مطار فيوميشينو الدولي لمعرفة الطريقة التي وصل بها فانونو من مدرج المطار الى بوابة صالة المغادرة عند وصوله يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي من لندن على متن طائرة الخطوط الجوية البريطانية رحلة «رقم ٥٠٤».

وأراد القاضي سيكا بذلك معرفة الوقت الذي استغرقه فانونو في انهاء معاملة الوصول والدخول الى ايطاليا والأماكن المحتملة في المطار التي استطاع فيها عملاء المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اختطافه.

وعلم ان شركة الخطوط الجوية البريطانية اكدت للقاضي سيكا وجود الراكب فانونو على متن الطائرة وزودته رسميا برقم التذكرة مما يشير الى وصول فانونو الى روما.

وتسعى النيابة العامة الايطالية الآن لمعرفة مكان اختطاف فانونو والمحتمل في العاصمة روما وليس المطار حيث وصل برفقة فتاة تعمل لحساب «الموساد» اسمها سيندي دفعته لتمضية اجازة في العاصمة الايطالية وسلمته اثناءها الى المخابرات الاسرائيلية.

وتحقق النيابة ايضا في الساعات التي امضاها فانونو في روما لان أول طائرة متجهة الى تل ابيب كانت يوم الأول من اكتوبر (تشرين الأول) اي بعد وصوله بيوم واحد.

ومن المحتمل ان يكون فانونو قد خطف ثم وضع في صندوق وشحن الى الطائرة الاسرائيلية وهنا لا بد من معرفة مدى مراقبة السلطات الايطالية لصناديق الشحن المتجهة الى اسرائيل والحقيبة الدبلوماسية الاسرائيلية التي قد تكون قد احتوت على فانونو نفسه بالرغم من قرار السلطات الايطالية قبل اشهر بمراقبة كل الحقائب الدبلوماسية من والى ايطاليا.

وذكر امس ان الخارجية الايطالية اعربت عن عدم رضاها حتى الآن عن التفسيرات التي قدمتها السفارة الاسرائيلية بعد استدعاء السفير موردخاي دروري لوزارة الخارجية.

وتحمل الصحف الايطالية المؤيدة عادة لاسرائيل يوميا قلق حكام اسرائيل من موقف رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي الذي اعلن قبل ايام انه يعتقد بأن فانونو لم يكذب حين قال انه اختطف في روما.

كما تحاول هذه الصحف القول بأن حكام اسرائيل يشددون على عدم وجود اية ازمة دبلوماسية بين البلدين.

ومن المنتظر ان تتفاعل هذه القضية في الايام المقبلة بعد عطلة الأعياد وعودة البرلمان الايطالي الى نشاطه المعتاد في مطلع الشهر المقبل.

العلاقات بين المغرب والسنغال تتجه للتحسن بعد تطويق سوء التفاهم حول قضية الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عرفت العلاقات المغربية ـ السنغالية تطورا جديدا في اتجاه تطويق ما حرص الجانبان على تسميته «بسوء التفاهم» الذي ادى بالمغرب الى سحب سفيره لدى السنغال للتشاور منذ بضعة اسابيع تعبيرا عن الاستياء من المواقف الأخيرة للسنغال تجاه الصحراء الغربية نتيجة اتجاه الدبلوماسية السنغالية في الشهور الأخيرة نحو تأييد اطروحة المفاوضات المباشرة بين المغرب وما يسمى جبهة «البوليساريو».

ويبدو ان الصفاء قد عاد الى العلاقات بين البلدين في ضوء تصريحات للرئيس السنغالي عبدو ضيوف أدلى بها اثناء استقباله امس الأول للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي وبرفقته السفير المغربي السيد عبد القادر الجادي.

فقد اكد الرئيس ضيوف ان السنغال سيبقى دائما وفيا لالتزاماته ولن يعترف ابدا بما يسمى بالجمهورية الصحراوية وانه يساند مبادرة الملك الحسن الثاني لتنظيم استفتاء في الصحراء وان المفاوضات غير المباشرة تستكمل مرحلة تهدف الى تنظيم هذا الاستفتاء.

واشاد ايضا بمثالية الروابط المغربية السنغالية التي وصفها بالتحالف الذي لا يمكن ان ينفصل.

ومن جهته أكد الوزير المغربي ان العلاقات بين البلدين اثبتت من جديد انها لا يمكن ان تتأثر بالظروف والمواقف الظرفية وأشار الى ان البلدين سيحتفلان خلال السنة المقبلة بعشرة قرون من التاريخ المشترك وهو ما يفرض المثالية في التعاون وتفادي ما يضر بهذه الروابط العميقة.

ويذكر ان وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي وصل الى السنغال امس الأول على رأس وفد من علماء المغرب للمشاركة في الأيام الثقافية الاسلامية التي انطلقت تظاهراتها امس ببكار وتستمر أربعة أيام.

الجنزوري: لن نتحمل اعباء قروض والبرلمان يطالب بالقبض على عبد الحي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي المصري ان مجلس الوزراء لا يوافق على اي قرض يعرض عليه الا بعد الحصول على تعهد الجهة المعنية بالسداد الكامل حتى لا تتحمل الحكومة اية اعباء جديدة.

وقال في تصريحات له امام البرلمان المصري امس ان الجزء الاكبر من المديونية خلال السنوات الاربع الأخيرة وتزايد حجمها رغم تحجيم الاقتراض منذ عام ٨٢ يرجع الى ان هناك ديونا كانت قد تعاقدت عليها مصر قبل بداية العمل بالخطة الخمسية الأولى بالاضافة الى انخفاض الدولار في العملات الاخرى بنسبة ٣٠٪.

واضاف انه لأول مرة يوجد لدى البنك المركزي المصري تفاصيل الديون العسكرية والمدنية ويمكن للبرلمان المصري الاطلاع عليها، وقال ان حجم المديونية قد بلغ ١٨,٢ مليار دولار في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

ومن جهة اخرى نفى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ما ذكره علوي حافظ نائب الوفد من تخصيص جامعة القاهرة مبلغ مليون جنيه لاجراء بحوث عن مرض الايدز وانه انفق في غير ما خصص له.

وقال: ان جامعة القاهرة ارسلت الى البرلمان خطابا رسميا اكدت فيه انه لم يخصص على مدى الأعوام العشرة الماضية مثل هذا المبلغ لبحوث مرض الايدز.

كما رفض رئيس البرلمان اجراء اية مناقشات حول تقرير لجنة الاقتراحات والشكاوى عن تعديلات قانون انتخابات البرلمان واحاله الى اللجنة التشريعية مباشرة.

وكان البرلمان المصري قد وافق بالاجماع في بداية جلسته امس على اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة بين مصر واليونان في فبراير (شباط) الماضي وتأجيل تنفيذها حتى تصديق البرلمان عليها وفقا لاحكام الدستور.

وطالب عدد كبير من نواب المعارضة والاغلبية الحكومة بالجدية وطلب تسليم المجرمين الهاربين من مصر الى الدول التي وقعت معها هذه الاتفاقيات مؤكدين انها السبيل الوحيد لاستعادة الذين نهبوا اموال مصر وهربوها للخارج امثال توفيق عبد الحي الهارب في قضية تجارة النقد.

ودعا النواب وزير الداخلية الى سرعة القبض على توفيق عبد الحي مؤكدين قدرته على ذلك حتى وان كان وزيرا سابقا سهل مهمة هروبه الى الخارج.

واكد الاعضاء ان هذه الظاهرة والتي زادت خلال الأعوام الأخيرة ويمارسها بعض الشواذ من ذوي النفوذ كان لها اثر كبير في تخريب الاقتصاد المصري ويمثلون استفزازا صارخا للعاملين المصريين في الخارج حتى احجموا بصورة كبيرة عن تحويل مدخراتهم الى مصر عبر القنوات الشرعية.

عصمت عبد المجيد يستقبل وزير خارجية السودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس مع السيد الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث آخر تطورات الموقف في منطقة الشرق الأوسط وجهود دفع عملية السلام وامكانيات التنسيق بين مواقف البلدين في القمة الاسلامية المقبلة اضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية.

وكان المسؤول السوداني قد وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي قادما من تونس بعد ان ترأس وفد بلاده في اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي عقدت في الاسبوع الماضي.

مؤتمر للشؤون التعليمية في مجلس التعاون

الدوحة ـ واخ: بدأت في الدوحة امس اعمال الاجتماع الأول لعمداء ومديري المكتبات الجامعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تستمر ثلاثة ايام.

واكد الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة في كلمته التي افتتح بها الاجتماع على الاهمية التي تكتسبها الموضوعات المطروحة للمناقشة والتي تتناول قضايا المعلومات وتبادلها وبناء انظمتها وقواعدها وشبكتها وتبادل الاعارة بين المكتبات والمطبوعات وتوحيد اجراءاتها الفنية التي تعد من مهام الجامعات في بناء الانسان وتنمية المجتمع.

وأشار الى ان هذا الاجتماع يعد الاول من نوعه وانه يعقد لأول مرة بمبادرة من الأمانة العامة لمجلس التعاون وان جامعة قطر سوف تبذل قصارى جهدها لانجاحه في تحقيق اهدافه مؤكدا اهمية تنمية موارد المكتبة الجامعية وتطوير انظمتها وتوفير العناصر الجيدة للعمل فيها والعناية ببرامجها ومشروعاتها من اجل حياة جامعية افضل.

ويناقش الاجتماع عددا من الموضوعات منها الضبط الببليوجرافي للانتاج الفكري الوطني والربط الآلي واقامة شبكة للمعلومات والميكنة في جامعة قطر بالاضافة الى اقامة معرض للكتاب الجامعي بدول المجلس والاعارة المتبادلة فيما بين المكتبات وتبادل المطبوعات.

اسرائيل تحتجز سفينة شحن لبنانية وتعتقل ربانها واحد البحارة

صور (لبنان) ـ ر: قالت مصادر امنية لبنانية امس ان ربان سفينة شحن لبنانية وأحد بحارة السفينة محتجزان في اسرائيل منذ اكثر من ١٠ ايام بعد ان جرى اعتراض السفينة قبالة ميناء صور اللبناني الجنوبي.

واضافت المصادر ان زورقا حربيا اسرائيليا اعترض السفينة «مونتي روزو» القادمة من ايطاليا وهي تحمل شحنة من السيارات واجبرها على تحويل خط سيرها الى ميناء اسرائيلي حيث جرى استجواب البحارة.

وقالت: لقد أجبروها على الرسو في اسرائيل. وبعد تحقيق استمر ثلاثة ايام اطلقوا سراح ٦ بحارة لكنهم احتجزوا الربان واحد البحارة. وأن ربان السفينة واسمه عبد الحكيم زينة والبحار وليد حمصي وهما من مدينة طرابلس الشمالية الساحلية لايزالان محتجزين في اسرائيل.

وأضافت المصادر قولها انها لا تملك اية معلومات عن مصير السفينة أو عن سبب الاجراء الاسرائيلي.

بدء مؤتمر وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون في الرياض

الرياض ـ الوكالات: بدأ وكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الرقابة والمطبوعات والنشر بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض امس ويستمر لمدة يومين.

والقى الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالأمانة العامة لمجلس التعاون كلمة في بداية الاجتماع تحدث فيها عن اهمية الاجتماع الأول لمسؤولي الرقابة والمطبوعات والنشر الذي عقد في ابوظبي مع بداية قيام مجلس التعاون وذلك لمناقشة توحيد انظمة الرقابة الاعلامية بين دول المجلس.

وقال ان الرؤية قد اتضحت حين بدأت مسيرة التعاون الاعلامي بين دول المجلس تسير في جميع فروعات الاعلام مشيرا الى ان مسيرة التعاون بدأت من خلال ثلاثة مراكز اعلامية وهي صوت مجلس التعاون والتواصل الاخباري التلفزيوني المتمثل في مركز التجميع الاخباري التلفزيوني بدولة الكويت ومركز التجميع الاخباري لوكالات الانباء بدول المجلس في البحرين.

وأشار الدكتور الجاسر الى ان الاجتماع الأول لوزراء الاعلام بدول المجلس خرج بوثيقتين اساسيتين وهي وثيقة الشرف الاعلامي والتي تعتبر مبادىء وتوجهات ترسم اتفاقا اعلاميا بين اجهزة الاعلام بدول المجلس وتنظم العلاقات بين اجهزة الاعلام والقائمين عليها بعضهم البعض.

وبالنسبة لضوابط الاعلام الخارجي قال الدكتور الجاسر ان هذه الوثيقة تهتم بالتنسيق والتوجه الجماعي في ما يخص الابتزاز السياسي وما يسيء لدول المجلس من وسائل الاعلام الخارجي.

وتطرق مدير عام الاعلام بالأمانة العامة لمجلس التعاون الى جدول اعمال هذا الاجتماع وقال اننا سنناقش ما يمكن توحيده من انظمة وقوانين المطبوعات بدول المجلس، مشيرا الى ان العمل الاعلامي في القطاع الخاص هو عمل تجاري بحت وبأنه يسير تحت القرارات الاقتصادية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون وتحت بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

واعرب الدكتور الجاسر في ختام كلمته عن امله في ان يخرج هذا الاجتماع بإجراءات وتوصيات عملية محددة تسعى الأمانة العامة بدورها الى رفعها لاجتماع وزراء الاعلام الثاني تمهيدا لاقرارها في قمة الرياض القادمة.

ترتيب اولويات تنفيذ خطة التنمية في منطقة الخليل

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل السيد مروان دودين وزير شؤون الأرض المحتلة الاردني امس الدكتور عبد المجيد الزير رئيس لجنة بلدية الخليل المحتلة واعضاء اللجنة وبحث معهم اوضاع المدينة تحت الاحتلال وبرنامج خطة التنمية فيها.

وكان الدكتور احمد قطناني وكيل وزارة شؤون الأرض المحتلة استقبل صباح امس وعلى مدى ثلاث ساعات وفد بلدية الخليل واستمع منه الى شرح مفصل عن اولويات تنفيذ مشروعات خطة التنمية الخمسية في منطقة الخليل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العالم العربي في سطور

امير البحرين يستقبل مدير الصندوق العربي للانماء

● المنامة ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في المنامة امس رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد.

وحضر المقابلة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ احمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وعدد من المسؤولين.

رسالة من ضيوف لرئيس اليمن الجنوبي

● عدن ـ تسلم رئيس اليمن الديموقراطية حيدر ابو بكر العطاس رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبده ضيوف تتعلق برغبة السنغال في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكر راديو عدن ان السيد شريف صالح امباكي مبعوث الرئيس السنغالي الذي يزور اليمن الديمقراطية حاليا سلم هذه الرسالة خلال اجتماعه بالرئيس العطاس امس.

رئيس الوزراء الاسباني يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا في زيارة لمصر تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعدد من المسؤولين المصريين تتناول آخر تطورات الوضع في المنطقة وسبل دعم العلاقات الثنائية.

وزير مالية الامارات يستقبل وزير تخطيط سري لانكا

● دبي ـ استقبل الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة امس السيد رونالد ديميل وزير التخطيط والمالية في سري لانكا. وتم خلال المقابلة التي حضرها سوميتا جوتا مداسا السفير السريلانكي لدى دولة الامارات بحث تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين.

رسالة للشرع من وزير خارجية كوبا

● دمشق ـ اجتمع وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع امس في دمشق مع مساعد وزير خارجية كوبا لشؤون الشرق الاوسط هيرالد ماسولا الذي يزور سورية حاليا.

وسلم المسؤول الكوبي الوزير السوري رسالة خطية من وزير خارجية كوبا كما جرى خلال الاجتماع مناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وزير العمل القطري يزور بنجلادش

● الدوحة ـ غادر وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري علي الانصاري امس بلاده متوجها الى بنجلادش في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين البنجاليين حول العمالة وتنظيم استخدامها بين البلدين.

امين مجلس وزراء الداخلية العرب في الرياض

● الرياض ـ وصل الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم ورئيس اكاديمية الشرطة المصرية اللواء فاروق القصاص الى الرياض ليلة امس بوصفهما استاذين زائرين للمعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

وسيلقي الدكتور اكرم نشأت خلال زيارته التي تستمر اسبوعا عددا من المحاضرات ضمن برنامج القيادة والاركان الأمنية كما يلقي اللواء فاروق القصاص محاضرات لمدة اسبوعين ضمن التخصص المتقدم في التحقيق والادلة الجنائية.

محادثات لتنظيم الطيران المدني بين الامارات والعراق

● ابوظبي ـ يجري وفد من سلطات الطيران المدني في الجمهورية العراقية وسلطات الطيران المدني بدولة الامارات العربية المتحدة محادثات تستهدف التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوي بين البلدين.

وتغطي هذه الاتفاقية الامور الخاصة بتنظيم حركة وحقوق النقل الجوي بين الدولتين وتعيين مؤسسات النقل الجوي لكل منهما والمبادىء التي تنظم انشطة الطيران المدني بينهما.

وكانت دولة الامارات وقعت مؤخرا عدة اتفاقيات مماثلة في مجال الطيران المدني مع كل من الهند والمانيا الاتحادية ولوكسمبورج وتركيا وكينيا وسويسرا.

وزير خارجية الدنمارك يزور السعودية

الرياض ـ واس: سيقوم اوفي اوليمان جنش وزير خارجية الدنمارك بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٣ الى ٥ يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك بناء على الدعوة الموجهة له من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

مساعدات إسلامية لمواجهة حملات التنصير في زائير

مكة المكرمة ـ واس: تعتزم هيئة الاغاثة الاسلامية «رابطة العالم الاسلامي» القيام بعدد من المشروعات الاسلامية في زائير بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

وذكر المشرف العام لهيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي الدكتور فريد ياسين قرشي ان الهدف من هذه المشروعات هو مساعدة المسلمين في زائير والحيلولة دون استغلال فقرهم ومساعدة المحتاجين بشكل عام.

واضاف ان هذه المشروعات تأتي بعد ان تلقت هيئة الاغاثة الاسلامية تقارير موثوقا بها تشير الى تكثيف الحملات التبشيرية في هذا البلد واستغلال حاجة المسلمين الى المستلزمات الضرورية واستغلال كل الوسائل التعليمية والطبية والمعيشية من اجل تنصير المسلمين.

واشار الدكتور قرشي الى ان هيئة الاغاثة الاسلامية في حاجة الى الدعم والمساندة من اهل البر والخير والتبرع لهذه المشروعات الاسلامية التي تهدف الى صد الحملات التنصيرية في اوساط المسلمين ووضع حد للجهود الرامية الى ردتهم عن إسلامهم.

اجتماع اللجنة المالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس: عقدت صباح امس بمقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الدورة السابعة عشرة للجنة المالية الدائمة للمنظمة بحضور ممثلي الدول الاعضاء والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده.

وبحثت اللجنة في اجتماعها التوصيات المتعلقة بميزانية السنة المالية الحالية ٨٦/٨٧م لكل من الأمانة العامة والأجهزة الفرعية التابعة لها وهي مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية ومركز التدريب للبلدان الاسلامية بأنقرة والمركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث بدكا ومركز البحوث في التاريخ والفنون للحضارة الاسلامية في اسطنبول والمركز الاسلامي للتنمية والتجارة بالدار البيضاء والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتقنية والتنمية بجدة واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي باسطنبول.

وسترفع اللجنة توصياتها الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي سيعقد في الكويت قبل القمة الاسلامية للمصادقة عليه.

في اطار الاهتمام بتوفير الامكانات لكافة القطاعات العسكرية

الملك فهد يفتتح اليوم المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني العسكريين بالاحساء

الاحساء ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عباس ـ واس:

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة اليوم المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني العسكريين بالاحساء. وتأتي رعاية خادم الحرمين الشريفين بافتتاح هذه المدينة السكنية في اطار اهتماماته بتوفير كل الامكانات لكافة منسوبي القطاعات العسكرية على النحو الذي يمكنهم من رفع قدراتهم انسجاما مع خطط التنمية الهادفة الى بناء الانسان السعودي واستثمار كل طاقاته للمحافظة على قيمه الدينية والاجتماعية والحضارية.

ولذلك يسعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى تطوير ودعم الحرس الوطني باعتباره مؤسسة حضارية عسكرية ساهمت وتساهم في تثبيت قيم الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية.

وقد أعرب الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية في تصريح له عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده لاهتمامهما المتواصل بكافة القطاعات في السعودية ومن بينها الحرس الوطني.

وقال ان اهتمامات خادم الحرمين الشريفين لا تشمل المشروعات والمنشآت فحسب ولكن تشمل بناء الانسان والمحافظة عليه. وأعلن انه سيتم قريبا تنفيذ مستشفى خاص للحرس الوطني بالاحساء وكذلك انشاء مدينة عسكرية بالاحساء تهتم بشؤون منسوبي الحرس.

وقال ان الحرس الوطني يساير النهضة التي تعيشها المملكة على كافة المستويات بهدف الارتقاء بمستوى منسوبي الحرس بالتعاون مع الجهات الحكومية المختلفة التي لها علاقة بالمجالات الصحية والعلمية والدينية والرياضية.

ومن ناحية اخرى وصف الأمير محمد بن فهد بن جلوي امير منطقة الاحساء مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بالاحساء بأنه من الانجازات التنموية التي تحققت في المنطقة وقال في تصريح له ان هذا المشروع انجاز كبير في سلسلة الانجازات الخيرة التي تجسد ما تنعم به المملكة من تطور يهدف الى تحقيق الراحة والرفاهية لابناء هذا الوطن.

وقد بلغت التكلفة الاجمالية لانشاء مدينة اسكان منسوبي الحرس الوطني بالاحساء ٧٨٥ مليون دولار وبلغت مساحة المدينة ٤ ملايين و ٣٨٩ الف متر مربع وتقع المدينة السكنية بمعسكر الحرس الوطني بالاحساء على طريق الرياض/الاحساء بحي محاسن.. وتحتوي المدينة على فلل سكنية، والمباني والمرافق العامة والخدمات العامة والمدينة مجهزة بكافة الخدمات والمتطلبات الضرورية لتأمين راحة ساكني المدينة.

وفي ما يتعلق بالوحدات السكنية توجد بالمدينة ٣ انواع من الوحدات السكنية مجهزة بجميع الكماليات اللازمة للمعيشة وهي موزعة على ٥ احياء هي وحدة اسكان بدر ووحدة اسكان القادسية ووحدة اسكان اليرموك ووحدة اسكان حطين ووحدة اسكان أحد.

وفي ما يختص بالوحدات السكنية للجنود وضباط الصف فان مساحة قطعة الأرض للواحدة منها تبلغ ٣٣٨ مترا مربعا و ٢٦ سنتيمترا وتبلغ مساحة البناء على الطابقين ٢٨٤ مترا مربعا ويبلغ عدد الوحدات ٢٢٩٨ وحدة موزعة على ٣ احياء سكنية والوحدة السكنية الواحدة مكونة من طابقين ويتكون الدور الأرضي من غرفتي جلوس للرجال وأخرى للنساء كما يضم الدور الأرضي غرفة طعام ومطبخا ومستودعا ودورتي مياه أما الدور الأول فيضم حجرة نوم رئيسية بدورة مياه وحجرتي نوم للأطفال بدورة مياه مشتركة كما ان لهذه الوحدات مدخلين مدخل رئيسي وآخر جانبي وجراجا للسيارة.

كما تشمل الوحدات السكنية بالمدينة السكنية للحرس الوطني وحدات سكن للضباط وتبلغ مساحة قطعة الأرض الكلية في هذه الوحدات ٧٨٠ مترا مربعا ومساحة البناء على الطابقين ٤٣٠ مترا مربعا و ٥ سنتيمترات وعددها ١٩٨ وحدة والفلل مكونة من طابقين حيث يتكون الدور الأرضي من غرفتي جلوس للرجال وأخرى للنساء.

كما يضم الدور الأرضي مطبخا كبيرا وغرفة طعام ومستودعا ودورتي مياه ومكتبا ويضم الدور الأول غرفة نوم رئيسية بدورة مياه و ٣ غرف نوم للأطفال بدورة مياه مشتركة ومجلسا للعائلة. كما ان لهذه الوحدات ٣ مداخل مدخل رئيسي وآخران جانبيان وجراجا للسيارة.

وتحتوي المدينة السكنية لمنسوبي الحرس بمدينة الاحساء على فلل لكبار الضباط وتبلغ مساحة القطعة في كل وحدة منها ١٢٢٥ مترا مربعا وتبلغ مساحة البناء على الطابقين ٦٦٣ مترا مربعا و ٩٥ سنتيمترا وقد تم تكييف هذه الفلل تكييفا مركزيا وعددها ١٠ وحدات وتتكون الفيلا من طابقين حيث يتكون الدور الأرضي من غرفتي جلوس للرجال وأخرى للنساء كما يضم الدور الأرضي مطبخا كبيرا ومستودعا وغرفة طعام ومكتبا وفناء ودورتي مياه. ويتكون الدور الأول من حجرة نوم رئيسية بدورة مياه و ٣ حجرات نوم للأطفال بدورة مياه مشتركة وصالة جلوس للعائلة. ولكل نوع من انواع هذه الفلل ٣ مداخل مدخل رئيسي وآخران جانبيان وجراجا للسيارة.

وفيما يختص بمباني المرافق العامة بالمدينة السكنية فانه يوجد مركز رئيسي يتوسط المدينة السكنية كما توجد مراكز فرعية أخرى داخل الاحياء تم توزيعها بطريقة عملية جيدة لخدمة ساكني المدينة وتفاديا لحركة المرور الداخلية لما فيه راحة الساكنين.



الملك فهد

ويبلغ عدد المراكز الفرعية المذكورة خمسة مراكز اربعة منها لخدمة الاحياء السكنية بفلل الجنود وواحد لحي الضباط.

ويتكون مركز حي الضباط من مسجد مساحته ٩٧٥ مترا مربعا ويتسع لـ ٣٠٠ مصل ونادي اجتماعي ومركز تجاري.

أما المراكز الفرعية الاخرى فيتكون كل منها من مسجد مساحته ٣ آلاف و ٤٥٨ مترا مربعا ويتسع لـ ٢٢٠٠ مصل ومستوصف واربع مدارس ابتدائية للبنين واخرى للبنات تتسع كل منها لمائتين وثمانية وعشرين طالبا او طالبة. كما يضم المركز روضة اطفال وتتسع لمائة وعشرين طفلا وطفلة.

ويتكون المركز الرئيسي بالمدينة من مسجد جامع مساحته عشرة آلاف ومائة وتسعين مترا مربعا ويتسع لثلاثة آلاف وخمسمائة مصل اضافة الى دور علوي للنساء بسعة ثمانمائة مصلية.

كما يوجد بالمركز الرئيسي مستوصف فئة «أ» يقدم كافة الخدمات الطبية بما في ذلك الخدمات الطارئة ومجهز بأعلى التقنيات وتكنولوجيا الطب ويضم عيادات الباطنية والاسنان والعيون والجلدية. كما يضم المركز الرئيسي مركزا تجاريا كبيرا يتوسط الاحياء السكنية حيث يحتوي على مركز تسويق كبير ومكتب للبريد وبنك ومخبز وجزار ومطعم.

ويشتمل المركز الرئيسي بالمدينة السكنية على مركز ترفيهي يحتوي على مكتبة عامة وقاعة محاضرات وصالة عرض للسينما وبركة سباحة وصالة لمختلف الالعاب وملعب كرة قدم مضاء.

كما يوجد بالمركز مدرسة متوسطة للبنين وأخرى للبنات تتسع كل منهما لـ ١١٤٤ طالبا وطالبة مجهزة بمختلف المختبرات العلمية بالاضافة الى مطعم في كل مدرسة.

كما يضم المركز الرئيسي مدرسة ثانوية للبنين وأخرى للبنات سعة كل مدرسة ٥٧٢ طالبا او طالبة وتحتوي كل مدرسة على فصول للحرف اليدوية والمختبرات العلمية ومعامل لتعليم اللغات كما تحتوي كلا منها على قاعة للمحاضرات ومطعم.

ويوجد بالمركز الرئيسي للمدينة السكنية محطة لخدمة السيارات مع محطة بنزين ومركز مطافىء ومستودع لاسطوانات الغاز وورشة خدمة عامة.

وفي مجال الخدمات العامة يوجد بالمدينة السكنية انبوب مياه عذب طوله سبعين كيلومترا يغذي المدينة ويصب هذا الانبوب في غزان سعته الارضية عشرة آلاف متر مكعب ويتم ضخ المياه بمضخات من الخزان السفلي للعلوي لتغذية الوحدات جميعها وكذلك المساحات الخضراء ويبلغ طول شبكات المياه والمجاري تسعة وأربعين كيلومترا. وتوجد محطة تنقية للمجاري تعالج المياه معالجة ثلاثية لتستعمل في الري وتبلغ طول مواسيرها مائة وواحد وثلاثين كيلومترا كما توجد بركة لتجميع مياه الأمطار سعتها خمسة الاف وستمائة متر مكعب.

وترتبط الاحياء بعضها ببعض بطرق رئيسية وأخرى فرعية ويبلغ طول شبكات الطرق الرئيسية ١٤ الفا و ٧٧٧ مترا والطرق الفرعية اثني عشر الفا وثمانمائة وستة وسبعين مترا والطرق مجهزة بكافة الارشادات المرورية كما تبلغ مساحة الارصفة على جانبي كل طريق ٢٦٨ الفا و ١٧٢ مترا مربعا.

ويوجد بالمدينة السكنية خدمة الاتصالات الهاتفية وذلك لربط الوحدات المنشأة بعضها ببعض وبالخارج من خلال كابلين وتوجد محطة كهرباء رئيسية وعدة محطات فرعية.

كما ان هناك حدائق طبيعية بمساحة اجمالية تبلغ ٧ آلاف و ١٢٨ مترا مربعا وصناعية بمساحة ٣ آلاف و ٤٥٤ مترا مربعا ويوجد بالمدينة ملاعب للأطفال ووسائل تسلية مختلفة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد افتتح في الأول من الشهر الحالي المدينة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني العسكريين بالدمام وازاح الستار عن اللوحة التذكارية لذلك المشروع الذي تبلغ مساحته مليونا و ٥١١ الف متر مربع وبلغت تكلفته الانشائية ٢٩٤٨,٤٦ مليون ريال.

حملة تضامن مع عرب الخوالد بالجليل ضد اجراءات سلطات الاحتلال الصهيونية

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت قرية عرب الخوالد في منطقة الجليل المحتلة من فلسطين العربية عام ١٩٤٨ اوسع حملة تضامن معها ضد جريمة هدم البيوت الثمانية فيها قبل عدة ايام. وذلك اثر قرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

وعلم ان اعضاء اللجنتين اجتمعوا في بلدية شفا عمرو صباح امس ومعهم سائر وفود التضامن العربية في جلسة مفتوحة لاتخاذ القرارات بشأن الاجراءات الواجب اقرارها للرد على جريمة الهدم.

ويذكر ان وفود التضامن مع قرية عرب الخوالد لم تتوقف عن زيارة القرية منذ تعرضها للجريمة قبل عدة أيام.

وقد عبر رؤساء السلطات المحلية العربية عن استيائهم لهذا المخطط الاجرامي وقالوا ان سياسة الهدم هي سياسة موجهة ضد سائر الجماهير العربية في المنطقة المحتلة عام ٤٨ ولذلك فانها معركة كل هؤلاء الجماهير معركة وجود وبقاء نخوضها مرفوعين الراس وبقلب واحد.

وكان أهالي عرب الخوالد قد اعلنوا الاضراب العام عن العمل لمدة اسبوع منذ اقتراف جريمة الهدم التي نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جانب آخر، قال محمد وتد العضو المعارض بالكنيست انه من الضروري النظر في امكانية استدعاء قوات دولية من أجل الدفاع عن المواطنين العرب في مدينة القدس بعد استمرار الاعتداءات الارهابية التي يتعرضون لها وعلى ضوء المعلومات عن وجود تنظيم سري يهودي جديد.

ونقلت المصادر الصحفية العربية في القدس المحتلة اقوال وتد في اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست الاسرائيلي في جلستها الأخيرة في معرض احتجاجه على عجز السلطات الاسرائيلية القيام بواجبها في الدفاع عن سكان القدس ووضع حد للاعتداءات الارهابية التي تقترفها العصابات الصهيونية.

واعرب رئيس فرع حزب «مابام» عن قلقه العميق من طابع تصرف رجال الشرطة في الاحداث الأخيرة التي جرت بين متطرفين يهود وبين سكان البلدة. وأضاف ان أوساطا متطرفة مثل الارهابي مائير كاهانا وزمرته يعلنون بشكل واضح بأنهم ينوون استخدام العنف ويهددون بقتل العرب.

وذكرت امس صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية، من جهة ثانية ان حوالي الف يهودي ايراني يتواجدون حاليا في النمسا وينوون الهجرة الى الولايات المتحدة وان ايا منهم لا يرغب في الهجرة الى اسرائيل.

واضافت ان يعقوب تسور وزير الاستيعاب الاسرائيلي استنكر قيام منظمات يهودية امريكية بتوفير التصاريح لهؤلاء اليهود لتمكينهم من السفر الى الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن تسور قوله انه اذا لم يطرأ تغير على موضوع الهجرة من الدول المختلفة الى الدول الغربية فقد تفتقد اسرائيل الهجرة نهائيا. وانه يجب احداث تغييرات على الترتيبات المتبعة في فيينا عاصمة النمسا حيث انه وفقا لأقواله فان ٩٦ في المائة من اليهود الذين يمرون بفيينا يهاجرون الى الولايات المتحدة ودول أخرى.

وقال انه اذا فتحت أبواب الهجرة أمام اليهود من الاتحاد السوفياتي فيجب على اسرائيل ان ترتب بحيث يتم نقل اليهود السوفيات الى اسرائيل في رحلات جوية مباشرة وإلا فان الغالبية العظمى منهم سيهاجرون الى دول مختلفة.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان وزارة الاستيعاب تنوي ايفاد مبعوثين منها الى العاصمة النمساوية بهدف اقناع اليهود الايرانيين هناك بالهجرة الى اسرائيل أو على الاقل زيارتها قبل الهجرة الى الولايات المتحدة.

مصطفى أمين

ماذا نفعل في وزير يزور الانتخابات؟ أو وزير يلفق قضية لأحد خصومه؟ أو وزير يدبر المؤامرات للايقاع بخصومه في الرأي؟ أو وزير يأمر بتعذيب مواطن؟ أو وزير يضع ميكرفونات في بيوت المعارضين ومكاتبهم بغير ان يحصل على موافقة القاضي كما يوجب القانون؟ أو وزير يغتصب أرض الدولة؟

وقد يكون الوزراء الحاليون في مصر أشرف الوزراء وانظف الوزراء وأنزه الوزراء، ولكن قد يجيء في المستقبل وزير يعتدي على حقوق الانسان كما جاء في الماضي مثل هذا الوزير. ولهذا فنحن نطالب بقانون لمحاكمة الوزراء، يحوي كل الجرائم التي تستوجب محاكمة الوزير. واذا كان القانون حمى الوزراء الحاليين واشترط لمحاكمتهم اغلبية معينة في البرلمان، فان المطلوب هو قانون يسمح بمحاكمة الوزير بعد خروجه من الوزارة.

ومنذ ٥٦ سنة أي في سنة ١٩٣٠ قدم رئيس الوزراء مصطفى النحاس مشروع قانون محاكمة الوزراء. وقامت أزمة وزارية عنيفة انتهت بتقديم النحاس استقالته.

وبقينا اكثر من خمسين سنة بلا قانون لمحاكمة الوزراء. وزورت الانتخابات عدة مرات. وحرم الشعب من حقوق الانسان، سنوات وسنوات. وتولت الحكم احيانا عصابات استبدت وفجرت وسرقت ونهبت ولم يصدر مثل هذا القانون.

ومرة حوكم وزير كهرباء امام محكمة الجنايات وبرأته المحكمة، ومرة أخرى حوكم وزير طيران وبرأته المحكمة ايضا.

أما الوزراء الذين حوكموا أمام محاكم عسكرية أو محاكم استثنائية فانها محاكمات باطلة بناء على قانون ظالم اطلق عليه السيد كمال الدين حسين اسما تاريخيا وهو قانون فرعون.

نحن لا نريد ان يحاكم الوزراء بقوانين استثنائية ولا أمام محاكم استثنائية، انما نريد ان يحاكموا أمام محاكم عادية ويطبق عليهم القانون العادي. ونحن لا نريد ان نترك وزيرا سابقا ليفتك به وزير حالي، بل نريد أن يحاكموا أمام قضاة حقيقيين.

وقد سعد الناس بحكم مجلس الدولة بالغاء القرار الجمهوري الذي صدر بمحاكمة المتهمين بحرق محلات الفيديو أمام محكمة عسكرية. فليس من حق المحاكم العسكرية محاكمة المدنيين وكل حكم تصدره محكمة عسكرية ضد مدني هو حكم باطل.

سعد الناس بهذا الحكم وان كانوا يستنكرون حرق محلات الفيديو ويرفضون العنف ويلعنون الارهاب.

ولكن هذا شيء وأن نحرم مدنيا من حقه الشرعي في المحاكمة أمام قاض عادي هو شيء آخر.

القضاء هو حصننا جميعا.
وهو القلعة التي لن تسقط ابدا!



كثرة السيارات تسبب مشكلة كبيرة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تواجه مصر مشكلة حادة تكلفها اعباء مالية ضخمة نتيجة تزايد عمليات استيراد السيارات الخاصة والاجهزة في الوقت الذي تفتقر فيه مصر بدرجة كبيرة الى توفير وسائل النقل الجماعي.

أكدت ذلك اول دراسة اقتصادية اعدتها وزارة النقل المصرية.. التي اشارت ايضا الى ان القاهرة تعاني من تزايد عدد السيارات الخاصة والاجهزة.. التي تمثل عبئا اقتصاديا سواء على الأفراد أو على الدولة.. حيث وصل حجم ما يتم استيراده سنويا من السيارات ما يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ الف سيارة ملاكي وأجرة. وهذا يكلف مصر ٣٥٠ مليون جنيه.. ويؤدي الى تزايد استهلاك الوقود حيث تقفز الى مليوني طن بنزين سنويا.. علاوة على اعباء تشغيل هذه المركبات والآن يصل الى ٣٠٠ مليون جنيه سنويا..

كشفت الدراسة ان عدد السيارات الخاصة في العاصمة وصل الى مليون سيارة.. حيث تضاعف عددها بنسبة تزيد عن ٢٠٠٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة..

وذكرت اول دراسة من نوعها في هذا الشأن ان هذا الوضع الخطير يكلف الموازنة المصرية الملايين من الجنيهات نظير مواجهة مشكلات التلوث الناجمة من تشغيل هذا العدد الضخم من السيارات..إضافة الى عبء جديد على الشوارع.. يقلل من كفاءتها وينقص عمرها الاقتصادي بنسبة لا تقل عن ٥٠٪..

وذكرت الدراسة ان الحل يكمن في ضرورة زيادة الاعتماد على وسائل النقل الجماعي للتقليل من الاعباء الاقتصادية الجسيمة.. مشيرة الى أن هناك ١٢٠ اوتوبيسا لكل مائة الف راكب وهي اقل نسبة في العالم..

الخبراء الالمان يرفضون تجديد المفاعل الذري المصري الروسي الأصل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
تعثرت المفاوضات العلمية التي دارت بين حكومتي المانيا الغربية ومصر لتجديد المفاعل الذري المصري ـ الروسي الاصل ـ المقام في قرية انشاص.

وقد طلبت مصر تطوير المفاعل بما يساوي ٣٠ ضعفا من قوته الحالية، ولكن الخبراء الألمان اكدوا ان المفاعل غير صالح للتطوير ولا بد من هدمه وبناء مفاعل جديد بتكنولوجيا المانية خالصة.

التجارة الدولية في ميزان التحكيم الدولي

لقد تزايد التنظيم الدولي للتحكيم الاجنبي زيادة كبيرة تبعا لازدياد المعاملات الدولية واتساع نطاقها، نلمس هذا في تعدد هيئات التحكيم في مختلف انحاء العالم، منها ما نشأ في اطار منظمة الأمم المتحدة او خارج هذا الاطار، كما نلمس هذا في كثرة المعاهدات الدولية التي ابرمت في هذا الصدد الى جانب القواعد القانونية الجديدة التي تنظم التحكيم الدولي.

ويقتضي تناول هذا الموضوع دراسة المراحل التي يمر بها التنظيم القانوني للتحكيم الاجنبي. إذ يلاحظ ان هذا التنظيم لا بد وان يمر بعدة مراحل ـ الأولى ان يوجد اتفاق على التحكيم يحدد من يحكم النزاع الذي قد ينشأ بين الاطراف والمرحلة الثانية تبدأ عندما يقوم نزاع بالفعل وبالتالي يلزم الامر الالتجاء الى التحكيم في شأنه ومن ثم تحديد الاجراءات الواجبة الاتباع والقانون الواجب التطبيق. بعد ذلك ننتقل الى المرحلة الثالثة والاخيرة وهي التي تتعلق بتنفيذ حكم التحكيم، وفي هذه المرحلة نتناول احكام تنفيذ حكم التحكيم الاجنبي وفقا للنظام السعودي.

وقبل ان نتقدم في طرق وزوايا وفروع هذه الرحلة مع التجارة الدولية فاننا قد نحتاج الى ان نتوقف قليلا لتحديد بعض المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالموضوع وخاصة بالنسبة لثلاث مسائل رئيسية :

المسألة الأولى أننا بإزاء التنظيم الدولي للتحكيم الاجنبي، ويقابله التحكيم الوطني وهذا الاخير يتعلق بنزاع داخلي في جميع عناصره فيعين له محكمون وطنيون يصدرون حكمهم داخل الدولة وفقا للاجراءات والقواعد التي ينص عليها النظام الوطني ولا توجد صعوبة في التحكيم الوطني اذ ان حكم التحكيم الوطني يصدر طبقا لنظام التحكيم بالملكة ويتم تنفيذه طبقا لأحكام هذا النظام. أما التحكيم الاجنبي فهو ذلك الذي يشتمل على عنصر أجنبي أو أكثر سواء تعلق هذا العنصر بموضوع النزاع او بجنسية الاطراف او المحكمين او بموطنهم او باجراءات التحكيم أو مكان صدور التحكيم فيه.

المسألة الثانية هي لماذا يفضل اللجوء الى التحكيم في العلاقات التجارية الدولية، والاجابة على ذلك ان القضاء عادة تكون اجراءاته طويلة معقدة تستغرق زمنا طويلا وقد تطرأ أثناءها تطورات وتغيرات بالسوق الدولية، الى جانب انه في اطار العلاقات ذات الطابع الدولي، فان اثارة النزاع امام قاض اجنبي بعيد عن كل اطراف العلاقة ومن ثم فقد يطبق قانونا غريبا عنهم أو عن بعضهم، بينما قد تكون مصلحتهم اتباع طريق التحكيم فيتفقون على الجهة التي تتولى التحكيم في النزاع القائم بينهم وعلى القواعد التي يتم تطبيقها للفصل في النزاع.

أما المسألة الثالثة التي قد تثير بعض التساؤلات عندما يتضمن التحكيم عناصر وطنية وعناصر أجنبية، فكيف يتم تحديد الدولة او الدول التي ينتمي اليها التحكيم.

لقد اختلفت الآراء في هذا الموضوع، فقال رأي أن يسند التحكيم للدولة التي تمت فيها اجراءاته، بينما فضل آخرون الدولة التي صدر فيها حكم التحكيم، وتبعا لراي آخر يخضع التحكيم لمبدأ سلطان الارادة كما هو الحال بالنسبة للعقود، الا ان هذه المعايير جميعها تعرضت للانتقادات فبالنسبة للمعيار الاول الذي يسند التحكيم للدولة التي تمت فيها الاجراءات قيل باحتمال اتمام الاجراءات في أكثر من دولة كما انتقد معيار الدولة التي صدر فيها حكم التحكيم بأنه قد تقوم صلة عرضية بين الدولة والتحكيم لمجرد انها مقر اجتماع المحكمين. أما المعيار الثالث الذي يخضع التحكيم لاتفاق الاطراف فقد انتقد، نظرا لأنه قد لا يتفق الاطراف على دولة التحكيم.

وهذا كله خلاف نظري بطبيعة الحال لا وجود له في ظل نظام التحكيم السعودي اذ نصت المادة الأولى منه على انه يجوز الاتفاق على التحكيم في نزاع معين قائم، كما يجوز الاتفاق مسبقا على التحكيم في اي نزاع يقوم نتيجة لتنفيذ عقد معين ونصت المادة الخامسة على ان يودع اطراف النزاع وثيقة للتحكيم لدى الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع. ويعني هذا ان احكام التحكيم تعتبر وطنية متى صدرت في اقليم الدولة طبقا لنظام التحكيم، أما اذا ما صدرت خارج اقليم الدولة فانها تعتبر اجنبية.

وبهذا يكون النظام السعودي قد اخذ بمعيار مكان صدور حكم التحكيم، اذ يعتبر حكم المحكمين الذي يصدر في المملكة طبقا لنظام التحكيم حكما وطنيا، ويكون واجب التنفيذ عندما يصبح نهائيا استنادا الى امر من الجهة المختصة اصلا بنظر النزاع ويصدر هذا الأمر بناء على طلب احد ذوي الشأن بعد التثبت من عدم وجود ما يمنع تنفيذه شرعا. ويعتبر الحكم الصادر من المحكمين بعد اصدار الأمر بتنفيذه في قوة الحكم الصادر من الجهة التي اصدرت الأمر بالتنفيذ.

وقد ادركت بعض الدول والمنظمات الدولية اهمية التحكيم التجاري الدولي وجاءت المؤازرة للتحكيم على شكل عهود جماعية حيث بدأت في نطاق عصبة الامم المتحدة واستمرت بعد نشأة الامم المتحدة. فتبنت عصبة الأمم مشروع اتفاقية دولية تنظم قواعد الاعتداد باتفاقيات التحكيم وتكفل تسهيل الاعتراف وتنفيذ احكام التحكيم حيث نتج عن جهود عصبة الأمم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٣م الخاص بشروط التحكيم واتفاقية جنيف لعام ١٩٢٧م الخاصة بتنفيذ احكام التحكيم.

ومع نشأة الأمم المتحدة شهد العالم تحولا كبيرا في نطاق وحجم المعاملات الدولية بعد ان تحررت مستعمرات عديدة وزاد عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة نتيجة لظهور دول العالم الثالث ودول المعسكر الاشتراكي الذي نتج عنه ظهور نموذج جديد من العلاقات بين الشرق والغرب وتزايد النمو والتطور والتصنيع والتبادل التجاري والتطور التكنولوجي لذا اصبح من الضروري وضع اتفاقية تحل محل بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٣م واتفاقية جنيف لعام ١٩٢٧م لمسايرة التطورات الجديدة في التجارة والمعاملات الدولية وجاءت الدعوة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتحديث القواعد المتعلقة بالتحكيم لتكون اكثر استجابة للاحتياجات الجديدة وجاءت الفرصة لدراسة هذا الموضوع الهام بمناسبة مناقشة المشروع الذي قدمته غرفة التجارة الدولية بباريس عام ١٩٥٣م حيث اقترحت تنظيما جديدا يكفل لاتفاقات واحكام التحكيم اكبر قدر ليكون خضوعهما لمراقبة القضاء الوطني في مختلف الدول في اضيق نطاق ممكن وانتهى الراي بأن تقوم الامم المتحدة بالدعوة الى مؤتمر دولي عالمي لمناقشة ووضع وإقرار اتفاقية دولية جديدة تحل محل اتفاقية وبروتوكول جنيف اللذين اصبحا من مخلفات الماضي بعد أن تجاوزتهما الاحداث إزاء التطورات الهامة التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية من نمو وتطور في المعاملات الدولية التجارية والتصنيع والتبادل التكنولوجي..الخ وانعقد المؤتمر في نيويورك في الفترة ما بين ٢٠ مايو ـ ١٠ يونيو ١٩٥٨م وحضره ممثلون عن ست واربعين دولة انتهى بالاعتراف وتنفيذ احكام التحكيم الاجنبية.

الاعداد للمؤتمر القومي لقضايا السكان والتنمية في السودان

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ناقشت اللجنة القومية السودانية للسكان في اجتماعها الذي عقد مؤخرا بالخرطوم برئاسة الدكتور ابراهيم حسن عبد الجليل الاطر والاسس التي تباشر بها اعمالها خلال مرحلة بعثها الجديدة بعد عودة الديمقراطية كلجنة تطوعية تضم مجموعة من الخبراء والباحثين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والطبية والاعلامية والتخطيطية والاحصائية والمجالات الاخرى لتعمل في هذه المجالات لوضع اسس الدراسات والابحاث المتعلقة بقضايا السكان والتنمية.**

وعلمت «الشرق الأوسط» انه تم تكوين لجنة تنفيذية للاشراف والاعداد لوضع الدراسات والابحاث ومتابعة النشاط العلمي والاعلامي والتحضير لمؤتمر قومي يعقد خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧م بالخرطوم وذلك لوضع الحقائق السكانية المبنية على دراسات علمية أمام الجهات المسؤولة وصاحبة القرار السياسي في وضع السياسات السكانية في البلاد. كما ستعمل اللجنة في الاطار القومي على التنسيق مع الهيئات والاجهزة التنفيذية المسؤولة لوضع وثيقة قومية تلتزم بها الاطراف لتنفيذ السياسات السكانية طبقا للمتغيرات التي تطرأ على البلاد والاقتصاد.

جدير بالذكر ان اللجنة القومية السودانية للسكان كان قد تم انشاؤها في عام ١٩٧٣م بالمجلس القومي للبحوث ـ مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية ـ وتضم في عضويتها ممثلي عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية وهيئات علمية. وشاركت في المؤتمر العالمي للسكان ببوخارست في عام ١٩٨٤م والمؤتمر العالمي للسكان بالمكسيك في عام ١٩٨٤م.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٤٠	٣٫٧٥٠١٠
جنيه استرليني	٥٫٤٠	٥٫٤٨٠٢
مارك الماني	١٫٩١١٠	١٫٩١٢٥
فرنك سويسري	٢٫٢٦٥٠	٢٫٢٦٠٧
فرنك فرنسي	٠٫٥٨٢٥	٠٫٥٧٩٤٢
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٧٨	٠٫٠٠٢٧٢٠
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	١٫٦٩٥٠	١٫٦٩١٨
دولار سنغافوري	١٫٧٤	١٫٧١٧٧
دولار كندي	٢٫٧٤	٢٫٧٢٧٩
شلن كيني	—	٠٫٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠٫١٩٢٣
شلن نمساوي	٠٫٢٧٤٠	٠٫٢٧٢١
كرون سويدي	٠٫٥٤٩٠	٠٫٥٤٧٦
كرون نرويجي	٠٫٥٠٥٠	٠٫٥٠٢٠
كرون دنمركي	٠٫٥٠٦٠	٠٫٥٠٤٤
بيزيتا اسباني	٠٫٠٢٨٥٠	٠٫٠٢٨٣٠
فرنك بلجيكي	٠٫٠٩٢٢٠	٠٫٠٩١٩٩
دراخما يوناني	٠٫٠٢٧٢٠	٠٫٠٢٦٨٩
روبية هندية	٠٫٢٦٢٠	٠٫٢٨٧٢
روبية سريلانكية	—	٠٫١٣٣٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠٫١١٢٣
روبية باكستانية	٠٫٢٢٨٠	٠٫٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٣٫٧٩	١٣٫٧٥١٤
دينار تونسي	٤٫٦٠	٤٫٤٢١٥
دينار عراقي	٢٫٨٢	—
دينار جنوبي	٩٫٦٠	١٠٫٩٣٣٦
دينار بحريني	٩٫٩٨	٩٫٩٥٩٠
ريال عماني	٩٫٨٠	٩٫٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠٫١٥٣٠	٠٫١٧٥٠
درهم اماراتي	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١٫٠٣٣٠	١٫٠٣٢٠
درهم مغربي	٠٫٤٣١٠	٠٫٤٢٩٥٠٢
ريال يمني	٠٫٣١٣٠	—
جنيه مصري	١٫٩٩	—
جنيه سوداني	٠٫٩٩٠	—
دينار اردني	١٠٫٩٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧٫١٨٠	٤٧٫٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولات)	٥٫٥١٥	٥٫٥٢٠
اونصة ذهب	١٫٤٨٧	١٫٤٧٥
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

خريطة للأراضي الزراعية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فرغت الفرق العلمية التي وجهتها ادارة التربة السودانية من اعداد الدراسات الخاصة بتحديد انواع التربة في السودان وصلاحيتها وخواصها وقابليتها للانتاج الزراعي مع تحديد العوائق التي تحد من الانتاج.

وتأتي هذه الدراسة التي شملت ١٥ مليونا من الافدنة في اطار التعاون مع عدد من الجامعات السودانية والمنظمات والهيئات وفي اطار الخطة الموضوعة لاعداد خارطة مصادر التربة.

كتيب الماني حول زراعة الخضر يتناول مشروع البون في اليمن

**لندن ـ «الشرق الاوسط» :
اصدرت المؤسسة الألمانية للتعاون التقني في جمهورية المانيا الاتحادية، التي تشرف على تنفيذ السياسة الانمائية الالمانية في العالم الثالث، ومنها بعض دول العالم العربي، وتتولى تسيير عدة مشاريع تقنية في عدد كبير من الدول العربية، كتيبا بالعربية حول زراعة الخضر في المناطق الجافة في الوطن العربي اوردت فيه امثلة حية من مشروع البون الزراعي والانمائي في الجمهورية العربية اليمنية.**

ويتناول الكتاب دور المنتجات الزراعية كمصدر اقتصادي وغذائي هام يجب استثماره بصورة كاملة في اطار استراتيجية التنمية الريفية لتوفير محاصيل زراعية غذائية تفي بحاجة الاستهلاك المحلي والتسويق الاقليمي.

وفي نفس الوقت يغطي هذا الكتيب العربي الأوجه العملية لزراعة الخضروات في الظروف المناخية الجافة التي تتطلب أساليب خاصة للحصول على انتاج كاف من هذه المواد الزراعية الهامة، كما يقدم ايضا بعض الارشادات العملية والتطبيقية للعاملين في الحقل الزراعي.

ومن الجدير بالذكر ان المعلومات التي يتضمنها الكتيب المترجم من الالمانية الى العربية هي حصيلة سنوات طويلة لتجارب الخضر في الدول النامية والمناطق الجافة، وقد اورد الكتاب ايضا بعض التجارب والاختبارات الخاصة بالأساليب الزراعية الفنية التي طبقت بصورة خاصة في اطار مشروع «البون» في الجمهورية العربية اليمنية، كما ورد بالصور اللازمة لذلك التي التقطت في منطقة هذا المشروع الانمائي الهام الذي تم تنفيذه في اطار التعاون الانمائي القائم بين صنعاء وبون.

وقد تناول كتاب «زراعة الخضر في المناطق الجافة في العالم العربي» الذي وضعه د. بيتر ليمان الخبير الزراعي الالماني الذي يعمل في قسم التنمية الريفية والزراعية الاقليمية لدى المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في مدينة اشبورن بالمانيا الاتحادية عدة ابحاث هامة مستمدة من التجارب التي جرت في منطقة البون اليمنية تشمل الاجابة على عدة اسئلة طرحها المؤلف حول مقتضيات زراعة الخضر في الدول النامية والاسباب الرئيسية لها والتي تعتمد على نقطتين اساسيتين هما : الغذاء والربح، ثم الطرق الفنية الاساسية التي تصلح لمعظم المناطق الجافة في العالم العربي وانواع الخضر التي تصلح لبعض المناطق الزراعية في الدول العربية دون غيرها، والانتاج التقديري لكل هكتار من الأرض يزرع بالخضار في هذه المناطق، ثم الوسائل اللازمة لتجهيز الارض وأساليب زراعة الخضر في الاحواض والخطوط والاتلام وعلى الجدر والاضلاع، وكيفية الاستفادة من المياه السطحية والجوفية وتحضير المشاتل والبذار وطرق استخدام الغطاء السطحي البلاستيكي الذي يحمي النباتات الغضة من تقلبات الجو والرياح وندرة المياه.

وقد افرد الكتيب المذكور ايضا فصلا خاصا يتعلق بوسائل الري وطرقه وعمليات تسميد المزروعات والاستفادة من زراعة الخضر التي تستمد المياه من التربة اثناء مواسم الجفاف خاصة في المناطق الجافة من العالم العربي الى جانب طرق الري بواسطة الترع والقنوات، كما اورد بعض التجارب الزراعية الناجحة التي طبقت في اليمن باستخدام الانابيب المعدنية والبلاستيكية كما تناول الكتيب باسهاب عمليات السماد وانواعه وكيفية استخدامه وبعض التجارب المطبقة في مشروع البون وخاصة في استخدام المضخات الصغيرة المحمولة لرش السماد.

كذلك افرد الكتيب فصلا خاصا بوقاية النباتات الغضة من الاضرار الزراعية والحشرات والفيروسات، ودور الري والتسميد في هذا المضمار، والعوامل الطبيعية وازدياد ملوحة التربة والاساليب الآلية والبيولوجية، كما اشار ايضا الى الطرق الخاصة باحتياجات الامن الزراعي والغذائي.

منح تراخيص لتصدير ٢٠ سلعة سودانية بنظام الصفقات المتكافئة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تمنح وزارة التجارة والتعاون والتموين تراخيص للمصدرين والمستوردين هذه الأيام على اساس نظام الصفقات المتكافئة في سلع الصادرات السودانية التي تشمل بالتحديد الكركدي ـ وحب البطيخ ـ الامباز ـ الحديد الخردة ـ خردة النحاس ـ الحنة ـ القرض ـ العرديب ـ الشطة ـ الملح ـ صدف وكوكيان ـ تمباك ـ زغب القطن ـ خيوط قصبية ـ نفايات قطن ـ علف مصنع ـ ردة القمح ـ المولاس ـ العسل ـ شمع العسل ـ وايضا في سلع الواردات التي تشمل : المدخلات الصناعية بما فيها اسبيرات (قطع غيار) المصانع ـ الاخشاب ـ الحديد ـ زيوت وشحوم للماكينات ـ اللبن ـ فلفل وقرفة ـ عدس ـ خميرة ـ مرقة دجاج ـ شاي ـ بن ـ روبرويد.

وكانت وزارة التجارة السودانية قد اصدرت بيانا رسميا بذلك منذ فترة وأبدى بعض المسؤولين في اتحادي المصدرين والمستوردين بأن سعر شراء الدولار في السوق الحر بالسودان قد ارتفع نتيجة لاقبال المستوردين على شراء العملات الحرة اللازمة لتمويل الواردات حتى وصل الى ٤٨٧ قرشا للدولار.

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الأوسط» :

أضواء على العوامل المؤثرة في استراتيجية الثروة المعدنية للدول العربية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
يتكون النظام الطبيعي للدول العربية من مواردها الطبيعية وعلى الاخص مواردها المعدنية والنباتية والحيوانية ومن الضروري ان يعتمد النظام الانتاجي لهذه الدول وما يترتب عليه من نظام اقتصادي على مواردها الطبيعية وتعتبر الموارد المعدنية مركز العصب الرئيسي لتقدم الانتاج الصناعي والزراعي والتجارة الخارجية، وتدخل تلك الموارد في العمليات الانتاجية والاستهلاكية العديدة وتساهم بفاعلية كبرى في جميع مجالات الحياة وفي رفاهية الشعب العربي وان اطراد الاستهلاك العالمي للخامات المعدنية ومنتجاتها واتجاه اسعارها نحو الارتفاع عامة يؤدي الى تاهيل موارد الثروة المعدنية ومنتجاتها لأن تلعب دورا كبيرا في صادراتها الى العالم الخارجي وتنحصر العوامل المؤثرة في استراتيجية الثروة المعدنية للدول العربية فيما يلي :**

ـ العلاقات الدولية : وتتلخص اساسا في ان تتصرف الدول العربية في المجال الدولي كمجموعة اقليمية متماسكة لها مصالح خاصة في مجالات الثروة المعدنية كدول منتجة للمواد الاولية ويجري التنسيق بين الدول العربية في مجالات الثروة المعدنية بما يحقق ذلك.

ـ الاحتياطيات والموارد المعدنية : وتلعب هذه دورا اساسيا في استراتيجيات الثروة المعدنية للدول العربية ويلزم لتحقيق هذا الدور اجراء تقييم دقيق ومتطور للاحتياطيات والموارد المعدنية في كل دولة عربية على حدة وفي الدول العربية مجتمعة وعلى الاخص بالنسبة للمعادن الهامة ومن الضروري التفرقة بين النوعيات المختلفة من الاحتياطيات والموارد المعدنية حتى يتسنى توضيح دور كل منها في استراتيجيات الثروة المعدنية في مراحلها الثلاث : القصير والمتوسط والطويل المدى.

ـ علاقة الانتاج المعدني والاحتياطيات والموارد المعدنية بالاستهلاك : وتقييم الموارد المعدنية مجتمعة والموارد المحلية لكل دولة عربية على حدة الى الفئات التالية مواد ضخمة موارد كبيرة جدا موارد كبيرة وموارد متوسطة وموارد صغيرة وموارد ضئيلة وموارد غير محددة ويلزم ان يطبق التصنيف المذكور كذلك على كل مجموعة معادن كل تحت مجموعة كاملة وكل معدن على حدة ابتداء من اهم المعادن فاقلها اهمية وهكذا.

ـ المخزون من المعادن : تتمثل الاهمية الاستراتيجية للمخزون من المعادن في العالم العربي بشكل خاص في حالة المعادن التي يلزم استيرادها من الخارج لاستمرار سير صناعة كبرى يؤثر توقفها على الاقتصاد القومي تاثيرا ملحوظا او النشاط الزراعي او الاستهلاكي واسع النطاق ومن الممكن ان تؤثر الحروب او العلاقات الدولية او ميزان المدفوعات او التنافس في الحصول على المواد المعدنية في توقف استيراد معادن معينة هامة او الموارد المعدنية ويبرز دور التنسيق والتعاون بين الدول العربية في هذا المضمار في تحديد الموارد المعدنية لبعض الدول العربية على انها مخزون استراتيجي في مكانه للبعض الآخر.

ـ الآفاق الجديدة للكشف عن المعادن واستغلالها : تدخل الموارد المعدنية في نظام شامل للمواد وتغذيه عمليات الكشف عن المعادن ذات الاهمية الاقتصادية من ناحية ويستنزفه من الناحية الاخرى استهلاك تلك المعادن وكلما كان نظام المواد ديناميكيا دائب الحركة ادى ذلك الى ضمان ازدهار النظام الانتاجي وما ينبني عليه من نظام اقتصادي للدول العربية وان ضمان ديناميكية نظام المواد يرتبط ارتباطا كبيرا باثبات موارد معدنية جديدة ويتأتى ذلك عن طريق اجراء عمليات المسح للمناطق العربية الشاسعة باستخدام احدث الوسائل التكنولوجية مثل طرق الاستشعار من البعد واجراء عمليات الكشف السريع باستخدام الاقمار الصناعية لمسح موارد الارض والكشف الجوي بطائرات الاستطلاع ومسح موارد البحار والارصفة القارية ويغطي العالم العربي مساحات كبيرة في اليابسة وتحت المياه التي تدخل في حدوده الاقتصادية بما يؤكد ان عمليات الكشف هذه سوف تأتي بالخير العميم في تدعيم اقتصاديات الدول العربية.

القاعدة المساعدة : ان توفر القاعدة المساعدة ذات تكاليف محدودة بالنسبة للتكاليف الكلية لاي مشروع تعديني شرط اساسي لنجاح اي مشروع تعديني كبير ويؤثر على القاعدة المساعدة في الدول العربية غلبة البنية الصحراوية وما يبني على ذلك من قلة المياه اللازمة لاستخراج المعادن وتركيزها وتصنيعها واعاشة التجمعات السكانية التي تنفذ ذلك ويقوم النقل بانواعه المختلفة سواء من المناطق التعدينية او اليها بدور كبير في بناء القاعدة المساعدة وعلى الاخص بالنسبة لاتساع رقعة بعض الصحاري العربية.

البيئة والموارد غير المعدنية: يؤثر استخراج المعادن وتركيزها وتصنيعها على البيئة المتاخمة التعدينية وسوف يطرد هذا التأثر في المستقبل مع زيادة الانتاج المعدني في الدول العربية المختلفة مما قد يهدد الاراضي المزروعة والمياه والتربة وغيرها من موارد الثروة غير المعدنية.

المحافظة على المعادن: تعتبر المخلفات ذات الاصل المعدني احتياطيا يدعم الاحتياطيات المخزونة من المعادن بباطن الارض في الدول العربية اذا كان يمكن فصل المواد النافعة منها تحت الظروف الاقتصادية الحالية كما ان هذه المخلفات تعتبر موارد للعالم العربي اذا كان من الممكن تحقيق فصل الموارد الصالحة منها للاستغلال الاقتصادي في المستقبل.

التمويل : اثبتت الاحصائيات العالمية ان نسبة مخاطرة رؤوس الاموال في تنمية موارد الثروة المعدنية لا تختلف الا قليلا عن نسبة مخاطرتها في عمليات التطبيع عامة ويدعو ذلك الى توجيه رؤوس الاموال المعدنية نحو المسح الشامل عن موارد الثروة الطبيعية بما في ذلك المواد المعدنية بالدول العربية والكشف عن المعادن في المواقع العربية التي يبدو ان امكانياتها جيدة واستغلال تلك المعادن التي تؤكد دراسات الجدوى امكانية ذلك اقتصاديا وتطوير عمليات الاستغلال الجارية في بقاع مختلفة من العالم العربي متى تثبت من دراسات الجدوى كنه هذا التطوير ومراحله الاقتصادية هذا وقد اوصت المؤتمرات العربية العديدة بمساعدة الدول العربية الاقل نموا وقد يتضح من دراسات الجدوى ان الموارد المعدنية اجدر بالمساعدة في هذا المضمار.

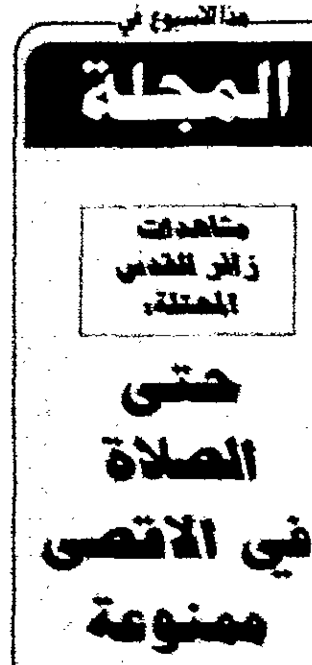
ملاحقة الشركات المخالفة للقانون بالأردن قضائيا اعتبارا من ١٩٨٧

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
اكد السيد حسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين ان النقابة ستقوم اعتبارا من مطلع العام المقبل ١٩٨٧ بالملاحقة القضائية للشركات الاردنية الملزمة بتوكيل المحامين ولم تنفذ احكام القانون بتوكيلهم.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الشركات الملزمة بالتوكيل تبلغ (١٢٤٠) شركة وان قسما كبيرا منها لم يلتزم بأحكام القانون.

وأعلن نقيب المحامين الأردنيين ان النقابة بدأت بدراسة انشاء معهد لتدريب المحامين في اطار النقابة خاصة بعد أن اتجهت الحكومة ممثلة بوزارة العدل بانهاء معهد للقضاة.

وقال انه كان من المقرر اصلا ان ينشأ معهد مشترك للقضاة والمحامين، وأن النقابة الآن بصدد اصدار تعليمات بانشاء معهد للمحامين في اطارها.



محصلة كفاح المجاهدين الافغان في ٦ أعوام:

مقتل ٤٠ ألف جندي سوفياتي واسقاط وتدمير ألف طائرة و ١٨٠٠ دبابة

اسلام اباد ـ بكين ـ وكالات الانباء: مرت امس الذكرى السنوية السابعة على الغزو السوفياتي لافغانستان واحتلالها وصدرت بالمناسبة دعوات دولية لانهاء هذا الاحتلال بأسرع ما يمكن والتوقف عن التدخل في شؤون افغانستان فيما اعلنت مصادر المجاهدين الافغان في باكستان امس انه تم اسقاط ٢٨٠ طائرة هليكوبتر سوفياتية وافغانية عميلة في كل انحاء افغانستان خلال العام الحالي.

واضافت ان المجاهدين استولوا ايضا خلال عام ١٩٨٦ على ٣٢٠ موقعا عسكريا للعدو ودمروا الفين ومائة دبابة وعربة مدرعة وثلاثة آلاف وخمسمائة شاحنة عسكرية وقتلوا وجرحوا آلاف الجنود.

وقالت المصادر ان اسطورة عدم قهر السوفيات قد انتهت في افغانستان حيث لا تزال قوات المجاهدين وبعد ستة اعوام من الاحتلال تسيطر على ما يزيد عن تسعين في المائة من القرى الافغانية.

ونظم افغانيون يعيشون بالمنفى في باكستان امس مسيرة في اسلام اباد ورددوا شعارات معادية للسوفيات وطالبوا بسحب القوات السوفياتية من بلادهم.

وأحرق بعض المتظاهرين دمية تمثل ميخائيل جورباتشوف خلال المسيرة التي اقيمت في الذكرى السابعة للتدخل السوفياتي العسكري في افغانستان. واشترك ممثلون لجماعات الثوار السبع الرئيسية في المسيرة.

وفي بكين قالت وزارة الخارجية الصينية في بيان اصدرته بهذه المناسبة انه يجب على الاتحاد السوفياتي ان يحدد جدولا زمنيا معقولا لانسحاب كل قواته من افغانستان بأسرع ما يمكن.

وقالت الوزارة ان انسحاب ستة افواج من القوات السوفياتية الموجودة في افغانستان في وقت سابق من العام الحالي لا يمثل إلا نسبة مئوية ضئيلة من القوات المعتدية التي توسع نطاق الحرب وتعرض السلام والأمن في المنطقة للخطر.

وقالت الوزارة ان الصين ستستمر في دعم الشعب الافغاني دائما في جهاده في مواجهة الغزو الاجنبي وانها مستعدة لمواصلة جهودها من أجل التوصل الى تسوية سياسية عادلة ومعقولة للمشكلة الافغانية.

ونشرت وكالة انباء الصين الجديدة محصلة حول ضحايا الغزو وجاء فيها ان اكثر من مليون افغاني قد قتلوا وان خمسة ملايين آخرين شردوا نتيجة للعمليات التي قامت بها القوات السوفياتية والتي يزيد عددها عن ١٠٠ الف جندي في افغانستان منذ عام ١٩٧٩.

وقالت الوكالة في تعليقها ان المجاهدين الافغان الذين وصل عددهم الى ٢٠٠ الف شخص قد قتلوا أو جرحوا نحو ٤٠ الف جندي سوفياتي ودمروا اكثر من ١٨٠٠ دبابة وعربة مدرعة سوفياتية واسقطوا ١٠٠٠ طائرة معظمها هليكوبتر.

وفي طهران دعت ايران الى الانسحاب الفوري للقوات السوفياتية من افغانستان واعلنت تعهدها بدعم الشعب الافغاني وطالبت باعادة السيادة الافغانية الى الشعب الافغاني المسلم.

وقال بيان للخارجية الايرانية ان الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات السوفياتية وانهاء التدخل في افغانستان من قبل قوى الغطرسة وعودة اللاجئين الافغان الى وطنهم واحترام والاعتراف بالسيادة الافغانية ووحدة أراضي افغانستان أمور أساسية لحل القضية.

وتعهدت ايران بدعم جهاد شعب افغانستان لاستعادة حقه في تقرير مصيره. وقالت ان الوف الافغان المسلمين سقطوا ضحايا للاحتلال السوفياتي وان ثلث سكان البلاد اضطروا الى اللجوء الى دول أخرى.

اجراءات تقشف عنيفة في كوبا لمواجهة تصاعد ازمتها الاقتصادية

هافانا ـ أ.ف.ب: أعلن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ان كوبا تمر بفترة اقتصادية حرجة وان عليها ان تبذل عام ١٩٨٧ جهودا وتضحيات لمواجهة هبوط الاحتياطي من النقد.

وأعلن خلال الجلسة الختامية للدورة العادية للمجلس الوطني ٢٠ اجراء اقتصاديا للعام المقبل بدءا من تعريفات النقل العام الى خفض برامج التليفزيون.

وتقرر زيادة سعر بعض السلع في السوق الموازية (الحرة) وخفض استهلاك الوقود في الادارات وتقليص ما يوزع من اللحوم واللبن.

وأقر المجلس الوطني خطة تقضي بتحقيق معدل نمو لعام ١٩٨٧ يتراوح بين ١,٥ و٢ في المائة فقط وهو معدل يراه المراقبون بسيطا.

وقال كاسترو في خطابه ان كوبا لن يمكنها تخصيص سوى مايتراوح بين ٦٠٠ و٦٥٠ مليون دولار لمشترواتها من الاسواق الدولية بدلا من ١,٧ مليار في الأعوام السابقة.

واضاف كاسترو ان هبوط اسعار البترول والسكر وهبوط الدولار بالاضافة الى الجفاف تفسر هذا الموقف.

متظاهرون من المانيا الغربية يسدون الطريق امام السيارات في مدينة فاكرسدورف امس في سياق سلسلة من عمليات الاحتجاج على اعادة تشغيل مفاعل نووي... المتظاهرون تجمهروا بالمئات على الطرق المؤدية للمفاعل واصطدموا برجال الشرطة ومكافحة الشغب ورشقوهم بكرات الثلج.. إلا ان النتيجة لم تتغير ولم تحاول السلطات التفكير في تغييرها.

في حديث لشبكتي تليفزيون أمريكيتين:

سخاروف يعلن دهشته لعودته الى موسكو ويؤكد اصراره على اطلاق المسجونين السياسيين

نيويورك ـ أ.ف.ب: أعرب اندريه سخاروف العالم السوفياتي الحاصل على جائزة «نوبل» للسلام في حديثين ادلى بهما للتليفزيون الامريكي عن دهشته وانبهاره بعودته الى موسكو ولكنه اكد مرة اخرى اصراره على الدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي.

واشار المخرجون الى أن سخاروف ادلى بالحديثين لمحطتي «ان.بي.سي» و«سي.بي.اس» بالاقمار الصناعية على الهواء مباشرة ولم تتعرض الرقابة لهذين الحديثين في أي لحظة.

وذكر العالم السوفياتي أن الاجراء المتعلق به يعكس عملية تغيير في الاتحاد السوفياتي. وقال ان ميخائيل جورباتشوف قام ويحاول القيام بأشياء ايجابية من الصعب الاقدام عليها في هذا البلد، وأضاف: ولكنني اتمنى ان أراه هو والمحيطين به يفعلون اكثر من ذلك.

واكد اصراره على الاهتمام بمشكلات حقوق الانسان والعمل من أجل اطلاق سراح المسجونين في قضايا الرأي والمسجونين السياسيين. واضاف قائلا: اريد ايضا ان اتمتع بقدر اكبر من حرية الحركة من اجل السوفيات بما في ذلك حرية السفر للخارج والهجرة.

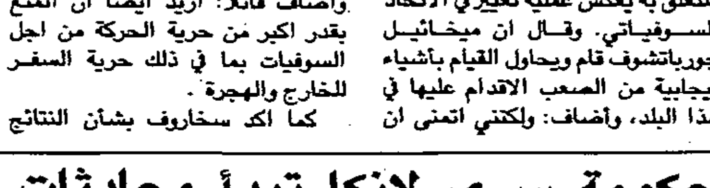
كما اكد سخاروف بشأن النتائج المحتملة المترتبة على تصريحاته انه يريد التعبير عما يدور في نفسه دون ان يفكر فيما اذا كان خطيرا أم لا. وقال: انا لا استطيع الصمت بينما هناك اخرون يتعذبون.

وفي ما يتعلق بأفغانستان وما تردد عن رغبة جورباتشوف في وضع حد للنزاع قال سخاروف انه يأمل في الشيء نفسه ولكن بأسرع مما يريده الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي.

واوضح سخاروف ردا على سؤال إن أغلى أمنية له هي السفر للخارج وزيارة اسرته ودول العالم. وقال في هذا الصدد انه اذا سمح له بالسفر فسيكون ذلك للمساعدة على ابراز الاتحاد السوفياتي في صورة افضل واتاحة المزيد من الثقة فيه.

وفي ختام حديث سخاروف باللغة الروسية تحدث بلغة انجليزية ضعيفة متمنيا عاما سعيدا للمشاهدين الامريكيين.

وكانت السلطات السوفياتية قد سمحت في الاسبوع الماضي بعودة سخاروف الى منزله في موسكو بعد نفي استمر بضعة اعوام في مدينة جوركي.



حكومة سري لانكا تبدأ محادثات مباشرة مع قادة التاميل في معقلهم

كولومبو ـ الوكالات: اعلنت مصادر عسكرية ان حكومة سري لانكا ارسلت امس وفدا لاجراء اول محادثات مباشرة مع ثوار التاميل الانفصاليين من اجل انهاء حرب الثوار الدائرة منذ ثلاثة اعوام في الجزيرة.

وقالت هذه المصادر ان الوفد الذي يرأسه عضو البرلمان فنسنت بيريرا وصل صباح امس الى جافنا معقل الثوار والتي تبعد ٣٢٠ كيلومترا شمالي كولومبو. ويضم الوفد ايضا رجل اعمال تاميليا اسمه كيه جيا بالاستجام.

وقال مسؤول عسكري كبير تليفونيا من جافنا: لقد حضروا الى هنا لاجراء مفاوضات.

ومن جانب آخر قال قائد مجموعة النمور التاميليين المعروف باسمه العسكري كيتو: سنجري جولة مبدئية من المفاوضات لكن اذا برز شيء من هذه الجولة فسنصر على مشاركة حكومية هندية.

وقالت مصادر في جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اقوى جماعات الثوار التي تقاتل من اجل اقامة وطن مستقل للأقلية التاميلية في سري لانكا ان بيريرا سيجري محادثات مع زعيم الجبهة ونائبه.

وذكرت المصادر ان الوفد ينوي التوجه في وقت لاحق الى مدينة مدراس في جنوب الهند لمقابلة زعماء جماعات تاميلية أخرى مقرها هناك.

ومحادثات الأمس هي اول مفاوضات مباشرة بين الحكومة والثوار في سري لانكا منذ اندلاع الاضطرابات الطائفية. وكانت الحكومة الهندية تلعب منذ ٣ أعوام دور الوسيط بينهما.

وقد لقي ما يزيد على ٤ آلاف و ٥٠٠ شخص مصرعهم منذ ذلك الوقت في حين صعد الثوار عملياتهم.

ووفق ما ذكرته مصادر حكومية فان الرئيس جونيوس جيواردين كان قد أجرى امس الاول ويوم الخميس الماضي مباحثات مع وزير الأمن القومي السيريلانكي لاليث اثالوثمود مودالي ومع كل من بالاسنجان حول ازمة التاميليين والحرب الدائرة معهم.

وذكر ان الرئيس السيريلانكي بارك واقر فكرة ارسال وفد سلام الى جفنا دون وزير الأمن القومي الذي يكن التاميليون عداء شديدا له.

أوزال يدعو لاتفاقية صداقة مع اليونان

انقرة ـ ق.ن.أ: أعرب تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا عن ضرورة تأسيس جو الثقة والحوار بأسرع وقت ممكن بين تركيا واليونان الدولتين الجارتين الحليفتين.

واكد اوزال في تصريح له امس انه لايزال يحافظ على وجهة نظره المتعلقة بضرورة ابرام اتفاقية صداقة وحق جوار وتعارف بين البلدين.

ولفت اوزال الانتباه الى ان اليونان تواصل موقفها المنطوي على رؤية نفسها طرفا وحكما في آن واحد في الخلافات بين البلدين.

استمرار المظاهرات الطلابية بالصين رغم صدور قرار حازم بحظرها

بكين ـ أ.ف.ب: اعلن تليفزيون بكين حظر المظاهرات غير المصرح بها في العاصمة الصينية وذلك في اعقاب حركة الاحتجاج لاقرار الديمقراطية التي ادت الى اندلاع الاضطرابات في اكثر من اثنتي عشرة مدينة صينية.

وقد اتخذ هذا الاجراء الذي يعد في نظر المراقبين حظرا واقعيا للقيام بأي تظاهر في اعقاب المعلومات التي أفادت امس الاول باستمرار مسيرات الاحتجاج في ناكين عاصمة اقليم جيانجسو جنوبي بكين.

وذكر التلفزيون في معرض اذاعته للقانون صدقت عليه بلدية بكين انه محظور تنظيم المظاهرات في ميدان تيانمان اكبر ميدان في بكين وأمام مقر الحزب الشيوعي الصيني وقصر الشعب ومقر اقامة الشخصيات التي تستضيفهم الدولة او في المطار.

ويتعين ان يخضع اي مشروع تظاهر لموافقة مكتب الأمن العام قبل خمسة أيام من موعد تنظيم المظاهرة وعلى منظميها ان يقدموا اسباب هذا التظاهر وصفتهم المهنية فضلا عن خط سير المظاهرة والساعة المحددة لها.

وينص القانون على انه محظور خلال تنظيم المظاهرات الاخلال بالنظام الاجتماعي وبالانتاج وبالعمل والانشطة العلمية والتربوية والحياة اليومية للمواطنين.

ويرى الدبلوماسيون العاملون في بكين ان هذا الحظر يعادل منع اي تظاهر بشكل واقعي في العاصمة بيد انه صيغ بطريقة لا تتعارض وقانون التظاهر الذي يكفله الدستور.

ومع ذلك فقد ذكر احد ممثلي نقابة طلبة جامعة ننكن في حديث هاتفي امس الاول ان المظاهرات مازالت مستمرة في وسط مدينة ننكين «وسط شرقي البلاد» لليوم الخامس على التوالي. وأوضح ان المشتركين في المظاهرات تضاءل عددهم قياسا بفترة بدء المظاهرات في مطلع الاسبوع حيث تراوح خلالها عددهم بين الفي و ٣ الاف طالب.

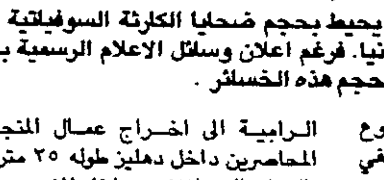
وتأتي هذه المظاهرات في اعقاب سلسلة من مسيرات احتجاج للمطالبة باقرار حيز ديموقراطي اكبر والتي أسفرت عن اندلاع الاضطرابات في نحو اربع عشرة مدينة صينية منذ ٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وفي شنجهاي التي تعد من اكثر مدن الصين ازدحاما بالسكان اندلعت مظاهرات في عطلة نهاية الاسبوع الماضي اشترك فيها عدد يتراوح بين ٥٠ و ٧٠ الف طالب وعامل.

وفي بكين تظاهر نحو ٣ الاف طالب في الشوارع مساء يوم الثلاثاء الماضي بيد ان السلطات قامت بتفريقهم قبل أن يبلغوا وسط المدينة.



احتفل الحزب الشيوعي في الفليبين بالذكرى الثامنة عشرة لتاسيسه واقام بهذه المناسبة مهرجانا في احد معاقله الجبلية البعيد عن العاصمة هلجم قادته خلاله حكومة الرئيسة كورازون اكينو رغم الاتفاق الأخير بينهما.. وفي الصورة مجموعة مسلحة من اعضاء الحزب خلال المهرجان.



استمرار التعتيم السوفياتي على حادث انفجار منجم الفحم وحجم الضحايا

موسكو ـ ر: مازال الغموض يحيط بحجم ضحايا الكارثة السوفياتية الجديدة والتي وقعت في منطقة دونباس الغنية بالفحم في جمهورية اوكرانيا. فرغم اعلان وسائل الاعلام الرسمية بحدوث خسائر في الأرواح البشرية نتيجة لانفجار المنجم لم يصدر أي بيان بحجم هذه الخسائر.

فبعد مرور اكثر من يومين على وقوع هذا الانفجار مازالت موسكو تخفي عدد القتلى والجرحى ورفضت السلطات المحلية ذكر عدد من لقوا مصرعهم من عمال المنجم.

وحاولت انباء صحفية سوفياتية التاكيد على فعالية جهود الانقاذ الرامية الى اخراج عمال المنجم المحاصرين داخل دهليز طوله ٢٥ مترا بالنيران التي انتشرت داخل المنجم بعد وقوع الانفجار.

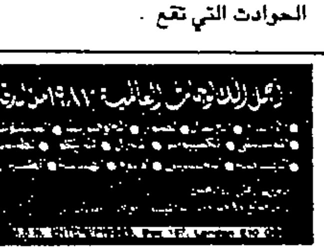
وقال رئيس وزراء اوكرانيا الكسندر لياشكو ـ الذي عين ليرأس تحقيقا حكوميا في الحادث ـ للتلفزيون الرسمي ليلة امس ان جميع عائلات الضحايا سوف تتلقى مساعدات حكومية وان لم يشر الى عدد الضحايا.

ولكن اصدار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة في موسكو أول تقرير عن الحادث يشير الى ان عدد القتلى قد يكون مرتفعا.

وقد تناقضت سرعة اصدار هذا التقرير بشدة مع اعلان السوفيات عن الحوادث التي وقعت في الاعوام السابقة عندما كانت تعلن تفصيلات قليلة عبر القنوات الرسمية وذلك اذا ما اعلنت في الأصل.

ولكن عدم اعلان ارقام لعدد القتلى او الجرحى يشير الى استمرار وجود قيود على سياسة «المصراحة» التي يدافع عنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومنذ الانفجار الذي وقع في محطة تشيرنوبيل في ابريل (نيسان) الماضي والذي تعرض فيه الاتحاد السوفياتي لانتقادات حادة لعدم اعلان اي معلومات في الوقت الذي انتشر فيه الاشعاع النووي عبر اوروبا تصدر السلطات السوفياتية تقارير سريعة عن الحوادث التي تقع.



بكين: قيود جديدة على سفر الصينيين للخارج

بكين ـ كونا: اصدرت السلطات المركزية الصينية امس قواعد تفصيلية لتنفيذ قانون خروج ودخول الصينيين من والى بلادهم والذي بدأ بتطبيقه فورا.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» ان القواعد التي اصدرها وزراء الأمن العام والشؤون الخارجية والمواصلات تنصب على ضرورة ان يتقدم الصينيون بطلب للخروج من الصين أو الدخول اليها سواء للاقامة أو زيارة الاصدقاء والاقارب او الاجراءات القانونية او الدراسة والسياسة مدعما بالوثائق والشهادات اللازمة لاثبات غرض الزيارة كدعوات الاقارب ووثائق المنح الدراسية وغيرها.

كما يتطلب من المقيمين داخل الصين التقدم بطلب لقوات الشرطة المحلية للقيام برحلات خارجية.

وكان قانون دخول وخروج الصينيين قد صدر في أول فبراير (شباط) من العام الحالي بغرض وضع الامر تحت السيطرة.

احتجاج في اليابان على مناورات امريكية

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت سبع مدن يابانية تقع في محافظة كاناجاوا الى الغرب من طوكيو امس اعتراضها على قرار اتخذته سلطات البحرية الامريكية بقيام طائرات حربية من حاملة الطائرات «ميدواي» بتمارين انزال ليلا فوق المنطقة في الخامس حتى السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال متحدث ياباني ان الاسطول الامريكي اصدر بيانا بهذا الشأن من قاعدته في اتسوجي موجها الى المدن اليابانية من خلال مكتب ادارة منشآت الدفاع المحلية.

تنشر كتاب «المؤامرة على الأقصى» للكاتبة الأمريكية جريس هالسيل (١٣)

لورد كارادون قال لي : لقد أجبر العرب على دفع ثمن الجرائم التي ارتكبها هتلر

متى ولماذا سعى اليهود الامريكيون والاسرائيليون الى عقد تحالف مع الانجيليين المتطرفين المحافظين من أمثال جيري فالويل ؟

على هذا السؤال يرد الحاخام مارك تاننباوم، الوثيق الصلة بين اليهود والمسيحيين الامريكيين، بقوله إن مؤيدي اسرائيل من اليهود الاسرائيليين والامريكيين قد سعوا الى عقد هذا التحالف الجديد، لأن المسيحيين الليبراليين، ولاسيما اعضاء «المجلس القومي للكنائس» قد «تخلوا» عنهم. وقد أوجز تاننباوم هذا التحدي على النحو التالي :

«منذ حرب ١٩٦٧ شعر اليهود بأنهم قد اهملوا من جانب البروتستانت، وبالذات من قبل المجموعات الدينية التي تتحلق حول المجلس القومي للكنائس، والتي أعطت انطباعا بتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان هناك فراغ في ساحة التأييد العام لاسرائيل، وهو فراغ هب ليملأه المسيحيون الانجيليون الاصوليون».

إلا أن قادة المجلس القومي للكنائس ينفون اتهامات تاننباوم بأن المجلس قد «تخلى» عن اليهود الامريكيين واسرائيل. ولقد تحدثت مع الدكتور تريسي جونز الابن، أحد قادة المجلس المرموقين، الذي ظل على علاقة طويلة ووثيقة مع الحاخام تاننباوم، فقال لي : «إن المجلس القومي للكنائس، في سياساته ومواقفه الفعلية مازال مواليا لاسرائيل بكل تأكيد». على انه حدثت بعض التغييرات، كما شرح لي القس همفري ولتز، وهو قس مشيخاني ومن كبار اعضاء المجلس النشطين :

«لقد ارتبط عدد كبير من القادة البروتستانت بمحنة الفلسطينيين المشردين، فضموهم من ثم الى قائمة المعوزين الذين يطلبون العون لهم من مختلف انحاء العالم. وكانت آراؤهم في هذا متماشية مع آراء مجلس الكنائس العالمي ومقره في جنيف، والذي يمثل أكثر من ٣٠٠ كنيسة بروتستانتية وانجيلية واورثوذكسية وكاثوليكية، موزعة في أكثر من ١٠٠ دولة».

ويمضي القس ولتز فيقول :

«وفي نفس هذا الوقت سعى المجلس القومي للكنائس الى صياغة بلاغات وبيانات كشفت عن إدراكه لمدى معاناة الفلسطينيين. وقد اهتم جميع قادة المجلس بأن تكون هذه البيانات والبلاغات نزيهة وتهادنية بقدر الامكان تجاه جميع الأطراف المعنية بالنزاع. وسعى قادة المجلس الى اتخاذ موقف من قضايا الشرق الاوسط يكون في صالح الجميع، ومنها اسرائيل، ولكن الصهيونية الامريكية تسارع الى دفع أي توازن من هذا النوع باعتباره معاديا لدول اسرائيل».

كذلك توجهت بالسؤال الى الدكتور فرانك ماريا، الذي يعمل في اللجنة التنفيذية للمجلس القومي للكنائس عن رأيه في اتهام الحاخام تاننباوم للمجلس بأنه تخلى عن مؤيدي اسرائيل، فرد بقوله :

«قبل حرب عام ١٩٦٧ كان الحاخام تاننباوم يفاخر بأن المجلس القومي للكنائس لم يكن يصدر بيانا دون موافقته. ولست أقول إن المجلس كان صنيعة لاسرائيل أو دمية في يدها، ولكني أقول انه كان يستجيب لضغوط ومخاوف اليهود الامريكيين، ويصرف النظر عن محنة المسيحيين والمسلمين في منطقة الشرق الاوسط».

ويمضي الدكتور ماريا في حديثه قائلا :

«إن المجلس القومي للكنائس لم يتخل عن الحاخام تاننباوم وغيره من مؤيدي اسرائيل. وإنما الذي يمكن أن يقال ان اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة قد رأوا أن في استطاعتهم العثور على مصدر آخر للدعم والتأييد ألا وهو الطائفة الانجيلية المتطرفة، وكان هذا في رأيهم أكثر قيمة».

وقد قمت بزيارة للندن عام ١٩٨٢، حيث التقيت باللورد كارادون الذي كان قد توجه الى القدس لأول مرة في أواخر العشرينيات، ليعمل موظفا بسيطا في حكومة الانتداب البريطانية في فلسطين. ومع فنجان الشاي حدثني عن تلك الأيام فقال :

«في أول اسبوع لوصولي شاهدت مظاهرات حائط المبكى سنة ١٩٢٩. وبعد هذا خدمت في فلسطين اثناء الثورة العربية في اواخر الثلاثينيات. وقضيت في نابلس حوالي ١٠ سنوات وفي عمان ٣ سنوات. وذات مرة مشيت وحيدا من صيدا الى دمشق عابرا جبل الشيخ. وقد استقبلت بترحاب كبير من قبل كل القرويين. وكان السير في هذه المنطقة متعة، وكنت وقتها أعرف كل قرية باسمها شمالي القدس».

وتحدث معي اللورد كارادون بعد ذلك عن سنوات القمع اليهودي في المانيا، وشرح لي كيف أن الغرب وقد تملكه شعور بالعطف على اليهود الأوروبيين، قد اقتطع من فلسطين وطنا لضحايا النازية. وقال لي «لقد أجبر العرب على دفع ثمن الجرائم التي ارتكبها هتلر». وفي اعتقاده أن الاسرائيليين والعرب كان يمكن أن يعيشوا في وئام لو تحققت العدالة للفلسطينيين في تلك السنين. «ولكنهم أصبحوا أكثر عوزا بعد حرب ١٩٦٧». ولا يخفى أن ميثاق الأمم المتحدة ومختلف القوانين الدولية ومنها تلك المعروفة باتفاقات جنيف، كلها تؤكد عدم جواز الاحتفاظ بأراض تم الاستيلاء عليها بطريق القوة.

واعتمادا على هذه القوانين الدولية، صاغ اللورد كارادون مشروع القرار ٢٤٢ الذي نص على ان لكل دولة في الشرق الأوسط، ومنها اسرائيل، حقا في الوجود بسلام في نطاق حدودها المأمونة، وأن على اسرائيل أن تعيد للسيطرة العربية تلك الأراضي التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧. ويحكي هيو كارادون عن تلك اللحظة المثيرة التي رأى فيها ـ عند الاقتراع على مشروع القرار ـ يد المندوب السوفياتي كوزنتسوف ترتفع تأييدا للقرار ومعها يد المندوب الامريكي آرثر غولدبيرغ. وعلى هذا صدر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، وبالاجماع.

ويعلق اللورد كارادون بقوله : «لقد مر الآن عقدان تقريبا على صدور القرار، ولم تنعم اسرائيل بيوم واحد من السلام».

فما السبب في ذلك ؟

يرد اللورد كارادون بقوله :

«ان الولايات المتحدة لم تطلب من اسرائيل، بل لم تشجعها على الانسحاب من الأراضي التي تحتلها بصورة غير مشروعة. على العكس من ذلك نجد ان الولايات المتحدة قد أمدت اسرائيل بدعم مالي ومعنوي كامل لقاء تحديها المتواصل لمتطلبات الأمم المتحدة التي تتمثل في ضرورة إعادة هذه الأراضي».

ويختتم اللورد كارادون حديثه بقوله : «ان القرار ٢٤٢ له أهميته لأنه يتناول الضرورة الجوهرية لانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية فاذا انسحبت القوات المسلحة الاسرائيلية، فقد يحدث أي شيء آخر».

وفي بحث مطول أعده المبشر الانجيلي دوغلاس كريغر من مدينة دنفر بولاية كولورادو، للزعماء اليهود الاسرائيليين والامريكيين، جاء انه نتيجة لحرب ١٩٦٧ اضطرت اسرائيل لمواجهة أحد خيارين : فإما أن تسعى للسلام بالانسحاب من «الأراضي التي احتلتها بطريق الحرب» وإما أن تواصل اعتمادها على القوة العسكرية المتزايدة.

فاذا اختارت اسرائيل الحل الثاني، واستمرت في توسعها العسكري، وهو ما حثها كريغر عليه، فقد يواجه اليهود الاسرائيليون والامريكيون خطر اندلاع الشعور المعادي للسامية.

ولكن كان من راي كريغر أن في الامكان درء هذا الخطر عن طريق تحالف اسرائيل مع اليمين المسيحي الجديد. وفي هذا ذكر الزعماء اليهود بأن الانجيليين الاصوليين ـ شأنهم في ذلك شأن اليهود المتزمتين ـ مفتونون بفكرة الأرض الموعودة لابراهيم ونسله. كما ذكرهم بأن اسرائيل تستطيع الاستعانة بالانجيليين الاصوليين، الذين يمكنهم من خلال شبكات الاذاعة والتلفزة الواسعة الانتشار (التي يملكونها) تقديم صورة لاسرائيل يقبلها الرأي العام الامريكي ويؤيدها.

وبالاضافة لذلك، كما يقول كريغر، يستطيع اليمين المسيحي اقناع الامريكيين بأن الله هو الذي يريد أن تكون اسرائيل متشددة مدججة بالسلاح، وأنه كلما زاد تشدد اسرائيل، اشتد تأييد اليمين المسيحي الامريكي لها.

وفي عام ١٩٦٧ نادى المجلس القومي للكنائس بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية. وقد امكن اتخاذ هذا القرار بعد ان ساندته كنائس السلام المنظمة للمجلس، ولاسيما الكويكرز (أو الاصحاب) والمينونيين والاخوة، علاوة على المشيخانيين والمنهجيين، الذين أخذوا يصرون على مدى سنوات طويلة على ضرورة دراسة النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وفتح المجلس القومي للكنائس مكتبا له في واشنطن دي سي، وأخذ أعضاؤه يتحدثون بين الحين والحين مع أعضاء مجلس الشيوخ والنواب حول قضايا الشرق الاوسط، أو يتقدمون للشهادة امام لجان الكونجرس حول اوضاع الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية. كما أن بعض المطبوعات الصادرة عن الكنائس المسيحية التقليدية قد نشرت في بعض الاحيان مقالات تشرح فيها لقرائها مواقف الطرفين في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وبعد أن تقدمت كنيسة انطاكية بمشروع قرار «حول انتهاك حقوق الانسان والقوانين الدولية من قبل اسرائيل» طالبت فيه «بقطع المعونات الامريكية»، أوفد المجلس القومي للكنائس لجنة الى الضفة الغربية لدراسة طبيعة هذه الانتهاكات. وبناء على عدة مقابلات مع افراد من مختلف مناحي الحياة، أصدر المجلس بيانا عام ١٩٨٠ انتقد فيه سياسة الاحتلال الاسرائيلي، وأيد فكرة اقامة دولة فلسطينية منفصلة في غزة والضفة الغربية. كما ان مجلس الكنائس العالمي الذي انعقد في مدينة فانكوفر بكندا عام ١٩٨٣، اصدر قرارا مشابها. أما قبل ذلك فقد أصدر المؤتمر القومي للأساقفة الكاثوليك عام ١٩٧٤ قرارات تدعو الى زيادة الاهتمام بحقوق الفلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية.

ولكن استمرار الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع للأراضي العربية، لم يلق بوجه العموم اهتماما كبيرا من الاغلبية الساحقة من المسيحيين الليبراليين في الولايات المتحدة. فقد ظل هؤلاء موالين لاسرائيل في كل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط. ولكن رغم أن احتفاظ اسرائيل بالأراضي العربية لم يغير كثيرا من آراء معظم المسيحيين الليبراليين الا أن ابسط إيحاء بالتغيير كان كفيلا بازعاج عدد كبير من الصهاينة.

وبعد أن لجأت اسرائيل اعتبارا من عام ١٩٦٧ الى التحالف الوثيق مع اليمين المسيحي في الولايات المتحدة، فقد دفعت الكثيرين من الصهيونيين اليهود الامريكيين الى سلوك نفس السبيل. ويقدم لنا ناثان بيرلموتر، عضو منظمة بناي بريث الصهيونية في الولايات المتحدة شرحا واضحا لأسباب احتضان اليهود الامريكيين للمسيحيين الأصوليين. فهو يشرح اولا انه باعتباره يهوديا امريكيا لا يملك إلا أن ينظر لكل قضية بمنظار ما اذا كانت مفيدة لليهود. فاذا استوثق من ذلك انتقل الى القضايا الثانوية الأخرى.

وفي حالة جيري فالويل يتعين على اليهود تأييده لأنه يؤيد اسرائيل. وهذه في راي بيرلموتر قضية أساسية. وقد لا يتفق اليهود الليبراليون مع افكار فالويل الأخرى، حول المزيد من القنابل النووية أو الاجهاض أو الصلاة في المدارس، ولكن هذه القضايا كلها هي في تفسير بيرلموتر قضايا ثانوية.

ويقر بيرلموتر أن الانجيليين الاصوليين يفسرون الانجيل على اعتبار أن اليهود جميعا لا بد أن يقبلوا المسيح في النهاية، وإلا قتلوا في معركة هرمجدون. ولكنه يقول مع ذلك «اننا نحتاج الى كل أصدقائنا المؤيدين لاسرائيل... فاذا جاء المخلص فسوف نفكر في مواقفنا، أما الآن فلنشكر الله ونواصل نقل الذخيرة».

وهناك قادة يهود آخرون آمنوا بنفس هذه الفكرة، ومنهم إيرفينغ كريستول، وهو من كبار الناطقين بلسان يهود نيويورك المثقفين. فهو يحث اليهود على توثيق علاقاتهم مع جيري فالويل وغيره من المسيحيين المحافظين. فيهود الولايات المتحدة في اعتقاده لهم أولوية تسبق كل ماعداها، وهي اسرائيل. فنظرا لأن فالويل «والأغلبية الاخلاقية» يؤيدون اسرائيل، فالواجب يحتم على الامريكيين اليهود أن يتحالفوا مع اولئك المسيحيين.

وعلى هذا يمكن القول باختصار إن تصريحات الزعماء اليهود والمسيحيين اليمينيين تدلنا على انهم شكلوا تحالفا فيما بينهم لأنهم يسعون الى تحقيق نفس الأهداف. فهم جميعا يحبذون التعزيزات العسكرية غير المحدودة في اسرائيل. ومن الجدير بالذكر أن الانباء تفيد بوجود نحو ٢٠ سلاحا ذريا لدى اسرائيل، ويقول القادة الانجيليون المتطرفون الذين تحدثت معهم انهم يحبذون حصول اسرائيل على المزيد. هذا فضلا عن ان الجانبين يؤمنان بالقومية الشوفينية المنغلقة والتشجيع على النزعة العسكرية والترويج للعقائد الجامدة، التي تدور في أساسها حول الحفاظ على اسرائيل وعبادة الأرض.

لورد كارادون

المناداة بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية مازالت مستمرة ولكن دون جدوى

انت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

الماء وجسم الانسان

ان الذي يتتبع تطور العلوم الطبية بدقة يلاحظ بعد مدة وجيزة ان اهم نواقصها هو عدم دقتها والغموض الذي يسيطر على نظرياتها في كثير من الاحيان. فبينما تتميز العلوم الاخرى كالفيزياء والحساب بدقة لا مجال للشك فيها او التأويل نجد ان لكل ظاهرة بيولوجية او مرضية عدة تفسيرات واجتهادات ونظريات تذكرنا احيانا بالمناقشات والمهاترات السياسية التي نسمعها ونقراها كل يوم. ومع ذلك يبقى من المواضيع العلمية المتعلقة بالطب القليل الذي لا شك فيه ولا اختلاف عليه واولها هو ان الماء اهم مادة يتكون منها الجسم ولا غنى عنه لبقائه حيا متعافيا.

فالماء فعلا هو اكسير الحياة منذ البداية حتى النهاية. يتضمن جسم الانسان سبعين في المئة من وزنه ماء، ويمعنى آخر ان خمسين كيلوجراما من وزن كاتب هذه السطور الذي يزن سبعين كيلوجراما هي من الماء الصرف. ولعل ما يثير دهشة اكبر هو ما يتعلق باطفالنا. فالطفل الذي يزن سبعة كيلوجرامات يبلغ وزن الماء في جسمه خمسة كيلوجرامات. وسيكون لنا شرح اوفى عن اهمية هذه الحقيقة.

وفي الاحوال الطبيعية يوجد الماء في جسم الانسان في عدة اماكن. فنصف الماء الذي في جسم الانسان موجود ضمن الخلايا Intracellular Water كي يساعدها في تأمين وظائفها وفي العمل لتسهيل تنقل المواد من مكان الى آخر ضمنها. والقسم الثاني هو خارج الخلايا Extra cellular water ويضم هذا القسم الماء الموجود في الاوعية الدموية (اي الدم) والاوعية اللمفاوية (الليمف) كما يتضمن الماء الموجود ما بين الخلايا.

ولفهم فيزيولوجية الماء واهمية وظائفه علينا ان نتتبع بدقة حسابات المدخول منه اي ما نشربه وما يصنعه الجسم عبر التفاعلات البيوكيميائية فيه والمصروف ايضا عبر مختلف اقنية الجسم. وهذا الحساب عن المصروف والمدخول Water balance يذكرنا كثيرا بحسابات المدخول والمصروف عندما بحثنا عن الوحدات الحرارية واهميتها في زيادة الوزن او نقصانه. فلنبدأ بحسابات المصروف من الماء اي خسارته ولنرجع الى الرجل الذي يزن سبعين كيلوجراما فنجد ان هذا الانسان يخسر او يفرز الفين وستمائة مليلتر كل اربع وعشرين ساعة، تنقسم كما يأتي: (١) الف ومئتا مليلتر في البول، (٢) ثمانمئة واربعون مليلتر تتبخر مع التنفس من الرئتين (٣) مئتا مليلتر مع البراز (٤) ثلاثمئة وسبعون مليلتر بالتعرق الظاهر او الخفي Sensible and insensible perspiration .

ولا بد من الاشارة الى ان هذه الكميات المذكورة من الخسارة تزيد او تقل مع اختلاف العوامل التي تتحكم في المصروف والمدخول واهمها حرارة الطقس ورطوبته وكمية المشروب من الماء ونسبة الحركات الرياضية. هذا في الاحوال الطبيعية. واما في الاحوال المرضية فالاسباب التي تزيد او تنقص صرف الماء من الجسم كثيرة جدا وأهمها مرض ارتفاع السكر في الدم الذي يسبب ادرارا كثيرا يفوق في بعض الاحيان خمسة لترات يوميا. ولن ننسى الامراض الاخرى التي تتميز بتجمع الماء في الجسم لعدم القدرة على الادرار كبعض امراض الكلى والقلب والكبد.

واما المدخول من الماء فيعتمد على الكمية التي نشربها من الماء والسوائل الاخرى والتي تقدر بما بين لتر ونصف اللتر ولترين يوميا اضافة الى كمية الماء الموجودة في الطعام الذي نأكله كاللحم والخضار والفاكهة. وهناك كمية من الماء لا تزيد عن ثلاثمئة مليلتر يصنعها الجسم في مختلف العمليات البيولوجية التي تجري فيه.

يبقى علينا شرح المضاعفات التي تنتج عن خلل مفاجىء في ميزان المدخول والمصروف وعلى سبيل المثل اذا عدنا الى طفل يزن عشرة كيلوجرامات مصاب باسهال حاد جعله يخسر مع البراز كيلوجراما ونصف كيلوجرام من الماء يوميا (اي خمسة عشر في المئة من وزنه يوميا) نفهم حينئذ خطورة هذا المرض اذا لم تعوض هذه الكميات من الماء بالسرعة التي يخسرها. واوضح مثال على ذلك هو مرض الكوليرا الذي يفتك بالمريض لسبب واحد وهو الاخفاق في التعويض عن هذه الخسارة بالسرعة المناسبة. واذا كانت الخسارة الكبيرة لماء الجسم تشكل خطرا على الحياة سواء اكانت نتيجة اسهال حاد ام كثرة في الادرار عند المصابين بداء السكري ام نتيجة ازدياد في التعرق عند الذين يتعرضون لحرارة الشمس في الصحراء او الذين يعملون مدة طويلة قبالة افران الخبز فالنقيض لهذه الحالات اي عدم التمكن من صرف الماء المخزون في الجسم لا تقل عن تلك الحالات صعوبة او خطرا. فكما يمرض الجسم وتختل آلياته في حالة النشاف De-hydration نتيجة خسارة الماء، تتعطل هذه الآليات نتيجة «غرق» الجسم بمياهه: ونواجه هذه الحالات عند الاصابة بأمراض القلب وعضلاته وامراض الكلى وتشمع الكبد. والعبرة من ذلك ان من اهم مقومات الجسم السليم التوازن السليم ما بين المدخول والمصروف من هذه المادة الحيوية.

الندوة الدولية لتاريخ دير الزور وآثارها

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

اصدرت المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية كتابا ضخما يقع في حوالي ٦٠٠ صفحة من الحجم الكبير بالعربية والانجليزية، يتضمن وثائق الندوة الدولية التي اقيمت في دير الزور، لبحث آثارها وتاريخها. وقد استهل هذا المؤلف الوثائقي كلمة الدكتورة نجاح العطاء وزيرة الثقافة السورية، التي اشارت الى القيمة الحضارية لآثار دير الزور، وركزت على مدينة ماري المكتشفة على ضفاف الفرات.

ثم تتالت وثائق الكتاب، حيث بدأت بماري واسهامها الحضاري، وفي البحث الذي قدمه الأستاذ بشير زهدي محافظ متحف دمشق. حيث عرض فيه مدينة ماري، ومراحل التنقيب التي جرت فيها، واهم مكتشفاتها. والعهود والمراحل التي مرت بها ماري عبر تاريخها الطويل.

وتتناول وثائق ماري في دراسة تاريخ وحضارات الشرق القديم.

وفي المؤلف تبرز «آثار حوض الفرات» وهي الدراسة التي أعدها الأستاذ قاسم طوير الخبير في مديرية المتاحف.

قدم الكاتب في دراسته مقدمة عن حوض الفرات ـ القسم الواقع في سورية، ثم انتقل الى دراسة آثار الفرات وأهمها ماري ـ دورا اوربوس (الصالحية)، ودخل في تفاصيل دورا أوربوس، ثم انتقل الى تل العشارة (ترقا) ثم رحبة مالك بن طوق وتحدث عنها باسهاب، ثم عرض آثار الرقة (هرقلة) وآثار منطقة غمر سد الفرات ـ قلعة جعبر، ومسكنة، بالس، تل المريبط، قلعة نجم، جرابلس، كركميس.

وقدم الأستاذ وحيد خيافة محافظ متحف حلب بحثا عن «ماري والواقعية في فن النحت» حيث تحدث عن فن النحت الرافدي، وعرض للتماثيل التي عثر عليها في ماري، وبين اهمية تخطيط المدينة.

وعرض الأستاذ عبد الصمد حيزة «اضواء على تاريخ قرقيسيا القديم» وهي مدينة البيصيرة السورية حاليا، وبين تاريخها واهميتها خاصة في فترات العصر الاسلامي الاول والدور الذي لعبته عبر ذلك التاريخ.

وقدم الأستاذ فريد جحا عرضا عن مكانة مدينة ماري في تاريخ الحضارة، وذكر بان مؤرخي تاريخ الحضارة يقفون مذهولين امام قصور ماري نظرا لأهميتها العمرانية، وفن النحت الذي وجد فيها.

وتأتي دراسة الأستاذ عبد الكريم فتيح بعنوان «مدخل الى تاريخ دير الزور» حيث بين قدم المدينة تاريخيا، وسبب تسمية المدينة.

بعد ذلك تأتي دراسة الأستاذ شوقي شعث حول «العلاقة بين مملكتي ماري ويمحاض» اي حلب القديمة، ويدعم بحثه بالوثائق التي عثر عليها في كلا المملكتين.

ثم عرض الأستاذ اسعد المحمود مدير متحف دير الزور بحثا عن منحوتتان هامتان في متحف دير الزور، وهي عبارة عن تمثالين عثر عليهما بطريق الصدفة، ويلعبان دورا هاما في كشف بعض العلاقات التاريخية في المنطقة.

وفي المؤلف بحث للأستاذ حسن حسني حول «لغوية اسم المدينة»، وبين موقع المدينة التاريخي، وكيف تغير اسمها عبر التاريخ، وذكر المصادر التاريخية التي تحدثت عن المدينة، واهمها مصادر ياقوت الحمدي، والدليل الأزرق الخاص بسورية وفلسطين تأليف مون مارشيه.

وعرض الأستاذ عبد الغني الرحبي لمحات عن تاريخ رحبة بن مالك، وذكر اهميتها التاريخية، وخاصة اثناء الغزو الصليبي لسورية.

وكان للأدب الشعبي نصيب في هذا المؤلف الضخم حيث قدم الأستاذ صالح بريندي دراسة حول ادب وادي الفرات وفلكلوره. وعرض نماذج جيدة عن الأدب الشعبي.

اما الأستاذ محمود حريتاني ـ متحف حلب ـ فقد قدم دراسة «بداة وحل ومستقرون في لواء دير الزور» قدم فيها لمحات عن تاريخ المدينة خلال الفترة العثمانية حيث كانت دير الزور تشكل لواء.

وحول الرحبة قدم الأستاذ محمد علي الزركان «ملامح عن تاريخ الرحبة»، ثم قدم الأستاذ ناشد مشوح دراسة مستفيضة عن آثار دير الزور تناول فيها التعريف بالموقع واهمية كل مكان اثري.

وعن لهجة دير الزور قدم الأستاذ عباس طبال بحثا متميزا عن اللهجة، بين فيه خصائصها واصالتها وعلاقتها بالفصحى.

وقدم الدكتور انطون سليمان بحثا عن الوحدة الحضارية ما بين ماري وشمال سورية اجرى فيه مقارنة علمية حول الوحدة الحضارية.

وعن الصفحات المنسية من تاريخ دير الزور عرض الأستاذ ابراهيم الصالح جزءاً منها وكذلك فعل الأستاذ عقيل عرفي بالنسبة لحلبية وزلبية.

المشاركون الأجانب

وقد شارك عدد من الباحثين والعلماء الاجانب في المؤلف الوثائقي، فجاءت دراسة الأستاذ جان مارجرون حول الاكتشافات الجديدة في وادي الفرات.

وكذلك دراسة الأستاذ جان انوايه بعنوان «ملاحظات حول تكون منطقة دير الزور» وقدم فيها دراسة جيلوجية وديمغرافية للمحافظة.

وقدمت في الكتاب الوثائقي دراسة مرغريت يون عن العلاقة بين ماري واوغاريت ودراسة الأستاذ اني كوربيه عن استمرار العلاقة بين ماري وأوغاريت في القرن الثالث عشر.

وبعنوان «ملاحظات متممة لدراسة منحوتة اتلايت» قدمت مادلين تروكاني بحثا عن التمثال الذي اكتشف في مدينة ماري عام ١٩٣٣.

وعرض الأستاذ هورست كلينكل بحثا عن «الفرات الأوسط والتجارة الدولية خلال العصر البابلي القديم».

كما عرض الأستاذ اندرة فينة بحثا عن نهر الخابور عبر وثائق مدينة ماري، وعرض الأستاذ موزفيس فان لون بحثا عن نتائج التنقيب في تل بقرص (اقدم حضارة في وادي الفرات).

وقدم الأستاذ ماريو سالفيني بحثا عن مدينة تل بري، والمعطيات الجديدة في ذلك التل.

وعرض الأستاذ باولو بيكو ريلا بحثا عن التنقيبات الايطالية في تل بري.

وحول الارقام المسمارية عرض الأستاذ ولفانج روليج دراسة بعنوان «قراءة أولية للارقام المسمارية المكتشفة في تل الشيخ حمد على نهر الخابور».

وجاء دور الاسطورة التي قدمها الأستاذ بير بورد، حيث عرض الأساطير التي كانت سائدة في حوض الفرات.

كما قدم الأستاذ ماريو ليفراني بحثا عن توسع الامبراطورية الاشورية في منطقتي الخابور والفرات الأوسط.

ومن نتائج التنقيب في مملكة ماري قدم الأستاذ جان مارغورني دراسة عن ذلك وقدمت الأستاذة مارلين كيللي بحثا عن الألواح الفخارية في ترقا.

باختصار يعتبر هذا المؤلف وثيقة تاريخية هامة، حكت كل شيء تقريبا عن آثار حوض الفرات الأوسط ـ دير الزور.

إصدارات جديدة

سياحة في «ظلال على غور الماء»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقول «بالأرمية»، إن الشعر هو المعجزة التي تحول لغة الحديث العادية الى شيء مبهر.. فكلمات القصائد هي تلك الكلمات العادية التي نتداولها، لكنها تتحول مع الشاعر الى شيء يشبه السحر.. وديوان «ظلال على غور الماء» للشاعر السعودي «عبد العزيز الشرقي» يذكرنا بقوة بحقيقة ان الكلمات التي يلقيها الشاعر حتى ولو كانت لصيقة بموروثاتنا الشفهية، أو ذات نكهة كالتي يشيد «عبد الله الجفري» في تقديمه للديوان، تفقد عنصر العادية.

وعبد العزيز الشرقي مؤلف الديوان أحد المساهمين بقوة في مسيرة الفن السعودي إذ تعامل مع معظم اشكالها التقليدية.. مثل كتابة الأغاني والمونولوجات وأغاني الأطفال والمسرحيات الفكاهية. وله مشاركات عديدة في العمل الصحفي والعديد من الزوايا لعل ابرزها «كلام شعبي» التي مازالت تظهر في جريدة «الشرق الأوسط».. وقد صدر له من قبل ديوان شعر «لحظات حنان» عام ١٤٠١هـ اما ديوانه الثاني «ظلال على غور الماء» فقد صدر اخيرا في الرياض في طبعة انيقة من الحجم المتوسط ويحتوي على حوالي ٣٠ قصيدة في ٢١٨ صفحة وتقديم من الأستاذ/عبد الله جفري اكتفى فيه بتقديم عبد العزيز الشرقي.. الذي قام ايضا بمحاولة لتقديم تجربته.

والحقيقة ان الديوان الجديد قطرة في بحر الشاعر «عبد العزيز الشرقي» المشهور بغزارة انتاجه وندرة ما ينشر منه!.. وكنت اتساءل في عجب متى ينشر هذا الرجل اعماله الكاملة. فانا وحدي امتلك اكثر من ٣٥ قصيدة ممتازة له اشك في انه يعلم عنها شيئا.

فقد حدث أن كنا نسهر معا منذ سنوات. قرأ لي بعضها. وتركها جميعا على ان يعود فيما بعد ليأخذها. ولم يعد. وشاءت الظروف ألا نلتقي إلا عاما. وفي مناسبات سريعة. ولم يتذكر كلانا هذه القصائد حتى صدر الديوان فبحثت في أوراقي حتى وجدتها. وسأعاود البحث عنه لعلها تصدر في ديوان جديد!. لذلك أجد حرجا في تشريح اعمال الديوان الرقيق الذي سيتناول النقاد تحليله بلا حرج. وأستعيد قولة «بيجياء» النقاد يشرحون الأعمال الأدبية دون فهمها. والناقد الذي ليس بشاعر كيف يعرف معاناة مبدع؟! لكن الحقيقة ان «عبد العزيز الشرقي» قادم بابداع فني يتميز بالتجديد.. ويحاول اختراع اساليب جديدة وطرق تعبير لم يسبق استخدامها «تابع كلام شعبي». والناقد عادة لا يحكم على الأعمال الجديدة إلا من خلال قواعد عامة.

وعبد العزيز الشرقي عاشق الكلمات الشعبية يتردد في النشر كثيرا.. كأنه يدرك ان هذا زمان فقد الناس فيه حماسهم للشعر. وهذا يفسر تحول البعض الى النثر. النثر في اسلوب يقترب من الشعر فالكلمات التي ينثرها الشاعر على الورق تفقد عنصر العادية. ويشبه «فاليري» كلمات الشاعر الحقيقي بأنها كما النقود الذهبية في حين ان الكلمات لا تعدو ان تكون نقودا عادية.

الكلمات في حد ذاتها عادية القيمة اللهم إلا تعبيرات متميزة تحفظ قيمتها من حكمة تؤديها او مغزى ترمي اليه.. وقد انتبه الأستاذ «عبد الله الجفري» مقدم الديوان.. وهو بالمناسبة شاعر ينخفي في صورة ناثر.. الى ان الكلمات ذات النكهة التراثية تعطي مذاقا خاصا.. فهي تشبه موسيقى قديمة مؤثرة تتسلل الى الوجدان في رفق لتثير اخيلة حبيبة.. يقول الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور في إحدى قصائده.. ان الألفاظ ثمار الأشجار.. أجمل ما تحمل من نوار.. فالكلمة تؤدي دورا حاسما في بناء الشكل الجمالي.

ان الشاعر الحقيقي هو الذي يتعامل مع الكلمات على انها كائنات حية. والفنان هو الذي يعطي للكلمة لونا وطعما وعذوبة.. لذلك نسعد بقراءة شعر «عبد العزيز الشرقي» فالشاعر الحقيقي هو الذي يعرف تأثير الكلمة.. وملاحظة جديرة بالتنويه ان بعض شعرائنا تحولوا الى النثر.. وهم بالطبع يستندون على موهبة شعرية حقيقة. لذلك تعملقوا في كتاباتهم. ووجدوا حولهم اعجابا ابعدهم كثيرا عن مسالك الشعر الوعرة!

هنة وحيدة ارتكبها «عبد العزيز الشرقي» في ديوانه الأخير الذي يقطر عذوبة. ذلك انه أراد ان يعطينا مدخلا لشعره.. يقول فيه انه مجدد!.. وانه مع الحداثة!.. ولم يكتف بذلك بل حاول ان يسجن شعره في دائرة جهنمية اسماها المنظومة الثلاثية. وهي المرأة، الحب، الجمال.. وقال أن هذه الثلاثية تتحكم في اقفال ديوانه. وهو بذلك تملص من اعمال رائعة لم تنشر. من يقرأ كلمته في تقديم ديوانه لن يتصور ان الشاعر كتب عن هموم أمته اليومية.. وهو القائل في ديوانه عن لبنان:

ذبحوني
وبابناء روحي ودمي
مزقوا ثوب جمالي



الغلاف

اقتلوا ابريائي
احرقوا أزهاري
واخمدوا صوت الدولي

والنماذج كثيرة في شعره الذي لم يطبع. كتب عن كل شيء. بما في ذلك الحب والمرأة والجمال لكنه ـ فيما اعرف ـ لم يك سجين هذه الدائرة ابدا.. ولأن عبد العزيز الشرقي يحتضن بالكلمات فيقول في ديوانه «ظلال على غور الماء»

اتسلق صرخات الجرح
وهجير الهجر.. يدانيني
من يعلم.. يا يتم الفرح
بفؤاد
.. اصبح يشقيني

● ● ●

يقتات الوهم.. من الوهم
ولظاه ضحوك
.. من مللي
واحس بطعنات الغدر
من سيف
.. يعبث بالمثل
وايضا:
اتسلق وهجك يا حمتا
يتعلل
.. بسراب مرهق
وامني النفس بابحار
في بحر
غجري ازرق.

● ● ●

واهيم بخفقة محموم
من وهم
يختال ويغرق

ان «عبد العزيز الشرقي» يبحث في جدية عن اسلوب جديد للتعبير.. والوسيلة الوحيدة في شعرنا هي توظيف الكلمات في شعر يقطر عذوبة.. فأحلى ما تتبدى الكلمات وهي مشحونة بالموسيقى. فالكلمات الشعرية تتحول الى نبذبات موسيقية.

وديوان «ظلال على غور الماء» تحوي مجموعة رقيقة من احلى قصائد الشرقي. وهي جديرة بدراسات النقاد. والقصائد كلها موزونة ومقفاة، والحداثة في عقل الشاعر عبد العزيز الشرقي تعني البحث عن أخيلة جديدة، عن موسيقى جديدة، عن تراكيب لغوية حديثة تماما. والديوان بشرى طيبة بأن شاعر الكلمات الشعبية ذا المحصول الوفير ربما ينشر بقية اشعاره الرقيقة التي تحكي تجربته الكاملة في الحياة.

مفكر سياسي لبناني لـ «الشرق الأوسط»:

التضامن الداخلي اللبناني هو الذي يحدد مسار المسألة اللبنانية

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المسألة اللبنانية وتشعبها ليست وليدة مجموعة او طائفة بحد ذاتها، بل وليدة مجموعة من الطوائف والمجموعات والمبادىء والافكار المتنازعة، التي تديرها زعامات داخلية موجهة من الخارج، والتي تشكل اضطراب توازن بين الطوائف اللبنانية لاسباب خاصة بالصيغة اللبنانية، اضافة الى ارتباطها باسباب خارجية تتعلق بالازمة الاقليمية والدولية.

ومع انعدام مفهوم الدولة المحدد الذي يجب ان يلقى احترام الجميع، وينصهروا في بوتقته، تجد ان الولاءات متعددة داخلية وخارجية، وان عدو الامس هو صديق اليوم، وصديق الامس هو عدو اليوم، من خلال معادلة واستراتيجية المصلحة الخاصة للحزب او الطائفة او المجموعة هذا الى جانب ان القرار يأتي من الخارج والتنفيذ يكون من الداخل على حساب المصلحة والشعب اللبناني، لتسير بذلك الدبابات والآليات على جثته، ويسقط ضحية مؤامرات الاعداء واعوانهم برصاص الاشقاء.

الدكتور انطوان نصري مسرة الاستاذ بكليتي الاعلام والتوثيق والحقوق والعلوم السياسية والادارية بالجامعة اللبنانية قال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الحروب اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ هي حالة نموذجية للحرب العالمية الثالثة المستمرة في العالم على المستوى الدولي، والتي تديرها الدولتان العظميان بواسطة الغير كحرب بديلة عن الحرب بين الفرقاء الاساسيين، اضافة الى انها تعتبر سياسيا وعسكريا حالة نموذجية في سبيل توليد النزاعات وادارتها، ويخشى بالتالي امتداد التجارب الى بلدان اخرى باستعمال وسائل عسكرية اختبرت في حقل الاختبار اللبناني.

حروب داخلية تدار من الخارج

واشار الى ان المسألة اللبنانية هي ايضا نموذجية لما يمكن تسميته بالحروب الداخلية التي تديرها زعامات داخلية موجهة من الخارج، بحيث تستقوى فئات داخلية بعضها على بعض بدعم خارجي، او تسعى الى الدفاع عن نفسها بفضل هذا الدعم، فيتدخل الاجنبي مستغلا العوامل النفسية والتوازنات الداخلية الدقيقة في المجتمع المتنوع.

وقال ان تفاعل عناصر الانقسامات الداخلية مع التدخلات الخارجية في الحروب يطرح لبنانيا مشكلة قدرة المركز الحكومي ـ الدولة ـ على استعادة استقلاليته دون توفر توازن خارجي او مساعدة خارجية، ويطرح عربيا ودوليا مشاكل تتعلق بمستقبل لبنان في محيطه الاقليمي ومستقبل الدول العربية بالنسبة الى التوازن الاستراتيجي العربي والتوازن الدولي.

واكد الدكتور مسرة ان الصراع الاميركي ـ السوفياتي في العالم وفي الشرق الاوسط هو وراء تفجير وتصعيد وتعقيد واستمرار هذه المسألة، ويمتد الصراع الدولي حيث تتزاحم المصالح الاستراتيجية الامنية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي وحلفائه من جهة وللولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، مشيرا الى ان امريكا تعاملت مع الازمة اللبنانية من خلال صراعها مع روسيا، وليس فقط من خلال الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

الازمة اللبنانية عالمية!

وقال ان المسألة اللبنانية ليست جزءا من ازمة الشرق الاوسط فحسب بل جزء من الازمة العالمية لهذا ما من شك في ان استمرار النزاع فترة طويلة خلق في لبنان مؤسسات فئوية ومصالح ومنافع تحول دون اعادة بناء مركز يحصر من قدرة المداخلات الخارجية، واصبحت القيادات اسيرة تحالفاتها، وتفتقر استقلالية القرار عدا استمرار النزاع الذي يعتبر بحد ذاته هدفا في الاستراتيجية الاسرائيلية.

ومضى في حديثه قائلا ان الحروب في لبنان هي داخليا حروب عبثية بسبب استحالة انتصار او اختزال اي فريق داخلي، وخارجيا تعتبر حروبا اقليمية ودولية قد تعود باقصى الضرر الى لبنان ومحيطه العربي، وقد تتضاعف اذا لم تسرع القيادات اللبنانية الى توظيف الامكانيات الضيقة التي مازالت متوفرة لديها لاستعادة التضامن الداخلي ومجابهة خطر التفكك، مؤكدا أن مساعي البلقنة ـ نسبة الى البلقان وما آلت اليه بعد الحرب العالمية الاولى ـ بين الطوائف وصلت مرحلة قصوى من المأزق لدرجة انه كلما استمرت الحرب غرقت في العبثية والنزاع الدموي.

العنف المتوازن

وردا على سؤال حول مظاهر المأزق اللبناني وكلفته بين الطوائف قال الدكتور انطوان مسرة انها تكمن في العنف المتوازن القائم على قواعد التسوية وتقاسيم المنافع والمناطق، مشيرا الى انه تعايش همجي وعنف متوازن يظهر ويتكرس في امور عدة، وكذلك النتيجة العكسية للفرز الطائفي حيث ادى في المناطق الى شعور كل طائفة بانها لا شيء خارج المجتمع الكلي ولا تشكل لا امة ولا دويلة ولا حتى قبيلة، ولم تنحصر الصراعات بين الطوائف بل تعدتها الى داخل الطوائف نفسها.

وقال ان مظاهر المأزق اللبناني تكمن كذلك في النماذج المختبرة والسيناريوهات المطروحة الاكثر سوءا من التعايش، وانهيار احلام الهيمنة واحلام التجانس القسري، خصوصا وان لبنان يتكون من سبع عشرة طائفة معترف بها حسب القانون اللبناني، بينما تتكون في الواقع السياسي من سبع مجموعات هي كلها دون استثناء اقليات، ثلاث منها اقليات كبرى (الموارنة، السنة، الشيعة) واربعة منها اقليات صغرى (الروم الارثوذكس، الروم الكاثوليك، الدروز، الارمن).

وقال ان اقصى اللبنانيين تعصبا يفضل نوعا من مفهوم وطني على التقسيم والاحتلال، خصوصا وان لبنان يحتوي على شروط ملائمة داخليا لتحقيق ديمقراطية مشاركة بسبب عدم وجود فئة اكثرية وتوازن الفئات والحجم الصغير للسكان والتقاليد في التسوية.

بلقنة لبنان

وردا على سؤال حول بلقنة لبنان، وهل هو قابل للبلقنة ورسم خريطته طائفيا بالفرز اكثر منه بالضم او الى تقسيمه او اقتسامه فيتحول الى مناطق نفوذ خارجية قال ان ادراك اللبنانيين ان البلقنة كانت حلا لمشكلة الاقليات في البلقان هو ادراك يتنافى مع الواقع التاريخي والاجتماعي للبلقان، لأن البلقنة لم تعالج بالفعل مشاكل الاقليات في دول البلقان، لهذا يجب ان تتطلب عملية التوحيد الميداني كشف الباطنية الرهيبة عند اللبنانيين جميعهم الذين يسمعون القوى الاجنبية ما ترغب سماعه وتصديقهم.

وفيما يتعلق بالدور الاميركي قال ان الولايات المتحدة حاولت ان تجعل من لبنان السطر الاخير فكان بذلك نهاية الاستقراد الاميركي به بموجب اتفاق ١٧ مايو (أيار) خصوصا وأن الحرب اظهرت ان التفوق الاستراتيجي الذي كانت تتمتع به امريكا بعد الحرب العالمية الثانية قد تزعزع، وانها اصبحت غير قادرة على استعمال قوتها الاستراتيجية للمحافظة على مصالحها في العالم، وانّ الهوة بين التزاماتها في العالم وقدرتها على الوفاء بها ازدادت اتساعا، وبالتالي فان ازمة مصداقيتها في امريكا اللاتينية والشرق الاقصى والاوسط وافريقيا ولبنان بخاصة انحسرت وانتهت، ولم يعد ممكنا لها الانغلاق على نفسها لانها بحاجة الى السوق الخارجية والمواد الاولية التي لا تتوفر لديها.

وحول مصالح الولايات المتحدة في لبنان وقال انها لا تمتلك مصالح حيوية فيه، ومصالحها تكمن في محاولة ابعاد لبنان عن ان يكون سببا لحرب بين سورية واسرائيل كبيرة في المستقبل، الامر الذي يؤدي الى تدخل سوفياتي يجر ردا امريكيا، وهنا فان اي من الدولتين العظميين لا تريد ان تتورط في مواجهة مع الاخرى بسبب لبنان، اما المصلحة الثانية فانها تتمثل في الحفاظ على فكرة التعددية السياسية والحرية الثقافية في لبنان، الذي كان ذا اهمية كبيرة للعالم العربي والروابط الغربية مع الشرق الاوسط بشكل عام. والمصلحة الثالثة تكمن في اظهار ان الدبلوماسية تستطيع لعب دور مفيد ان لم يكن حاسما في مسيرة الاحداث اللبنانية، وهذا يتطلب معرفة وتقديرا لاستخدام حدود القوة وادراكا لسيكولوجية السياسيين في الشرق الاوسط، حيث ان السلطة هي غالبا دليل الشهرة ومهارة وكذلك دليل قوة عسكرية.

ومضى في حديثه قائلا انه خلال عام ١٩٨٣ لعبت سورية دورا مهما يحظى بالاجماع من قبل الفئات اللبنانية المتصارعة رغم عدم اجماع اللبنانيين على طريقة تحديده.

اهداف اسرائيل

واكد في حديثه ان اسرائيل تهدف الى انشاء دولة غيتو في المنطقة، والى تحويل جنوب لبنان الى ضفة غربية ثانية، معتمدة خطة كسب الوقت، وهي تنظر الى امنها والى السلم الدولي بمفهوم الحرب الدائمة وتستغل الحلبة اللبنانية لتنويع استراتيجياتها السياسية والعسكرية، وتساعد الفرقاء في تنفيذ حربها بالنيابة وتسعى من خلال (نظرية مطاطية) وهاجسية للامن وان تكون شرطي الشرق الاوسط يفرض مفاهيمه في الحرب والسلم، وهو مزود بعصا نرية للاستئثار بدور الحكم وسيد القانون الدولي، واعتماد استراتيجية للردع النووي المفهوم.

وقال انه يتضح من ذلك بأن المفهوم الاسرائيلي للسلم يهدف الى تدمير لبنان مشيرا الى ان تصور اريل شارون للبنان هو تصور قيام دويلات او دولة تحت سيطرة طائفة واحدة متحالفة مع اسرائيل، والاثبات للولايات المتحدة ان اسرائيل ليست بحاجة اليها كوسيط لبنان اوبالنسبة للضفة الغربية. اما الولايات المتحدة فقد سعت لابقاء لبنان في فلكه العربي مما يتطلب قيام دولة لبنانية موحدة ومستقلة ومحتفظة بدعمها العربي ومستعدة لاجراء ترتيبات جديدة بخصوص المشاركة المسيحية ـ الاسلامية التي من شأنها وضع حد للحرب الداخلية اللبنانية.

الدور السوفياتي

واضاف قائلا ان نجاح الدور السوفياتي في لبنان وسياسة التوازن الاستراتيجي يعود الى السياسة الروسية، بحيث لم يتدخل الاتحاد السوفياتي في المسألة اللبنانية الداخلية معتبرا اياها مسألة داخلية لبنانية وعربية، ويعتبر كذلك ان الوضع اللبناني جزء من مجمل الوضع في الشرق الاوسط، وان لا فائدة من اي حل جزئي مفروض من الخارج، مشيرا الى أن امريكا تظهر امام العالم العربي وبالذات امام المسلمين وامام عدد كبير من المسيحيين في لبنان على انها مهتمة فقط بمصالح اسرائيل، وان السوفيات لهم سمعة


د. انطوان مسرة

سيئة لدى اللبنانيين.

وحول الاعتراف بالدور السوفياتي قال انه بات من المستحيل نتيجة سياسة التوازن الاستراتيجي وانسحاب المارينز والغاء اتفاق (١٧) ايار، تجاهل الاهمية التي يعلقها الاتحاد السوفياتي على تطوير علاقاته مع لبنان، اضافة الى انه ازاء تهديد الولايات المتحدة بعدم تمويل القوات الدولية في لبنان، ثم البحث بتأليف قوة متعددة الجنسيات بمشاركة سوفياتية في الجنوب مما حدا بامريكا على قرار الاستمرار في تمويل القوات الدولية.

وقال لقد تبين ان خروج قوى الامم المتحدة من جنوب لبنان، يؤدي الى فراغ يمكن ان يستغله الاتحاد السوفياتي وانشاء قوة متعددة الجنسيات من نوع جديد تتمركز مكان قوى الامم المتحدة مع عناصر اساسية من روسيا وفرنسا ودول اوروبا الشرقية والغربية مهمتها حفظ السلام في الجنوب والحفاظ على الحدود الدولية، وذلك لاظهار انه قادر على حماية الحدود الدولية اللبنانية وايجاد توازن بين الفئات اللبنانية وانه يمسك باوراق السلم في المنطقة وقوة ممكنة للسلام.

اخطار التوازن الاستراتيجي

وردا على استفسار حول الاخطار التي تتهدد التوازن الاستراتيجي في المنطقة قال ان سياسة التوازن الاستراتيجي تشهد تحولا نحو مزيد من الشمولية العربية لردع خطرين اساسيين اولهما قد ينتج عن حرب اسرائيلية سورية محتملة تؤدي الى وقوف الولايات المتحدة وراء اسرائيل ووقوف الاتحاد السوفياتي وراء سورية، مشيرا الى ان هذه الحرب قد تبقى في اطار اهداف التوازن الاستراتيجي او الى مزيد من الاستقطاب الدولي حسب معطيات الحرب، وثانيها الوضع الاقتصادي العربي الذي بدأ يهدد بمزيد من التبعية.

واضاف قائلا ان من العوامل التي تسمح في المستقبل بتوسيع سياسة التوازن الاستراتيجي لصالح المنطقة العربية هي اجماع اللبنانيين على دور سورية في دعم الاستقرار الداخلي اللبناني.

واوضح هنا أن مجابهة مأزق بلقنة لبنان تكمن في ان خطوط الحلول الواقعية اصبحت الان اكبر، مشيرا الى ان التضامن الداخلي هو الذي يحدد مسار المسألة اللبنانية، وأن لبنان هو في مرحلة اعادة صياغة سياسته الخارجية التي قامت منذ عام ١٩٤٣ على التعاون العربي.

كريستيان سينس مونيتور

ممارسات جيش الاحتلال في الأرض المحتلة عامل رئيسي في تظاهرات الطلبة الفلسطينيين

ترك اسبوع الاحتجاجات التي وقعت في اوائل ديسمبر (كانون الاول) في الضفة الغربية وقطاع غزة مشاعر معارضة جديدة في نفوس الشبان الفلسطينيين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقد استؤنفت الدراسة في نهاية الامر في جامعة بير زيت، ولكن مازال يخيم عليها شبح الحادث الذي قتل فيه الجنود الاسرائيليون اثنين من الطلبة اثناء احتجاجات عنيفة يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول).

ان جامعة بيرزيت، التي هي إحدى الجامعات العربية الاربع في الضفة الغربية، هي معيار لتقييم الأحوال في المناطق التي تحتلها إسرائيل. وقد عادت الحياة هنا الى حالتها الاعتيادية بعد اسبوع من الاحتجاجات العنيفة التي قمعها الجنود الاسرائيليون بالقوة وقتل فيها متظاهران فلسطينيان آخران وجرح عديدون ايضا.

قالت رجاء زيداني، إحدى طالبات جامعة بير زيت «مازال الوضع متوترا مع ان الطلبة عادوا الى فصول الدراسة يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) وعادوا الى الحديث عن الابحاث، والواجبات الدراسية، والامتحانات. ان الناس يشعرون بالغضب والمرارة الشديدين، وتبدو الأمور احيانا وكأنها على وشك الانهيار».

ومضت تقول: «انني أرى الناس في الجامعة اليوم وهم يتطلعون من فوق اكتافهم باستمرار نحو الجبال التي يرابط فيها الجيش الاسرائيلي منذ بضعة أيام. وجدتني في فصل الدراسة وانا انظر عبر النافذة عندما رأيت الطلبة الآخرين ينظرون في ذلك الاتجاه. ولكنني لم اجد شيئا عندما خرجت».

بين حصص الدراسة جلس الطلبة على الادراج وغص بهم مقصف الجامعة الذي جاء اليه بضع مئات من الطلبة من مباني الجامعة القديمة التي اغلقتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد المظاهرات حتى يناير (كانون الثاني).

في بيرزيت، كما في بقية انحاء الأراضي المحتلة، بدا ان الناس كانوا يقيمون المظاهرات الاخيرة ويتكهنون بالسياسة التي ستتبعها اسرائيل في المستقبل في الأراضي المحتلة.

ووفقا لما يقوله جابي برامكي، رئيس الجامعة بالوكالة، فان المحافظة على الهدوء تعتمد على موقف الجيش الاسرائيلي الذي اثار الاحتجاجات باستفزازه الطلبة.

وقال جابي برامكي ان سلسلة نقاط تفتيش عسكرية اقامها الاسرائيليون في الآونة الأخيرة عند مداخل بير زيت منعت بعض الطلبة من الوصول الى الجامعة، مما اعاق الدراسة وزاد من شعور الطلبة بالاحباط.

وقال «لا بد لسلطات الاحتلال الاسرائيلي من تعلم الدروس».

وقال المسؤولون العسكريون الاسرائيليون ان حواجز التفتيش ضرورية لمنع مظاهرات الطلبة المضادة لاسرائيل ولمنع دخول مثيري شغب خارجيين الى الجامعة.

وبالرغم من رد فعل الجيش الشديد تجاه مظاهرات الطلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان الشعور السائد في أوساط الشبان في مختلف انحاء الاراضي المحتلة مازال شعور التحدي. وفي مسيرة تذكارية لطالبي جامعة بيرزيت اللذين قتلا، اصر انصار المنظمات الفلسطينية، بالرغم من ان المسيرة كانت صامتة في الاغلب، على الهتاف بشعارات وطنية وقومية بالرغم من اعتراضات المسؤولين في الجامعة الذين كانوا يخشون من امكانية رد فعل من الجيش الاسرائيلي.

هتف الطلبة قائلين «ستتحرر فلسطين» و «ثورة ضد الصهيونية». وقد رفعوا العلم الفلسطيني الذي تحظره الحكومة الاسرائيلية. وفي مظاهرة بعد المسيرة قرأ رئيس مجلس الطلبة بيانا موجها للضباط الاسرائيليين الذين قال انهم «واجهوا المظاهرات كما لو كانوا في ساحة معركة».

وقال «ان الجامعات في الاراضي المحتلة ليست إلا معاقل اكاديمية وطنية ستظل تعلن وجهات نظر منظمة التحرير الفلسطينية الى ان يحقق شعبنا اهدافه، وهي الحرية والاستقلال».

قال منير فشخة، عميد الطلبة في جامعة بير زيت، ان اتجاهات الشبان الفلسطينيين شكلت بصورة رئيسية بفعل الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧. وقال «ان طلابنا لم يعرفوا ابدا اي شيء آخر سوى الجيش الاسرائيلي. وهم، بمجابهتهم للاحتلال العسكري، يعيشون يوميا معنى الهوية الوطنية الفلسطينية. ان افضل معلم لمعنى الهوية الوطنية الفلسطينية هو سلوك الجيش الاسرائيلي».

قالت رجاء زيداني أن اسابيع الاحتجاج التي بدأت في بير زيت اظهرت لاسرائيل والاردن والولايات المتحدة انه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين في اي حل سياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة... «فما دام الاحتلال موجودا، فانه يمكن توقع المزيد من المظاهرات».

يبدو ان كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين يتعاملون مع الضفة الغربية قد ادركوا هذه الحقيقة. فقد ابلغ البريجادير جنرال افريم سنيح، رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية مجموعة من اعضاء البرلمان كانوا يقومون بجولة في المنطقة باعتقاده بأن الحافز الرئيسي لموجة الاحتجاجات العنيفة لم يكن عوامل خارجية أو تحريضا من منظمة التحرير الفلسطينية، وانما كان شعور الفلسطينيين بالاحباط واليأس.


(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

طلبة جامعة بير زيت في مواجهة العنف الصهيوني

جنوب افريقيا: عامل مناجم يعود الى عائلته

تحت شمس ساطعة وسماء صافية. يمشي فنسنت اوليبوجنج مارا بوعاء تراب المعدن الخام عليه عبارة «عيد ميلاد سعيد ـ ٨٦» مكتوبة بدهان مرشوش. ومع ان درجة الحرارة تبلغ ٨٧ فهرنهايت، فان اوليبوجنج يعتبر الطقس منعشا. فقبل ثلاثين دقيقة كان على عمق ميلين تحت الارض وهو يحرك اطنانا من الخام الاغبر الرمادي في حرارة منجم ديربان ديب التي تكاد لا تطاق انه منجم ذهب في رودبيورت، على مسافة عشرة أميال الى الغرب من جوهانسبيرج. لقد اشتغل لما يقرب من ٣٠٠ يوم في العام الماضي، ولكنه لن يشتغل غدا. فبعد ان يسلمه دافع المرتبات مغلفا بنيا يحتوي على اجرته الشهرية البالغة ٢٧٠ راندا (اي ١٢٢ دولارا امريكيا)، سيكون اوليبوجنج مستعدا للسفر لمسافة تزيد على ٣٠٠ ميل للاحتفال بعيد الميلاد مع عائلته التي لم يرها لما يقرب من عام. وهو يقول مبتسما «سيذبحون معزاة بمناسبة عودتي».

سيعود اوليبوجنج (٢٥ سنة) الى عائلته في بوفوثاتسوانا، أحد الأوطان القبلية التي أوجدتها جنوب افريقيا والتي أعيد فيها توطين ثلاثة ملايين من السود خلال العشرين سنة الماضية. ومن بين الـ ٤٥٠ الفا من السود الذين يعملون في مناجم الذهب في جنوب افريقيا، يأتي ١٦٣ الفا من الأوطان الفقيرة حيث فرص العمل نادرة والأجور متدنية وتثير الشفقة. وبالاضافة الى هؤلاء، يأتي ١٩٥ الف عامل من بلدان مجاورة هي موزامبيق، ومالاوي، وليسوتو وسوازيلاند حيث الاشغال نادرة بدرجة مساوية. ويقضي عمال المناجم الذين يتركون عائلاتهم وراءهم معظم السنة في عنابر نوم مزدحمة ويعملون لقاء اجور يبلغ معدلها ٥٠ دولارا في الاسبوع. وما أن يأتي منتصف ديسمبر (كانون الاول)، حتى يخرج عشرات الآلاف من المخيمات ويتجهون عائدين الى بيوتهم وعائلاتهم لقضاء عطلة العيد، فتزدحم بهم محطات الباصات وأرصفة محطات القطارات والمطارات ليقضوا شهرا او حوالي شهر مع عائلاتهم.

مع ان الجبهة الديمقراطية المتحدة، التي هي اكبر منظمة مناوئة للتفرقة العنصرية، قد نظمت حملة مقاطعة في موسم عيد الميلاد هذا للاحتجاج على حالة الطوارىء التي فرضتها بريتوريا، فقد كان عمال المناجم مهتمين بالسفر اكثر بكثير من اهتمامهم بالشؤون السياسية. وفي محطة بويستنز للقطارات في جنوب جوهانسبيرج انتظر الف عامل، كان بعضهم لايزالون يعتمرون خوذات العمل، وبعضهم عار حتى الخصر، لثلاث ساعات قبل مجيء عربات الدرجة الثالثة. وكان بعضهم يغمس الخبز في علب طعام. وكان معظمهم ممددين بالقرب من اكوام حقائب وامتعة، بما في ذلك مكائن خياطة، واجهزة ستيريو، واثاث وحتى دراجات نارية. وسار الباعة وسط الزحام وهم يبيعون ساعات وقمصانا فاقعة الالوان بأسعار مرتفعة. وكانت صديقات بعض اوائل العمال في وداع اصدقائهن عند نوافذ القطار، وقالت احداهن لصديقها: «أراك الشهر المقبل».

لقد ضمن اوليبوجنج، الذي عمل في منجم ديربان ديب لخمس سنوات، سنة عمل سادسة. وقال «إن حظي جيد. لي سبع اخوات واخوة علي ان أساعد في اطعامهم». وبالرغم من الساعات الطويلة والعمل الذي يقصم الظهر، فان العمال يتشبثون بأشغالهم بقوة. قال جورج فنتر، مدير شؤون الموظفين في منجم ديربان ديب «لقد رفضنا توظيف مئات تقدموا بطلبات عمل. ويوظف المنجم ١١ الفا وخمسمائة عامل في روديبورت». ولم يكن عمال مناجم آخرون محظوظين مثل اوليبوجنج. وتقوم جنوب افريقيا، التي يوجد فيها ٧٠٠ الف من السود العاطلين عن العمل، بالحد من تدفق العمال القادمين من البلدان المجاورة وتشغيل المزيد من العمال المحليين.

وتخفيض عدد الاشغال هو ايضا اسلوب بريتوريا لممارسة ضغط على البلدان الافريقية المجاورة التي حثت على تطبيق عقوبات اقتصادية أشد ضد جنوب افريقيا. ولن يعود مئات من العمال من موزامبيق، على سبيل المثال، في عام ١٩٨٧.

نظر اوليبوجنج خلال تحزيم امتعته تمهيدا لسفره الى عائلته في انحاء غرفته في عنبر النوم، وهي مساحة صغيرة يضيئها مصباح واحد ويتقاسمها مع ١٩ شخصا آخر. وتوجد في الغرفة مدفأة فحم هي مصدر التدفئة الوحيد في الشتاء وتساعد في تجفيف صفوف الملابس المغسولة المعلقة على حبال. ينام عمال المناجم على مراتب موضوعة على الأرضية الاسمنتية ويضعون امتعتهم في صناديق خشبية صغيرة.

كان لأحد زملاء اوليبوجنج مايزال في الغرفة يحزم قمصانا لبناته الصغيرات، قال ميومولالي «انني أغيب لمدد طويلة، وادهش من انهن مازلن يعرفنني». وكان عامل آخر اسمه فيليب موشيجو يحزم سريرا مزدوجا ومرتبته استعدادا لأخذه معه في رحلته الى بيته. وفسر ذلك بقوله «ان عائلتي تنام على ارضية البيت».

كان اوليبوجنج بعد ان ملأ حقيبته الجديدة بملابس واشرطة ستيريو ينوي السفر بالقطار الى عائلته يوم الاربعاء. ولكنه ذهب ومرتبه في جيبه ومعنوياته مرتفعة ليقضي مع صديق له سهرة نهائية قبل السفر ففاته القطار. وفي اليوم التالي، تمكن من الركوب مجانا في سيارة يقودها رجل اسود. وقد ركب لمسافة ٣٠٠ ميل عبر اراضي ترانسفال الغربية مارا بحقول ذرة جافة ومدن يقطنها البيض الافريكانا.

في وقت متأخر من بعد الظهر، وصل اوليبوجنج الى جانيسا، وهي عبارة عن مجموعة أكواخ مقامة من اللبن الطيني وتقع على مسافة ميل تقريبا من الطريق الرئيسي. خارج احد الاكواخ المرتبة بعناية وقفت سالينا، أم اوليبوجنج، صافحها، وقبل اخته وداعب اخويه الصغيرين. وكان من المنتظر وصول اخوين آخرين يعملان في المناجم في اي لحظة. كان والده لايزال في الحقول، ولكن الجيران هرعوا ليسلموا على فنسنت. قالت والدته في لهجة عتاب مصطنعة «إنك لا تبعث برسائل ولا ترسل نقودا. يجب ان اكون غاضبة، ولكنك متعب، وأنا مسرورة بعودتك الينا».

سيبقى اوليبوجنج لثلاثة اشهر، سيقيم خلالها سياجا حول بيت والديه ويؤدي اعمالا اخرى. انه يأمل في ان يتمتع يوما ما ببعض اسباب الراحة، كالكهرباء او الماء الجاري او مرحاض داخلي. وسيرى ايضا خطيبته ميري. وهو يقول «انني اشتاق اليها طوال الوقت وافتقدها ـ ولكن البعد مفروض علي، إذ يجب علي ان اشتغل». كان حائرا في الهدية التي يمكن ان يقدمها اليها، فعرض ان يأخذها الى اقرب بلدة، على بعد حوالي ٤٠ ميلا، ويترك لها اختيار هدية.

غير انه كان على اوليبوجنج قبل ان يفعل اي شيء آخر ان يعطي أباه الهدية التي جعلت العام الذي قضاه في المنجم مدة يمكن ان تطاق: مدخراته البالغة ١٠١٠ راندات (اي ٤٥٠ دولارا). قال ضاحكا «اختر معزاة» وهو يتطلع الى المأدبة التي ستقام. في تلك الاثناء ادخل أخوه جيمس (١٣ سنة) شريط كاسيت في جهاز الاستيريو الذي جاء به فنسنت، وترددت اصداء الموسيقى في جنبات السهل. كان فنسنت اوليبوجنج مع عائلته وبدا منجم ديربان ديب بعيدا جدا.


الناشـــران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد احمد عثمان (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
International Offices
U.K: المملكة المتحدة: ● المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية: Jeddah Office: مكتب جدة: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق، طريق المدينة - خلف مستودع وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة، الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) - تلكس: Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض: Riyadh Office
● مكتب الخليج: Gulf Office: الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق خزان ارامكو. P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576563 - 8756575
MOROCCO: المغرب: مكتب الرباط: Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339
TUNISIA: ● مكتب تونس: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ - ٣٤٢٤٨٣
EGYPT: ● جمهورية مصر العربية: ● مكتب القاهرة: Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة - هاتف: ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN: السودان: ● مكتب الخرطوم: Khartoum Office: عمارة التاكا - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب: ٢٩٤٤ Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٥
U.S.A: الولايات المتحدة: واشنطن: Washigton Office: 1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920 Washigton D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
هيوستن: Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

الضفة

محمود كحيل

شامير في مقعد الحكم
واقع خطير يقتضي الحذر منه

لم يتقاعس الاعلام الغربي المتحيز عن رسم صورة «براقة» لاتسحاك شامير ووصفه بعد تجاهل ماضيه الارهابي بانه شخص خجول - Shy - يملك القدرة على التغلب على الصعاب سواء في الحفاظ على زعامة حزبه او مواصلة سياسة كتلة «الليكود» التي تتألف من مجموعة الاحزاب التي ورثت اهداف ومطامع العصابات الصهيونية المتطرفة التي تختصر اسماؤها في كلمة غامضة على العالم الخارجي مثل «ليحاي» و«حيروت» و«تحيا» مع انها تمثل الشعار اليهودي: «المقاتلون والمحاربون من اجل الاهداف اليهودية، وكان لها دور دموي في عمليات القتل والنسف من ابشعها نسف السكرتارية العامة لحكومة فلسطين والقيادة البريطانية في بناء فندق الملك داود بالقدس عام ١٩٤٦.

ومهما حاول الاعلام الغربي المتحيز تنظيف او صقل صورة اتسحاك شامير الذي يتسلم الحكم للمرة الثانية فان في ماضيه وحاضره ما يبقي على صورته البشعة كشخص ارهابي «مخطط ومنفذ للعمليات السرية. وتتكون عناصر صورة شامير من اربع خلفيات ثابتة ومسجلة يعرفها كل متتبع للارهاب الصهيوني الاسرائيلي المنظم والمخطط على صعيدي الحركة الصهيونية والدوائر الاسرائيلية الرسمية والممول من الموارد التي تحصل عليها اسرائيل من التبرعات والهيات الخاصة والمساعدات المالية الرسمية.

ان اتسحاك شامير هو تلميذ مناحيم بيغن ومساعده واداته المنفذة. فبينما يقوم بيغن باعداد البيانات والتصريحات واقرار الوسائل يقوم شامير بدور الاداة التنفيذية، وهو من مواليد بولندا. دخل الحركة الصهيونية من ابواب جناحها الارهابي وليس السياسي ولذا كانت اول مجاسراته العمل ضد السلطات البريطانية المنتدبة على فلسطين ضمن عصابة «ليحاي» التي تعني مفردات احرفها: المحاربون من اجل حرية اسرائيل.

وقد نفته الحكومة البريطانية عام ١٩٤٠ الى ارتريا وهرب منها مختبأ في سفينة لنقل البترول.

ان شامير يعتمد الاساليب العملية وقلما يفسر او يوضح اراءه السياسية ويلوذ باستعمال واحدة يكرر ترديدها وهي هكذا.. وبلغته «كاخ»

انتسب شامير الى مؤسسة الاستخبارات الاسرائيلية الموساد. حيث اتخذ الاسم المستعار «ميخائيل» واحيانا مختصرها «مايك» وقد ثبت تعاونه مع الجاسوسة التي لقيت مصرعها في قبرص والتي سجنت في السويد لتورطها في مقتل الشاب المغربي احمد بوشيقي بشبهة انه علي احمد سلامة

وتورطت بعد خروجها من السجن في نسف سيارة علي سلامة في بيروت ومقتل وائل زعيتر في روما.. وقد ادعت السلطات الاسرائيلية اثر مصرعها في قبرص انها سائحة اسرائيلية ثم انتقمت لها بالغارة الجوية على تونس. وقد استمر شامير موظفا رسميا في «الموساد» من علم ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٥ واشغل منصب رئيس العمليات في باريس تحت اسم مستعار

وكان له دوره في التواطؤ الثلاثي للهجوم على مصر علم ١٩٥٦، ودوره في اعداد الرسائل المتفجرة ضد الخبراء الالمان في مصر. ثم دخل في ميدان السياسة كمساعد لمناحيم بيغن وحصل على مقعد في الكنيست علم ١٩٧٣ حيث اعلن مرارا انه يكره العرب ويكره كل ما هو غير يهودي، ويؤمن باسرائيل الكبرى، ويرفض اي تنازل اقليمي للعرب..

وهذه باختصار هي عقيدته الثابتة - Credo - التي يلتزم بها ولن يحيد عنها وهو يميني متطرف في نظرته وسياسته الاقتصادية ومع انه غير متدين الا انه ملتزم بتعاونه مع الهيئات الدينية بكل تطلعاتها واهوائها.

وتدل كل هذه الخلفيات الثابتة في حياته ان الكلمة التي سيقولها في اي مسعى للسلام هي كلمة «لا» وسيقولها مرارا وتكرارا واذا احرج ولم يقلها علنا فانه سيلجأ الى الغموض والابهام.

واما من ناحية وزنه السياسي، فلا ثقل له مثل رئيسه بيغن او اسلافه من الصهاينة مثل بن غوريون.. وهو مهدد بزعامة كتلته «الليكود» حيث يتحداه على زعامتها كل من شارون الموصوف عامة في الوسط الاسرائيلي «بالثور الهائج» ودافيد ليفي ابن النجار اليهودي المغربي الاصل الذي يجمع حوله اغلبية اليهود الشرقيين الذين لولاهم لفقدت كتلة الليكود مكانتها في الصراع الانتخابي. وقد سبق وتأجلت انتخابات رئاسة الكتلة بسبب الصراع الذي يدور حولها وبسبب وجود مرشح آخر هو دافيد بيغن ابن مناحيم بيغن المطروح اسمه حاليا لزعامة الكتلة.

ولكن وراء شامير على ضعفه، تلك القوة التي تساند اسرائيل في الداخل والخارج وتتمثل في مؤسسة «الموساد» والمؤسسة العسكرية والمؤتمر الصهيوني العالمي واللوبي الصهيوني في واشنطن وسائر دعاماته من القوى السياسية في الدوائر الغربية خاصة الامريكية منها.. فهذه المؤسسات والدوائر هي التي ستمنحه الوزن والتوجيه والتأييد لتجعل منه «عملاقا» صهيونيا، لكن مصيره هو الانحدار الى زوايا النسيان كما انحدر قبله بن غوريون وبيغن وشريت وغولدا مائير وغيرهم الذين تركوا مناصبهم في حالة خزي وانفصام عن اتباعهم الاسرائيليين. وهذا بسبب اصطدامهم بالصمود العربي وتماديهم في سياسة العنف والاستبداد والتحديات التي تصطدم بها اسرائيل في جميع المحافل الدولية حيث غدت في نظر اكثرية دول العالم دولة اطماع وعنف وانتهاك للمواثيق الدولية والانسانية لا تنافسها في هذا المجال سوى حكومة جنوبي افريقيا العنصرية. وستبقى الدولة الاسرائيلية العنصرية مصدر حرج متزايد للادارة الامريكية في الاوساط الدولية تزعزع أواصر الصداقة والمصداقية بالسياسة الامريكية.

ان الاحتياط من الاذى وسائر الشرور قبل وقوعها هو الاجدى والالزم وهو قطعا الانفع والامنع من الاحتجاج على الشرور او التألم بعد وقوعها.

يجب ان تكون التجارب قد علمتنا الحرص الدقيق على عدم التساهل في رصد ادوات الشر التي تدأب اسرائيل على تدبيرها تحت استرة مختلفة من المزاعم والادعاءات البريئة المظهر والطلاء وان نتقن فن الوقاية والحيطة خاصة وان على رأس السلطات الاسرائيلية اليوم ارهابي متمرس يستحيل عليه عزل حاضره عن ماضيه، او تصحيح مسار السلوكيات الارهابية التي شب عليها والتي قضى نصف قرن من عمره في ممارستها ومن اصول علم السياسة سبر الاغوار الشخصية لادراك ما تكنه من نزعات الخير والشر والظن في علم السياسة من قواعد هذا العلم وان يكن في بعض الظن خطأ او اثم او ملامة. والوقاية اصلا هي خير من العلاج.

مَا بعد الاتفاق..؟؟


بقلم: د. وديع احمد كابلي

استجابت اسواق البترول العالمية بسرعة مذهلة للاتفاق الاخير الذي توصل اليه وزراء (اوبك) حيث ارتفعت الاسعار الى حوالي مستوى الـ ١٨ دولارا للبرميل.. الذي حددته المنظمة.

وهذه الاستجابة السريعة دليل قاطع على قوة (اوبك) وتماسكها في وقت الازمات ودليل على حكمة القرار السعودي الذي لم يتجاهل قوى السوق والظروف التي يمر بها سوق البترول في الفترة الاخيرة.

كما ان ذلك الاتفاق يعزز رأينا القائل بوجوب بروز القيادة الحكيمة لاخراج (اوبك) من ازمتها وتوجيه دفة السفينة الى بر الامان.

والسعودية بكل ما تملك من امكانيات حالية ومستقبلية هي الوحيدة المؤهلة لقيادة المنظمة الى ما فيه خير الجميع.

وحتى يستمر ذلك الاتفاق في النجاح وحتى يؤتي ثماره الطيبة لجميع الاعضاء.. لا بد من التمسك بالحصص المقررة وبالاسعار المعلنة بدون محاولة التحايل عليها فقد اوضحت نتائج «حرب الاسعار» مدى الضرر الذي يصيب المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

فان التدني الشديد لاسعار البترول قد خفض عائدات البترول للدول المصدرة، كما اضر كثيرا بالدول المستهلكة حيث انه ادى الى اضطراب خططها الخاصة باستعمال مختلف مصادر الطاقة.

كما ان ذلك الاتفاق اعاد الى السوق عنصرا هاما الا وهو عنصر الاستقرار الذي فقدناه منذ بدء «حرب الاسعار» في الربع الثاني من هذا العام.

زيادة الاستقرار

وحتى يمكن زيادة عامل الاستقرار في الاسواق العالمية للبترول لا بد من العبور الى المرحلة التالية الا وهي وضع استراتيجية طويلة المدى لسياسة (اوبك) البترولية، كما يجب البدء في التفكير من الآن حول سياسة (اوبك) في القرن القادم.

كيف يمكنها السيطرة الفعلية على سوق البترول بدون الاضرار بمصالح الدول المستهلكة، وكيف تتمكن المنظمة من جعل البترول يستمر في ان يظل المصدر الرئيسي للطاقة في القرن القادم؟

فان عبرة الماضي والدروس التي تعلمتها المنظمة خلال فترة الخمس والعشرين سنة الماضية يجب ان تظل هي المشعل الذي يضيء الطريق الى المستقبل والحياة كلها تجارب ودروس، والدرس الاخير سيظل في ذاكرة (اوبك) لفترة طويلة في المستقبل.

فان اي مادة مهما كانت ضرورية، لا بد انها تخضع لقانون العرض والطلب آجلا ام عاجلا.. هذا ما تعلمناه في مبادىء الاقتصاد وما اثبتته تجارب الامم على مر الاجيال. وحتى يمكن لاوبك ان تواجه المستقبل لا بد لها من الاعداد والتخطيط له من الآن...!!

تنظيم المنظمة

ان منظمة (اوبك) تحتاج الان الى اعادة التنظيم وتعديل السياسات والاستراتيجيات حتى تتمكن من مواجهة الظروف المتغيرة مع مرور الزمن، فقد لوحظ في الفترة الاخيرة امتداد فترات اجتماع اللجنة الوزارية حتى تتمكن من الوصول الى اتفاق، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ضعف الاجهزة المساعدة في المنظمة وعدم قدرتها على التوصل الى صيغ جاهزة للوزراء حتى يمكنهم اتخاذ قراراتهم بسرعة كافية. ونحن نعلم مدى تشابك القضايا البترولية مع القضايا السياسية ولكن هذا المبرر لا يكفي، لكون ان المنظمة باجهزتها الحالية اصبحت غير قادرة على تهيئة مجموعة جاهزة من القرارات المدروسة ليتمكن الوزراء من الاتفاق على انسبها في خلال فترة وجيزة.

فان استمرار اجتماعات اللجنة الوزارية لفترات طويلة لهي ظاهرة تستحق الانتباه. فان المنظمة التي مقرها الرئيسي في فيينا اصبحت تقيم اجتماعاتها الوزارية في جنيف.. فما هو سبب ذلك التحول.. وهل فيينا لم تعد مكانا صالحا للمنظمة؟ وما هو دور اجهزة المنظمة المالية في اتخاذ القرارات؟ وهل لدى الوزراء كل ذلك الوقت ليقضوه في بحث التفاصيل الدقيقة للاتفاق بانفسهم؟

فقد رأينا كثيرا من المنظمات الدولية والاقليمية والتي تجمع بين عدد اكبر من الاعضاء.. تتوصل الى اتفاقات سريعة وجاهزة للتوقيع!!

من خلال ما سبق نستطيع ان نستنتج ان الاجهزة الحالية للمنظمة لم تعد قادرة على بحث ووضع كل الحلول المناسبة امام اللجنة الوزارية حتى تمكنها من الاتفاق السريع.

كما ان اجهزة المنظمة الحالية لم تعد لها سلطة مستقلة عن الاعضاء بحيث يمكنها ان تقدم الحلول المناسبة التي تتوافق مع مصلحة الاعضاء، مما يلقي العبء على اللجنة الوزارية لبحث واقرار كل التفاصيل، وعليه فقد يكون من الانسب في المرحلة القادمة تقوية اجهزة السكرتارية العامة للمنظمة، وامدادها بالخبرات العلمية العالية، واعادة تنظيم اجهزتها بما يتناسب مع احتياجات المرحلة القادمة.

وقد يكون من تجربة منظمة الطاقة الدولية، الاصغر سنا، والتي مقرها في باريس، ما يمكن الاستفادة منه.

فقد تمكنت تلك المنظمة وفي خلال فترة وجيزة من امداد الدول الاعضاء بالدراسات والابحاث القيمة في مجال الطاقة والمساهمة في رسم استراتيجيات الدول الاعضاء في مجال الطاقة، ووفرت على الدول الاعضاء عناء رسم سياساتها في مجال الطاقة بمفردها.

ولا شك ان ما يتوفر للمنظمة كمجموعة من امكانيات سيكون اكبر من تلك الامكانيات التي تتوفر لكل عضو على حدة في شؤون الدراسات والمعلومات والتخطيط. وسيكون من الافضل البدء الان باعادة تنظيم اجهزة السكرتارية العامة للمنظمة (اوبك) واعطائها صلاحيات وسلطات اكبر حتى تتمكن من امداد الدول الاعضاء بالابحاث والدراسات الاستراتيجية المناسبة للقرن القادم وتحدياته.

وقد يكون من المناسب اعادة النظر في مقر السكرتارية العامة للمنظمة.. اذا كان المقر الحالي غير مناسب لان تلعب المنظمة الدور المطلوب منها في المرحلة القادمة..!

الى اين ؟

وخلاصة القول انه من خلال تجارب الماضي يمكن رسم طريق المستقبل.. والسؤال الذي يطرح نفسه الان ويحتاج الى جواب هو.. الى اين ستتجه المنظمة بعد ذلك؟

فقد اثبت الاتفاق الاخير ان المنظمة لازالت بخير، وان من مصلحة الاعضاء استمرار الالتفاف حولها.. وان لكل عضو مصلحة حقيقية وحيوية في استمرار التمسك بها، وان المنظمة تحتاج الى القيادة الحكيمة لتوجه خطواتها في فترة الازمة، وان الازمة الاخيرة اوشكت على النهاية، وانه يجب النظر الان الى الافق البعيد واستقراء المستقبل وكيف يمكن تحديد المسار بعيدا عن العواصف العاتية كما يجب على المنظمة ان تعلم ان محاولات ستستمر في المستقبل لاضعافها او تحطيمها، وانها يجب ان تتخذ الخطوات المناسبة من الان لمواجهة تلك المحاولات فان البقاء للاقوى.. ويجب على اوبك ان تظل قوية.

رأي الشرق الأوسط

علاقات اسرائيل وايطاليا

المشكلة التي فجرها الخبير النووي الاسرائيلي السابق مردخاي فانونو في العلاقات بين اسرائيل وايطاليا بعد كشفه عن حادث اختطافه من روما فضحت واقع نشاط جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) في اوروبا دون اي التزام بالقواعد والتقاليد السياسية المعمول بها.

ولا شك أن هذه المشكلة التي مازالت تدور داخل إطار الاتصالات بين ايطاليا واسرائيل طلبا لايضاحات ستتفاعل مع الوقت بعد تكشف كل الحقائق وقد تؤدي الى خلاف عنيف بينهما.

وكان ما تردد عن أن فانونو قد اختطف من لندن عقب كشفه لتفاصيل القوة النووية الاسرائيلية لصحيفة «صنداي تايمز» قد سبب توترا بين بريطانيا واسرائيل التي أصرت على تأكيد عدم حدوث انتهاك للقوانين البريطانية خلال الفترة ما بين اعلان اختفاء فانونو في لندن وإعلان اسرائيل في الشهر الماضي بأنها تحتجزه.

واستمر هذا التوتر حتى كشف فانونو بنفسه ومن خلال الرسالة التي كتبها على كفه عن سر عملية اختطافه والتي بدأت على يد عميلة للموساد دفعته لمرافقتها في رحلة الى روما حيث اختطفه من هناك العملاء الاسرائيليون ونقلوه سرا الى تل ابيب.

وفي الوقت الذي أكدت فيه هذه القصة عدم انتهاك القوانين البريطانية تأكد بما لا يدع مجالا لأي شك بأن اسرائيل قد انتهكت القوانين الايطالية وأن جهاز مخابراتها قام بنشاطات سرية في ايطاليا تتعارض مع كل القواعد المتبعة بين الدول.

ولذلك فالمتوقع ان تتفجر هذه المشكلة خاصة وأن بين ايطاليا واسرائيل اتفاقية ثنائية تقضي بتسليم المجرمين والارهابيين الذين ينتهكون القانون.

عسف بريتوريا المستمر

خلال عام ١٩٨٦ جرد نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا كل اسلحته تقريبا لمنع اي شكل من اشكال الاجتماع الداخلي على ما تمارسه الاقلية البيضاء الحاكمة من استبداد واستغلال ضد الوطنيين السود الذين هم اغلبية سكان البلاد. وقد عمدت بريتوريا في اعقاب صرخات الاحتجاج الدولي والعقوبات الاقتصادية المتفاوتة القوة الى تشديد انظمة الطوارىء والرقابة الصحفية للمرة الثالثة في الاشهر الستة الماضية املا في قمع الانتفاضة السياسية الداخلية وتحديا للرأي العام العالمي.

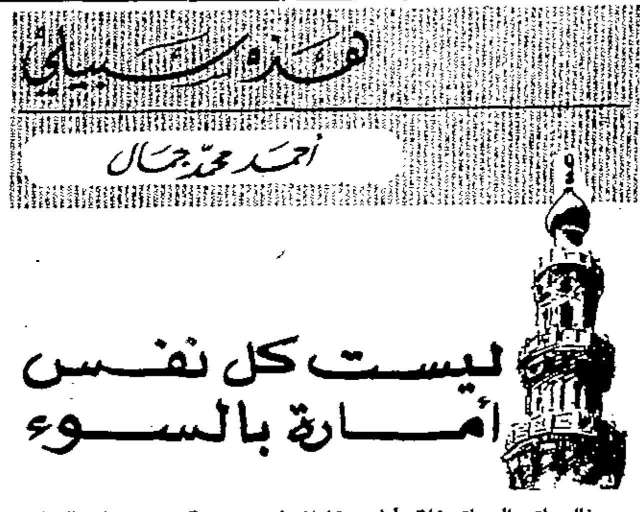
قبل ستة اشهر اعلنت بريتوريا حالة الطوارىء في البلاد وكانت ذريعتها في ذلك الحيلولة دون وقوع اعمال عنف في الذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة الطلبة في مدينة سويتو التي يقطنها السود. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي، بعد سقوط قتلى من السود خلال القلاقل التي وقعت بالرغم من قيود حالة الطوارىء، منعت الحكومة اي احتجاجات وحظرت وجود المراسلين الصحفيين «ضمن مرأى» اي اعمال احتجاج. ومع اقتراب مناسبات احتفالات بذكريات نضال كثيرة اخرى - وهو ما يتكرر في تاريخ كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والحقوق السياسية والاستقلال - اعلنت حكومة بريتوريا العنصرية اشد قيود، ربما في العالم كله، على التقارير والتحليلات الصحفية المتصلة بالاحداث في جنوب افريقيا.

ولا يكاد تقرير صحفي في اي صحيفة عالمية يخلو الان من مقدمة او خاتمة تقول ما معناه «هذا التقرير يتضمن التغييرات المطلوبة من الرقباء الحكوميين» في جنوب افريقيا. ويحدث هذا بينما تعتقل السلطات العنصرية كل من تشتبه في انه يعارض نظام التفرقة العنصرية ويؤمن بحق اغلبية سكان البلاد في ان تكون لهم السيطرة على مقدرات بلادهم. ولكن متى تدري السلطات العنصرية انها تنظر الى اعراض الاحتجاج، لا الى اسبابه؟

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٣	٥,٣٨	٥,١١	٥,١٠	٥,١٦	٤,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٨	٥,١٦	٥,٤٨	٥,٠١	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٢٣	٦,٠٦	٦,١٢
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٤	٦,٣٧	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٢٠	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤١	٧,٠٨	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٤٩	١٢,٣١	١١,٣٩	١١,٤٥	١٢,١٢	١٢,٠٩	١١,٣٧	١٢,١٢	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٨	١٢,٠٣
العصر	٣,٢٧	٣,٣٣	٢,٢٧	٢,٥٣	٢,٤٤	٣,٠٣	٣,٠٨	٢,٥٣	٢,٣٩	٣,٣٠	٢,٣٥	٢,٤٤	٣,٠٩	٣,٠٩	٢,٢١	٢,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤٦	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٣١	٥,٣٠	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٤٦	٤,٥٤	٤,٥٥	٥,٣٤	٥,٤٥	٤,٣٨	٥,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٧	٦,٤٤	٦,٢٦	٦,٤١	٧,٠١	٦,٤٤	٦,٢٠	٧,١٦	٦,١٤	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٥	٦,٠٦	٦,٢٨	٧,١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٣	٥,٥٦	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٨
الشروق	[illegible]	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,٣٨	٨,١٦	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٢	٨,٤٣	٨,٣٨	٦,٥٦	٨,٤٩	٨,١١	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٦	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١٢,٥٤	١٢,١٣	١٢,٤٦	١,١٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,١٠	١٢,٢٨	١٢,١٧	١١,٥١	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٤٤	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,١١	١١,٥٤	١٢,٢٤	١٢,٠٩
العصر	[illegible]	٢,٣٠	٢,٢٨	٣,٣٩	٢,٤٠	١,٥٢	١,٤٥	٢,١٤	٢,١١	١٢,٤٨	١,٣٢	٢,٣٥	٢,١٩	٢,٢٦	٣,١٩	٢,٣٧	٢,١١	٣,١٣	٢,١٣
المغرب	[illegible]	٤,٤٩	٤,٤٦	٥,٥٨	٤,٥٩	٤,١٠	٤,٠٢	٤,٣٢	٤,٢٩	٢,٥٧	٣,٤٦	٤,٥٤	٤,٣٦	٤,٤٥	٤,٣٨	٤,٥٦	٤,٢٩	٥,٣٢	٤,٣٢
العشاء	٦,٢٦	٦,٣٣	٦,٣١	٧,٣٠	٦,٤٠	٥,٥٢	٥,٤٨	٦,١٧	٦,١٢	٤,٥٤	٥,٣٧	٦,١٨	٦,٢٣	٦,٢٦	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٠٣	٦,٥٢	٦,١٢



ليست كل نفس أمارة بالسوء

.. فالسياق والسباق خلال آيات هذا المقطع من قصة يوسف عليه السلام.. ابتداء من تعبيره لرؤيا الملك ـ وهو في السجن ـ ثم طلب الملك إياه ان يحضر لديه، وامتناع يوسف عن الحضور حتى يسمع الملك جواب إمرأة العزيز والنسوة الاخريات على ما اتهم به ـ ثم حضور هؤلاء النسوة وامرأة العزيز وإعلانهن جميعا براءة يوسف: «ما علمنا عليه من سوء..»

أقول: إن سياق الآيات وسياقها يؤكدان ان هذه الآية «وما أبرىء نفسي .. ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي» من كلام امرأة العزيز لانها اعترفت بخطيئتها وبراءة يوسف، ولذلك عقبت على اعترافها بأنها لا تبرىء نفسها من الخطأ .. فالنفس البشرية أمارة بالسوء..

اما يوسف فقد كان غائبا ـ في السجن ـ عن مجلس الحوار بين الملك والنسوة وامرأة العزيز. ثم هو بريء فعلا، وليس في مقام اتهام واعتراف بالذنب كما هو مقام امرأة العزيز.

ولذلك فأنا أرى انه لا محل لتردد الامام الشوكاني بين نسبة الكلام في الآية ليوسف أو لامرأة العزيز.

● ثم هنك تعليق من الكاتب: أن الله سبحانه أورد النفس ـ في الآية موضوعة البحث ـ في صيغة الاستغراق المفيد لعموم الجنس.. ونظيرها قوله تعالى «إن الانسان لفي خسر» من سورة العصر.

ـ قلت: إن (أل) التعريف في النفس: «ان النفس لامارة بالسوء» وفي الانسان: «إن الانسان لفي خسر» هي للعهد وليست للجنس.. كما فهمها الكاتب الفاضل.

فليس جنس النفس عموما امارا بالسوء ـ وليس جنس الانسان عموما في خسر، وانما المقصود: النفس المعهودة بالأمر بالسوء، والانسان المعهود بالكفر والجحود.

ولذلك جاء الاستثناء منقطعا بعد هذا التعريف للعهد ـ لا للجنس ـ بقوله: «الا ما رحم ربي»، وفي الثانية: «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات».

ولا نطيل بسرد الآيات القرآنية التي تثبت تكريم الخالق العظيم للانسان وانشائه في أحسن تقويم، وتفضيله على كثير من المخلوقات.

● ويضيف الكاتب الآية الكريمة من سورة الشمس: «فالهمها فجورها وتقواها» ويقول: إن تقديم الفجور على التقوى سببه ـ والله أعلم ـ أن دواعي الفجور في النفس اقوى من دواعي التقوى، ولذلك ورد الخبر بأن الجنة حفت بالمكاره كما حفت الجنة بالشهوات.

ـ قلت: إن التقديم هنا ـ في رأينا ـ لمراعاة الفاصلة وهو كثير في آيات القرآن الكريم كقوله عز وجل: «إن لنا للآخرة والأولى» وقوله: «قالوا آمنا برب هارون وموسى».

ثم إن الحديث في الآية ليس عن دواعي الفجور ودواعي التقوى، ولكنه حديث عن بيان الله عز وجل للانسان طريق الخير وطريق الشر، كما قال تبارك وتعالى ـ في سورة البلد: «وهديناه النجدين» وفي سورة الانسان: «وهديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»..

ونلاحظ هنا في الآية الاخيرة قدم الشاكر على الكافر مع ان الشاكرين المؤمنين من الخلق قليلون: «وقليل من عبادي الشكور» ولكن تأخر «الكفور» مراعاة للفاصلة ايضا.

وقد امتاز القرآن ـ كما تعلم جميعا ـ ببلاغته اللفظية والموضوعية ولا غرابة في ذلك فهو كلام العليم الحكيم. وهو أحسن الحديث، وأصدق الكلام.

هذا ما أراه في الآية موضوعة البحث حول براءة يوسف عليه السلام فعلا وواقعا، وبشهادة امرأة العزيز نفسها بانه «استعصم» عن تلبية مراودتها له.

وقد حاول الكاتب الفاضل ان يستشهد بآية من سورة الشمس، وأخرى من سورة العصر من اجل الاقتناع بان يوسف عليه السلام هو الذي قال: «وما أبرىء نفسي إن النفس لامارة بالسوء».

والحقيقة الواضحة للمتأمل المتفكر في كتاب الله ـ هي ما ذكرنا مع التفصيل والتدليل.

التراث الإسلامي بين الأصالة وافتراءات المستشرقين

بقلم: د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

لم يكن حظ التراث الاسلامي في الظروف العادية ـ وقد اصاب العالم الاسلامي التخلف والضعف ـ بابتعاد المسلمين عن دينهم ومنهجهم، بأحسن من حظه على ايدي الاعداء، فقد هان عليهم امر تراثهم وحضارتهم، ونبتت نابتة من أبناء المسلمين ـ في العصر الحديث ـ تتهم هذا التراث بأنه يمثل عصورا غابرة متخلفة وتحمل الينا من القيم ما لا يلائم حياتنا المعاصرة.

وعلى الرغم من ضلال هذا الرأي، فان التراث الاسلامي تأثر بآراء هذين الفريقين وأصابه بعض الشلل وقل الاهتمام به الى حد كبير من جانب المسلمين، اما المستشرقون فقد رأينا كيف عكفوا على تمزيق آلاف المخطوطات الاسلامية بحثا عن موقع قدم للهجوم على الاسلام والمسلمين. ونحن لا نثق بتحقيقات معظمهم للأسباب الآتية:

اولا: أن المستشرقين ـ في جمهورهم ـ لا يخلو احدهم من أن يكون قسيسا أو استعماريا أو يهوديا، وقد يشذ عن ذلك افراد.

ثانيا: إن الاستشراق بصورة عامة ينبعث من الكنيسة، وفي الدول الاستعمارية يسير مع الكنيسة ووزارة الخارجية جنبا الى جنب، يلقى منهما كل تأييد.

ثالثا: إن الدول الاستعمارية كبريطانيا وفرنسا ما تزال حريصة على توجيه الاستشراق وجهته التقليدية من كونه أداة هدم للاسلام وتشويه لسمعة المسلمين.

وربما كان بعض المتعصبين من الاوروبيين ـ مبشرين ومستشرقين لا يحبون أن ـ يعترفوا للحضارة الاسلامية بفضل على حضارة اوروبا أو لتراث المسلمين على اوروبا ولا بد أن يكون من وراء هذا الانكار سر وسبب، ونحن نعرف سلفا أن هذا السر وذاك السبب هو الحقد على الاسلام والمسلمين.

ـ وبعد هذا العرض المتواضع لدور الاعلام الغربي المفضوح في الدعاية للكتب المسمومة، واختيار اكثر المستشرقين لؤما وكراهية للاسلام كي يبحثوا ويؤلفوا ويحققوا نخلص الى الحقائق الآتية:

● أن كتاب الغرب كانوا متعصبين أساسا في النظر الى الاسلام، ولم يكن لديهم استعداد للانصاف.

● أن فضل المسلمين على الحضارة الغربية امر لا شك فيه وان اليونان واللاتين ليسوا هم وحدهم منبع العلوم والآداب.

● أن اهتمام الغربيين بمقاومة الاسلام مقاومة فعالة على حد قول خالد شلدريك يثبت عظمة الاسلام وأهميته لأن الاسلام لو كان لا اهمية له، فلماذا هذه الجهود في التحامل عليه ومقاومته، وتوجيه المطاعن اليه.

● الاعتراف بأن موقعة شارل مارتل التي اوقفت تقدم المسلمين في اوروبا هي التي أخرت سير المدنية ثمانية قرون.

● وضوح كرامة المسلمين في فتوحهم واتصالهم بالشعوب، وبربرية الغرب في هذا المضمار مهما افترى المستشرقون على الاسلام والمسلمين كذبا.

● رسوخ ما في أصول الاسلام من حلول لمشاكل الانسانية.

● بطلان الادعاء بأن القرآن الكريم مقيد لطريق الارتقاء والادعاء بأن الاسلام انتشر بالسيف.

● أن الاسلام ليس دينا فقط ولكنه دين وحضارة ومجتمع، وأنه دين المستقبل وستبقى تعاليمه خالدة وضاءة الانوار.

إن أصابع اعداء الاسلام من مستشرقين وأذناب لهم، ومن مبشرين وضالين بضلالهم ومن قوى أخرى خفية ودمى ضعيفة تتحرك بتحرك هذه القوى، إن أصابع هؤلاء جميعا تعبث وتزور وتفسد، وتملأ نفوس السذج والتفهاء بالشك والانكار وذلك باستخدام وسائل الاعلام المضللة.

إن ما نحب أن نقوله لهؤلاء الاتباع ومتبوعيهم، اولئك الذين لا يحسنون غير الانكار والتكذيب والتشكيك، هو أن يأتوا على ما يدعون بدليل علمي منطقي ينفون به السنة النبوية المطهرة.

وكان هدفي من استعراض صور الاعلام الاستشراقي الخبيث ما يمكن تلخيصه في الآتي:

● توضيح معالم الصورة المشوهة التي كونتها اوروبا عن الاسلام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر والتي استمدت موادها الاولية من مصادر تاريخية بيزنطية شرقية واسبانية ولاتينية مع ما أضيف اليها من خبرات مباشرة تولدت خلال الحروب الصليبية.

● التأكيد على أن هذه الصورة اتخذت شكل «تقليد منهجي» و«اطار فكري» في اوروبا توارثتها الاجيال التالية وتحولت الى «فتاوى شرعية» أخذ بها المتأخرون «وحقائق مسلمة» تلقوها من غير بحث فيها او نظر.

● التأكيد على أن هذه الصورة المشوهة والحقد الدفين الذي سببها، مازالا قائمين رغم ادعاء المستشرقين المعاصرين بأن أبحاثهم اتخذت شكل الموضوعية والتجرد عن الاهواء، والاخذ بأسباب البحث العلمي وما تمليه النزاهة العلمية وذلك بايراد مجموعة منتخبة من أقوالهم المدونة في كتبهم ومقالاتهم والتي تؤكد استمرارية التقليد رغم الاختلاف في التعبيرات والمصطلحات، ذلك الاختلاف الذي يوجبه واقع الحال وطبيعة الزمن.

واقترح الخطة الآتية لمواجهة ذلك الاعلام الاستشراقي المضلل:

● تقديم دراسات علمية مكثفة عن النصرانية من كتبها المقدسة، وابراز نواحي النقص والتناقض فيها، وحبذا لو اقترب اهتمامنا بالنصرانية من اهتمام المستشرقين بالاسلام.

● تقديم دراسات اسلامية بلغات اجنبية تثبت أن الاسلام قد حل بعقلية عادلة اغلب المسائل الاجتماعية التي لم تزل للآن تشغل مشرعي الغرب.

● اجراء بحوث علمية تثبت اضطراب المستشرقين في آرائهم وبعدهم عن روح البحث العلمي وتعارض آرائهم مما يوحي بأنها مبنية على الباطل.

● توجيه الاعلام الاسلامي نحو اوروبا لتوضيح ان الاسلام لم يكن جامدا، وانما كان مثالا للحركة الدائمة.

● الاتصال بمراكز البحث العلمي في الخارج وتعريفها بأن البعثات التي كانت تبحث عن الاسلام لم تكن تتصل بمصادره الاساسية بل تعتمد على بعض خصومه وعملاء الاستعمار.

● تقديم رسائل علمية وجيزة عن الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة، تصلح لمخاطبة العقل الاوروبي، ويسهل ترجمتها الى كل اللغات الحية.

● دعوة جامعاتنا العربية للتفكير في انشاء القسم لفروع شهادة الدكتوراه باللغة الانجليزية، واعتقد أن ذلك من شأنه أن يحول انظار كثيرين من طلاب العلم الاسلامي عن جامعات الغرب الى بلادنا العربية فنصون هؤلاء من التأثر بدسائس المستشرقين المتعصبين الاستعماريين.

● توعية الدعاة المسلمين ـ توعية كافية ـ بحقائق التبشير والاستشراق، واقدارهم على فضح هذه الجيوش، وعلى تحويلها من موقف الهجوم الى موقف الدفاع وتكثيف المحاضرات لهم حتى يكونوا على بينة من المفاهيم الآتية:

ـ ان فكرة ابعاد الاسلام عن مجال العلاقات بين الافراد.. من ابداع الاعلام الغربي.

ـ وأن فكرة توقيت الجهاد بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد صحابته، او فكرة الغائه اليوم.. فكرة استعمارية روج لها الدس الاستشراقي في وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية.

ـ وأن فكرة أن الظروف الدولية تدعو الى الولاء لغير المسلم والى رضائه بحكومته.. فكرة استعمارية رددتها وسائل الاعلام الغربية.

ـ وأن فكرة أن الاسلام نفسه يتجدد ويخضع لعامل الزمن في تطوره.. فكرة استشراقية خبيثة روج لها اعلام الغرب كثيرا، وتستتبع هذه الفكرة عدم التقيد بتعاليم الماضي جملة في تكييف الحاضر.

ـ وأن فكرة أن الاسلام ـ كدين ـ يتعدد بتعدد شعوبه وأجناسه بتعدد مصادره .. فكرة استشراقية كاذبة..

ـ وأن فكرة أن الاسلام دين فردي شخصي لا يصح أن يتدخل في علاقات الافراد بعضهم بعضا.. فكرة مسيحية استعمارية روج لها اعلام الغرب وهي تستتبع ما يقال من وجوب الفصل بين الدين والدولة حسب مفاهيم العلمانية الفاسدة.

ـ وأن تأسيس مبدأ الاسلام في عدم زواج المسلمة بغير المسلم على فكرة العنصرية ومبدأ الجهاد في سبيل الله على نزعة الميل الى الاعتداء والغزو، ومبدأ قوامة الرجل على المرأة في الاسرة على فكرة التفوق الجنسي.. وأمثال ذلك، إنما هي من صنع الاستعمار، وأثر من آثار التمهيد للرضا بحكمه، بعد ضياع الشخصية الاسلامية وصهر مجموعة الشعوب الاسلامية فيما يسمى (بالعالمية).

● اصدار موسوعة علمية يقوم بها جمع كاف من العلماء المسلمين، والدعاة الفقهين تسمى باسم: (المستشرقون ـ تراثهم ـ وأهدافهم) تكشف الوظيفة الحقيقية للمستشرقين، وتفند أكاذيبهم، وتفضح كبراءهم، وتستقصي جهودهم خلال القرون الاربعة الاخيرة، وتبرز أهم السموم التي دسوها في تصور المسلمين للاسلام، عقيدة وشريعة وحضارة!!

● إصدار نشرة دورية، أو مجلة متخصصة، عملها الاساسي، ملاحظة (ما يقال عن الاسلام) وتفنيده، على أن تتابع هذه المجلة مراكز الاستشراق وترسل إليها اعدادها، حتى يتريث المستشرقون فيما يكتبون، ولعله أن يظهر من بينهم من يطلبون الحقيقة، أو من يستطيعون الثورة على المنهج الاستشراقي الموجه، ويعودون الى المنهج العلمي المحايد.. وفي كلا الحالين فاننا سنستطيع تقديم الاسلام لغير المسلمين، وإبلاغ رسالة الله ـ كما انزلها الله ـ إلى البشرية الضائعة، وتحقيق الامانة العظمى التي اناطها الله بنا كأمة دعوة وهداية للبشرية كلها: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». (البقرة ـ ١٤٣).

طبعة جديدة لكتاب قيم لابن الجزار القيرواني



غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب حسن الخليفة:

هل تجد منا كتب التراث ما تستحقه من عناية واهتمام. وذلك على الصعيدين العام والخاص؟؟ ومهما كان نوع الاجابة فان الامر المفروغ منه هو أن هذه الكتب لا تجد ما تستحقه من الاهتمام والشواهد على ذلك كثيرة. فها هو الدكتور محمد الحبيب الهيلة يقول في مقدمة الطبعة الثانية المنقحة التي صدرت مؤخرا لكتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم لابن الجزار القيرواني: ـ (منذ خمس عشرة سنة مضت صدرت الطبعة الاولى من تحقيق كتاب «سياسة الصبيان وتدبيرهم» لابن الجزار القيرواني، فكان أول عمل علمي يطبع لي. واذكر أني عندما تعلقت بالكتاب وارتبطت به لم أدخر من وسعي جهدا قضيت في تحقيقه وضبطه يحدوني الأمل في أن يجد الكتاب صداه اللائق به وبمؤلفه. وطبع الكتاب ـ في الأوساط الثقافية ولم يثر انتباها في بلد مؤلفه.

وكلما تراكم على الكتاب غبار السنين انصرفت نفسي عن تحمل أعباء هذا الضرب من تحقيق النصوص الذي لا يدرك مدى صعوبته إلا من اضطلع به. وقديما قيل:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده
ولا الصبابة إلا من يعانيها

وخلال الحقبة الأخيرة ظهر اهتمام الناس بابن الجزار وبآثاره العظيمة فعاودني الحنين لذلك الارتباط القديم وأعدت تحقيق الكتاب اعتمادا على نسختين اثنتين، النسخة الايطالية التي اعتمدتها اولا، والنسخة المغربية التي اكتشفت بعد صدور الطبعة الأولى).

(ان كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم يعتبر عينة تمثل وضوح الرؤية وعمق الفهم، وأصالة المعرفة التي كان يمتاز بها الفكر العربي الاسلامي. والمجتمعات العربية الاسلامية اليوم في أشد الحاجة إلى إبراز أمثال هذه العينات لعلها تغرس بذرات الايمان بالحضارة العربية في نفوس اولئك الذين يرون ماضيهم التليد بمنظار حاضرهم المتعثر). هذا هو مستوى الوعي الذي انطلق منه الدكتور محمد الحبيب الهيلة وهو يقوم بإعادة تحقيق وتنقيح الطبعة الثانية من كتاب ابن الجزار، وذلك بعد حصوله على النسخة المغربية، والتي تم اكتشافها بعد صدور الطبعة الأولى والتي كان قد اعتمد في تحقيقها على النسخة الايطالية. وهذه الطبعة الثانية المنقحة من كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم قد صدرت من ـ دار الغرب الاسلامي ـ بيروت في مجلد أنيق يضم بين دفتيه ١٧٤ صفحة من الحجم الكبير، ومما لا شك فيه ان الدكتور الهيلة قد بذل جهدا مضنيا وهو يقوم بتحقيق كتاب ابن الجزار وكتابة مقدمته، فقد قام برصد الكتب القديمة التي اوردت ترجمات لابن الجزار، كما رصد المؤلفات الموجودة والمفقودة لابن الجزار نفسه. وعن هذا الجهد يقول: ـ عندما اصدرت الطبعة الأولى من ـ كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم سنة ١٩٦٨م لم تكن تعرف للكتاب سوى مخطوطة واحدة أعلن عنها بروكلمان. وبعد مضي سنوات عن صدوره أعلمني البحاثة الشيخ محمد المنوني بوجود نسخة ثانية بالمغرب. ولما استقر العزم على إعادة نشر الكتاب (١٩٨٣) وجب أن تعتمد النسختين في هذه الطبعة الثانية، وفيما يتعلق بالنسخة الأولى التي أشار اليها بروكلمان فهو يقول: ـ بالرجوع إلى الفهرست لم نجد للكتاب ذكرا. ثم بعد بحث عثرنا على المخطوط ضمن مجموع طبي رقم ١٥٧ بمكتبة Bib-lioteca Marciane بالبندقية. فبعد السفر والاطلاع على المخطوطة امكننا الحصول على نسخة مصورة منها غير مرقمة الوريقات.

والكتاب يقع في ٢٥ ورقة بخط شرقي جميل وبكل صفحة ١٧ سطرا. ويبدو أن الناسخ مجهول الاسم لم يذكر تاريخ نسخة للكتاب. كما أن بالمخطوط نقصا يشمل نهاية الباب العشرين وكامل الباب الواحد والعشرين وبداية الباب الثاني والعشرين. اما عن النسخة الثانية فيقول إنها توجد في المكتبة الملكية بالرباط ضمن مجموع برقم ١٠٤٤ وتقع في ٢١ ورقة بداية من ٢١١ ب الى ٢٣٢ ب «خطها مغربي» بها نقص يشمل أول الباب الثاني والعشرين وآخره ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

وهي نسخة كثيرة الاخطاء ايضا، ناسخها محدود الثقافة وهو مثل ناسخ المخطوطة (أ) إذ يذكر المؤنث أو العكس ويخطىء في الرسم ويترك بياضا لبعض الكلمات التي ربما لم يفهمها. وكتاب ابن الجزار يحتوي على اثنين وعشرين بابا، فالأبواب الستة الاولى تحدث فيها عن حفظ صحة الطفل وتدبيره عند الولادة مع شروط المرضعة وأنواع اللبن وطرق تحسينه، ثم انتقل إلى الأمراض التي تعرض للصبيان فتناول فيها موضوع مداواتها على ترتيب اعضاء الجسم من الرأس إلى اسفل، من الباب السابع إلى الواحد والعشرين، أما الباب الثاني والعشرون فقد تحدث فيه عن طباع الصبيان وتربيتهم، وقد فقد أوله من النسختين. وعن الأسلوب يقول إن اسلوب ابن الجزار في الكتاب علمي سهل العبارة تكثر فيه المترادفات يمكن للقارىء البسيط فهمه والاستفادة منه، ينهي أبوابه دائما بجمله (إن شاء الله) وكثيرا ما يستعملها بعد ذكر تركيب الادوية، وهو بذلك يسير على أسلوب الكتب الطبية في عصره. وعن مصادره التي اعتمد عليها يقول دكتور الهيلة إن ابن الجزار قد اعتمد في كتابه هذا على (أ) فصول ابقراط (ب) كتاب السياسة لجالينوس (ج) مقالة بولوس في تدبير الاصحاء لجالينوس (د) ينقل اربع مرات عن يحيى بن ماسويه ولعل ذلك من كتاب الكمال والتمام (ز) ينقل عن اسحاق اربع مرات والمظنون أنه يقصد اسحاق بن ماسويه (ح) ينقل عن باموس وهو من الأطباء القدماء (ط) ينقل عن الفيلسوف (ابو واس) (ي) وكثيرا ما ينقل عن بعض الأطباء دون ذكر أسمائهم. أما عن اهمية الكتاب فيقول دكتور الهيلة: لا تطغى اهمية الكتب الطبية عن قيمته التربوية وعنوان الكتاب كثيرا ما جعل بعض الباحثين يظنون ان له أهمية بيداغوجية عظيمة والواقع ان كلمتي (تدبير وسياسة) بمفهومهما الطبي تدلان على حفظ الصحة وطرق العلاج.

يقول الدكتور الهيلة: ـ كان لحركة الترجمة التي قامت في عهد المأمون اكبر الاثر في مصير الطب العربي، وما ان انتصف القرن الثالث الهجري حتى بلغ درجة من الازدهار بعد اجتياز مرحلتين سريعتين؟

الاولى مرحلة الترجمة والنقل لكتب ابقراط Hipocrate ومؤلفات جالينوس Gallien وغيرهما، ترجمها حنين بن اسحاق ٢٦٠/٨٧٨ وحبيش الاعسم ٢٦٤/٨٧٨ وسواهما من الناقلين.

والثانية مرحلة التعاليق والشروح على هذه الكتب يضعها أحيانا المترجمون والنقلة وأحيانا يضعها المشتغلون بالطب. وبعد هاتين المرحلتين دخل الاطباء إلى ميدان التطبيق والتجارب، وهكذا ظهر الطب العربي بشخصيته المستقلة وموضوعاته الطريفة ونظرياته المستجدة.

قضية ورأي

تعليم النشء المسلم

بقلم: فاروق صالح باسلامه

ان منظور الواقع التعليمي لمراحل الدراسة في العالم الاسلامي للناشئة والاطفال يوحي بنظرات للتأمل من قبل عقلاء الامة من الرجال المسؤولين تربويا واجتماعيا ودينيا لاقرار منافع تصلح من بعض السلبية التي قد تحاط بهذا التعليم الحكومي والاهلي على وجه سواء، ولا شك ان هذا امر بالغ الاهمية فالتعليم الابتدائي وهو النموذج المثالي كما هو مفترض لمستقبل تفكير الطفل المسلم مشوب بثغرات اقلها عدم التعقل الواعي لسليقة ومسايرة عقليات الاطفال في هذه المرحلة لا فكريا فحسب وانما توجيهيا وتعليميا.

فبجوار المنهج المتكامل هناك نقص في القدرة التعليمية عند كثير من مدرسي هذه المرحلة الحساسة وبجوار المعلومات الكثيرة التي تحشى بها عقول الناشئة هناك ثغرة في العملية التفكيرية والتوجيهية من قبل مدرسيهم.

ان هذه القضية اثيرها متعمدا لفت انظار اخوتي مدرسي مراحل الابتدائية في العالم الاسلامي عموما، لان حجر الزاوية وقاعدة الاساس لمستقبل الطفل المسلم تنطلق من هذه المرحلة الحاسمة الملزمة، الامر الذي يجعل التفكير في الاهتمام للدراسة موضوعية لجدوى فكرة التوجيه التفكيري والارشاد التربوي الانساني للاطفال في المرحلة الابتدائية قضية ينبغي معالجتها ايجابيا.

واعرف ان حجم هذه الفكرة صغير لكن ان يتبناها التربويون يعتبر امرا مفيدا جدا في مجال التعليم الاسلامي خاصة وان نقطة مثل هذه معتبرة جدا في الاوساط الكبرى من هذا العالم الذي يشهد وضعا سلبيا مثيرا من كثير من ابناء المسلمين في حين راح غيرهم يتوخون التعقل لناشئتهم عبر مراحل التعليم العام وبالذات المرحلة الابتدائية، فهل من مدكر! والله من وراء القصد..

دعاء اليوم

اللهم جمل امري ما احييتني، وعافني ما ابقيتني، وبارك لي فيما خولتني، واحفظ لي ما اوليتني، وارحمني إذا توفيتني، وآنس وحشتي إذا أرمستني، وتفضل علي إذا حاسبتني، ولا تسلبني الايمان وقد هديتني.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

ما معنى كلمة أهل الكتاب؟

القارئة السيدة مسلمة روزيني بعثت برسالة تقول فيها: لحب لن اعرف الاجابة الشرعية عن الاسئلة الآتية والتي تتعلق باهل الكتاب:

اولا: ما معنى كلمة اهل الكتاب، وذلك من القرآن الكريم.

ثانيا: هل ما يزالون موجودين؟ فإذا كانت الاجابة بنعم فكيف نتعامل معهم؟ هل يجوز ان نمتنع عن تسميتهم كفارا ؟ وهل يجوز للمسلم ان يتزوج بالكتابية؟ وهل الإجابة التي ستجيب بها متفقة مع رأي علماء المسلمين ؟

والجواب ـ وبالله الاستعانة ـ أن اصطلاح أهل الكتاب اصطلاح قرآني ينادي به الله عز وجل هاتين الطائفتين اللتين انزل عليهما التوراة وهم اليهود، والانجيل، وهم النصارى، فمن الاول قول الله عز وجل «وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون» فالطائفة من أهل الكتاب هم الجماعة من اليهود الذين تآمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فدفعوا ببعضهم للايمان بالرسالة المحمدية زمنا، ثم يرتدون عنها بادعاء أنهم اكتشفوا زيفها فيكونون بعملهم هذا وسيلة تشكيك وبلبلة بين المسلمين. ففضح الله مكايدهم وأحبطكيدهم.

ومن الثاني قول المولى تبارك وتعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا» فهي تشير إلى محاجة رسول الله لوفد نصارى نجران وبيان زيف معتقدهم، وسمى كل فريق من هؤلاء بأهل الكتاب، لأن الذي يجمع بينهم هو كتاب الله الذي أوحاه إلى موسى، وكتابه تعالى الذي أوحاه إلى عيسى. وإلى جانب التوراة والانجيل توجد صحف إبراهيم وزبور داود إلا أن صحف إبراهيم لم يكتب لها البقاء، وزبور داود جمع مع التوراة وضم إليها فيما بعد.

وأما أنهم لايزالون موجودين فالجواب على ذلك بنعم، ولا يمنع من وجودهم الحقيقي كأهل كتاب ما شاع وانتشر في بلدانهم من البعد عن التصور الصحيح لدياناتهم ـ حتى بعد أن حرفت، واتباعهم نهجا في الحياة تختلف درجة قربه او بعده من مفاهيم الرسالة والوحي والحياة الأخرة من بلد إلى بلد آخر فبعضها ينهج نهجا ماديا صرفا ـ ولا نقول علمانيا. لما تضفيه هذه الكلمة من شيء من التقدير الأدبي على نهج حياتهم على حين أنه لا يستحق هذا التقدير ـ بينما لايزال البعض يفسح للدين شيئا من المجال فيعتبر رئيس الدولة أو دستورها متضمنا رعاية الديانة المسيحية وحمايتها. ومع هذا فإن أوروبا الغربية وتوسعاتها في القارات الأخرى كأمريكا واستراليا وكندا لاتزال تعتبر المسيحية المؤثر الحيوي في ثقافتها ومكوناتها الفكرية، ومادامت الدولة من هذه الدول لم تنظر إلى الدين على أنه مضاد لسعيها أو طريقة حياتها فتعتبر الدولة مسيحية امتدادا للوضع التاريخي العام فيها.

وأما تعامل المسلم مع هذه البلاد فما دام قد دخلها بتأشيرة فإن هذه التأشيرة تقوم مقام معاهدة الامان بينه وبينها وعندئذ تنطبق عليه الآية القرآنية الكريمة «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» وعلى مدى التاريخ الاسلامي كان المسلمون يدخلون بلاد أهل الكتاب ويتجرون معهم ويوفون لهم بشروط الامان التي دخلوا بلادهم بناء عليها. وما داموا لم يتعرضوا للمسلم بسوء ولم يتدخلوا في حريته الدينية ولم يمنعوه من القيام بحق الله عليه فإن تعامله معهم يقوم على الوفاء لهم بالشروط التي اشترطوا عليه، من عدم الاخلال بأمن البلاد او الاضرار بمرافقها او الاتيان بالأفعال التي تسيء الى مشاعرهم، لان ذلك يسيء إليه كمسلم يعايش قوما غير مسلمين، مما يترتب عليه النفرة من الاسلام وسوء فهم مبادئه.

وأؤكد مرة أخرى أن المعايشة بالحسنى لا تعني مجاراتهم فيما يعتبر إتيانه حراما في الاسلام، فلا يجاريهم مثلا في شرب الخمر أو أخذ الربا أو غير ذلك مما حرمته الشريعة الاسلامية، فإن عقد الامان لا يعني الدخول فيما هم فيه من معصية.



نهائيات بطولة الأندية الآسيوية السادسة

مباراتان هامتان اليوم في النهائيات وفرصة الهلال الوحيدة .. الفوز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تقام عصر ومساء اليوم مباراتان هامتان في ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) ضمن نهائيات بطولة الأندية الأسيوية السادسة لكرة القدم.. ففي الساعة الثالثة والنصف عصرا يلتقي فريقا الطلبة العراقي وفوروكاوا الياباني.. وفي الخامسة والنصف تقام المباراة الثانية (الرابعة في البطولة) بين فريقي الهلال السعودي و «لياونتج» الصيني وكانت مباراتا اليوم الأول للبطولة قد اسفرتا عن تعادل الطلبة مع لياونتج بنتيجة ٢/٢، وفوز فوروكاوا على الهلال بنتيجة ٤/٣.

الطلبة ـ فوروكاوا

برصيد نقطة واحدة وهدفين وعليه مثلهما يقابل فريق الطلبة العراقي فوروكاوا الياباني برصيد نقطتين واربعة له اهداف وعليه ثلاثة.

لا شك مدرب الطلبة سيبحث عن الفوز لتخطي فوروكاوا و لياونتج بعد ان اطلع على مستوى الفريق الياباني وطريقة ادائه من خلال مباراته مع الهلال إذ اتضح جليا ان الفريق الياباني يعتمد كليا على نجمه المحترف اوكوديرا وهداف البطولة (برصيد ٣ اهداف) الذي تمكنه قدرته المدهشة من انتهاز جميع الفرص السانحة للتسجيل.

والمقابل سيعمد مدرب فوروكاوا على محاولة الخروج بالتعادل على اقل تقدير من مباراة اليوم لأن فريقه سيتصدر الفريق حاليا برصيد جيد من الأهداف ويفارق نقطة واحدة وهو حتما يعلم ان مهاجمه الخطر اوكوديرا سيكون محط اهتمام المدرب العراقي.

الهلال ـ لياونتج

هزيمة منكرة.. مفاجئة.. غريبة.. أوقعت فريق نادي الهلال مستضيف البطولة ومدربه البرازيلي مانيلي في ورطة سيحاول بكل خبرته وقواه الخروج منها مساء اليوم.

فالهلال خرج من مباراته مع فوروكاوا برصيد صفر من النقاط مسجلا ثلاثة اهداف يقابلها في مرماه أربعة.. والفوز اليوم مطلوب جدا وامكانية احرازه واردة اذا ما لعب مانيلي مدرب الهلال بتشكيله الذي رسمه في بداية مرانه امس إذ عمد لاشراك الدايل في المرمى في الدفاع العشيوي والبيشي والنعيمة والتخيفي وبخط الوسط سعد مبارك وعبادي الهذلول والمصيبيح وبخط المقدمة يوسف جازع والحماد والثنيان.

وبنظرة سريعة يظهر الانسجام باديا في هذه العناصر كمجموعة اكثر من غيرها.. وتبقى مسالة التعليمات لرباعي الدفاع باللعب الرجولي وفرض الرقابة اللصيقة على لاعبي لياونتج السريعين خاصة الجناحين مسؤولية مانيلي بالأمر ولاعبين بالتنفيذ.

أما لياونتج ففرصته كبيرة في احراز اللعب كمال الفريق العراقي أو الياباني اذا ما فاز على الهلال اليوم.. فرصيده نقطة واحدة وله هدفان وعليه مثلها.. ولكن في حين يملك خط هجوم دوليا ضاريا بجناحين سريعين ورأس حربة هداف.. يقل عطاء خط الوسط ويبقى الفريق في حالة خطر من كل كرة عالية تدخل المنطقة إذ لا يجيد قلبا الدفاع الضربات الرأسية.

«محور الفريق» وانج خطير في التسديد المباغت متى حصل على الفرصة المناسبة كما يؤدي الشيء نفسه في الهجمات السريعة المرتدة التي قد يشنها اليوم اذا ما انهمك ظهير الهلال الأيمن التخيفي بدوره الهجومي على حساب دوره الدفاعي.

نجوم الهلال ... فرصتهم الوحيدة اليوم .. الفوز

بسرعة من البطولة

● مدير عام نادي الهلال جاسم العثمان تحدث في الرسالة التلفزيونية اليومية للبطولة التي تبث من القناة الأولى السعودية عن خسارة الفريق أمام فوروكاوا مقدما تبريرا منطقيا بقوله: «عندما يخسر الفريق يجب علينا جميعا أن نواجه الخسارة ونبحثها عن اسباب وغيره دون تهويلها واعطائها اكبر من حجمها وفي ذات الوقت عدم اغفال حقيقة ما يحدث للفريق من جميع النواحي».

● أمطر الصحافيون مدرب الهلال البرازيلي رويتز مانيلي عقب المباراة بوابل من الاسئلة التي أثارت حفيظته قليلا ولكنه رغم ذلك استقبلهم بروح رياضية عالية وحرص على التجاوب مع جميع ما يريدون معرفته حول الخسارة واعطى الكثير من التبريرات المنطقية وإن كانت هناك بعض الاسئلة التي لم يجب عليها بعد.. والآن ليس للوقت المناسب لبحثها أو طرحها.

● توقع مدرب الفريق الياباني فوروكاوا كيوكومو (٣٦ سنة) ان تسفر مباراة فريقه اليوم مع الطلبة العراقي عن التعادل.. وعن مباراته مع الهلال قال لقد خدمني اكثر.. اللاعبون الذين كنت خائفا منهم وتذكرهم بالاسم التخيفي والبيشي والنعيمة من خلال مشاهدتي لمستواهم الفني العالي في سيؤول أخيرا.. واستطرد «لقد استغربت مستوى النعيمة الذي عهدته خارق الذكاء لكنه تغير في الشوط الثاني» وأبدى اعجابه الشديد بهذال الدوسري وقال: «التبديل كان جيدا وقدم عطاء افضل من الحماد».

● اوكوديرا وساتو اكبر لاعبي الفريق الياباني سنا (٣٤ سنة) يصغران مدربهم بأقل من عامين كانا افضل لاعبي فوروكاوا أداء امام الهلال فالأول احرز ثلاثة اهداف قوية ليتصدرها في البطولة دون منافس والثاني حارس المرمى المخضرم ضد ضربة جزاء من قدم النعيمة بكل براعة.

● الفرق الاربعة أدت مرانها بعد ظهر امس وكان عبارة عن تمارين لياقية «مريحة للعضلات» اكثر منها تمارين جادة ماعدا فريق الهلال الذي عمد الى التمرين الخططي تأهبا لملاقاة لياونتج.

احد اهداف الهلال الثلاثة في شباك فوروكاوا

عدي يتصل بوفد الطلبة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

اتصل صباح امس عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ورئيس اتحاد كرة القدم العراقي بوفد فريق نادي الطلبة للاطمئنان على صحة اللاعبين والسؤال عن احتياجات الفريق وأجرى حديثا قصيرا مع مدرب الفريق د. جمال صالح حول الفريق وبقية الفرق الأخرى المشاركة.

وصرح صالح ان عدي صدام حث افراد الفريق على بذل جهد مضاعف لضم بطولة الأندية الآسيوية الى جانب بطولة الاندية العربية التي فاز بها اخيرا بتونس فريق نادي الرشيد العراقي.

واكد انه سيكون على اتصال دائم بالفريق بعد كل مباراة للاطمئنان مرة آخرى عن احوال الفريق ولاعبيه.

● من جهة ثانية قال مدرب الطلبة عن مباراة الهلال مع فوروكاوا «لقد فوجئت بالأهداف غير المتوقعة اطلاقا التي كانت تدخل شباك الهلال بصورة غريبة ولا اعتقد ان الفريق الياباني يستحق النتيجة التي آلت اليها المباراة (٣/٤ لفوروكاوا).. لكن هذه هي كرة القدم فيها نتائج مفاجئة وغير متوقعة».

وأضاف «لقد بدأ الهلال المباراة بشكل سليم وأحرز هدفه أولا.. لكن وضح ان لاعبيه يفتقدون الى الجماعية ويعتمدون على الفردية بعكس فوروكاوا.. ولا اعلم ماذا اصاب خط دفاع الهلال الذي بدا مهزوزا جدا مع معرفتي انه يضم ثلاثة لاعبين دوليين أساسيين في دفاع المنتخب السعودي.. إذ أتاح الفرصة امام فريق فوروكاوا لاحراز ثلاثة أهداف في ظرف ١٤ دقيقة فقط!!. عدا ذلك لعب الهلال افضل طيلة الشوط الثاني وتفوق كثيرا على اليابانيين واتيحت له العديد من الفرص للفوز منها ضربة الجزاء المهدرة!! قابل ذلك اربع فرص يابانية أحرز منها فوروكاوا اربعة أهداف».

واكد المدرب العراقي ان البطولة رغم هزيمة الهلال لازالت محصورة بين الهلال والطلبة حتى ما تمكن لاعبو الهلال من اجتياز العوامل النفسية عقب خسارتهم غير المتوقعة وتغلبوا على أنفسهم وفازوا على لياونتج».

وعن مباراة اليوم قال: «فوروكاوا فريق عادي جدا يعتمد كثيرا على اوكوديرا اللاعب المحترف وسأفرض عليه رقابة خاصة ليس شرطا ان تكون من قبل ظهيرنا الأيمن الذي اعتمد عليه كثيرا في الناحية الهجومية ولدي تكتيك خططي جديد لهذه المباراة سترونه في الملعب.. ولكنني اوضح بدون تحفظ انني قد سألعب بتشكيل آخر خلاف الذي لعب المباراة السابقة مركزا على منطقة الوسط التي هي مركز العمليات الهجومية والدفاعية في نفس الوقت».

رسالة الجزائر الرياضية

مولودية نفط الجزائر ينفرد بالقمة مؤقتا .. وبلكور يسقط في عنابة

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

انفرد فريق نادي مولودية نفط الجزائر العاصمي مساء الجمعة بقمة الدوري الجزائري لكرة القدم في اسبوعه الـ ١٧ اثر فوزه «الكاسح» امام جمهوره على ضيفه غالي شباب ري معسكر بأربعة اهداف نظيفة فيما سقط منافسه المحلي العاصمي الكبير شباب ميكانيك بلكور في مدينة عنابة (بشرق الجزائر) امام فريقها مستقبل جامعة عنابة ١ ـ ٣.

أما وفاق نفط سطيف المنافس الثالث على قمة الدوري فقد تأجلت المباراة المقررة في ملعبه مع شباب بلدية غليزان بسبب الامطار والثلوج التي اثرت على حال الملعب.

وبعيدا عن القمة مني بطل الدوري شبيبة الكترونيك تيزي وزو بهزيمته السادسة هذا الموسم وكانت هذه المرة في عقر داره امام جمعية كيمياء وهران.

وهنا النتائج ونذكر اولا اسم الفريق المستضيف مستقبل جامعة عنابة ٣ ـ شباب ميكانيك بلكور جمعية اولمبيك الشلف ١ ـ وفاق خشب القل ١.

وداد بوفاريك صفر ـ اتحاد مناجم الحراش صفر.
شباب ميكانيك قسنطينة صفر ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر.
شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١ ـ جمعية كيمياء وهران ٢.
مولودية نفط الجزائر ـ ٤ غالي شباب ري معسكر صفر.
أمل عين مليلة ٢ ـ اتحاد صحة عين البيضاء، صفر.
شباب بلدية سعيدة صفر ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.
مولودية نفط وهران ١ ـ وداد جبل برج منايل ١.
وفاق نفط سطيف ـ شباب بلدية غليزان (تأجلت).

وهكذا ينفرد مولودية نفط الجزائر بقمة الترتيب العام بـ ٢٢ نقطة يليه وفاق نفط سطيف ٢١ نقطة (تنقصه مباراة) فوداد جبل برج منايل بـ ٢١ نقطة ثم كل من شباب ميكانيك بلكور وجمعية كيمياء وهران بـ ٢٠ نقطة.

فكل من وفاق خشب القل و وداد مؤسسة تلمسان وامل عين مليلة بـ ١٩ نقطة.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو .. خسر في ملعبه.

شتيوا بوخارست يلعب في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفق النادي الاهلي بطل مصر وحامل كاس كؤوس افريقيا لكرة القدم ونادي شتيوا رومانيا واوروبا على أن يرد نادي شتيوا الزيارة للاهلي خلال الاسبوع الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل ويلعب مباراتين وديتين في القاهرة مع فريق النادي الاهلي والمنتخب المصري الاول.

كان الاهلي قد لبى دعوة شتيوا في الصيف الماضي وفاز عليه ٣/صفر بملعبه في بوخارست.. ويستعد شتيوا بلقاء الاهلي المقبل لمباراته الهامة على الكاس الكبرى «السوبر كب» الهامة مع دينامو كييف حامل كاس كؤوس اوروبا في المباراة التي ينظمها الاتحاد الاوروبي سنويا بين بطل اوروبا وحامل كاس كؤوسها.

● لاول مرة في تاريخ رياضة السباحة.. تستضيف المملكة العربية السعودية خلال الاسبوع الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل منتخب مصر للناشئين (تحت ١٨ سنة) في السباحة القصيرة والقفز وكرة الماء لدخول معسكر تدريبي مشترك لمدة عشرة ايام يخوض في نهايته الفريقان عدة لقاءات مشتركة.

هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها فريق مصري للسباحة معسكرا في السعودية..

مع بداية الدور الثاني للدوري

الأهلي يحقق أكبر فوز له هذا الاسبوع

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

اقيمت في اليومين الماضيين خمس مباريات ضمن الاسبوع الثاني عشر للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (الجولة الاولى في الدور الثاني) وحدث فيها تغيير في موقف فريقي ناديي مدينة جدة العريقين الاتحاد والأهلي إذ صعدا للمركزين الخامس والسادس لأول مرة هذا الموسم بعد أن تأخرا في مراكز الوسط والذيل طيلة الاسابيع الماضية. الأهلي حقق اكبر فوز هذا الاسبوع عندما هزم فريق النهضة ٤/١.. وكذلك تقدم الوحدة للمركز التاسع بعد فوزه على القادسية وفيما عدا ذلك حافظت بقية الفرق على مراكزها وفي ما يلي نستعرض نتائج وترتيب الفرق:

جمال محمد

الاتفاق ١ ـ الشباب صفر

● كرر فريق نادي الاتفاق فوزه السابق الساحق على فريق الشباب في الدور الاول وهزمه هذه المرة ١/صفر ولكن بصعوبة بالغة بهدف جمال محمد في الشوط الأول ولكن لم تؤثر هذه النتيجة على موقف الشباب في المركز الثالث إذ لم يلعب الهلال هذا الاسبوع بينما اكدت النتيجة احتفاظ الاتفاق بمركزه في الصدارة.

النصر ١ ـ الانصار صفر

● نفس الصعوبة التي حقق بها الاتفاق فوزه على الشباب احرز بها فريق النصر هدفا واحدا فقط في شباك فريق الانصار، رغم القوة الهجومية الضارية التي يتمتع بها النصر لانه سجل الهدف هدافه الدولي ماجد عبد الله بينما عبس الحظ للانصار في الفوز بنقطة لانه ظهر بمستوى متكافئ مع النصر واحرجه كثيرا.. ويذكر أن النصر كان قد فاز على الانصار في الدور الأول ايضا ٢/صفر.

الأهلي ٤ ـ النهضة ١

● تعتبر نتيجة مباراة الأهلي والنهضة بمثابة عودة الروح للاول الذي حقق فوزا ساحقا هو الاول له هذا الموسم بعد سلسلة من الهزائم وكذلك عادت الخطورة لمهاجمة الدولي وهدافه المعروف حسام ابو داوود الذي سجل نصف هذه الاهداف بينما سجل الاخرين زميلاه عامر مانع وعادل العنايشة، وأحرز هدف فريق النهضة خالد المهيزعي وكان الشوط الاول قد انتهى ٢/١ للاهلي..

عمقت هذه النتيجة جراح فريق النهضة وهوت به الى المركز العاشر وهذا مؤشر خطير للفريق.

الاتحاد ٢ ـ الرائد ١

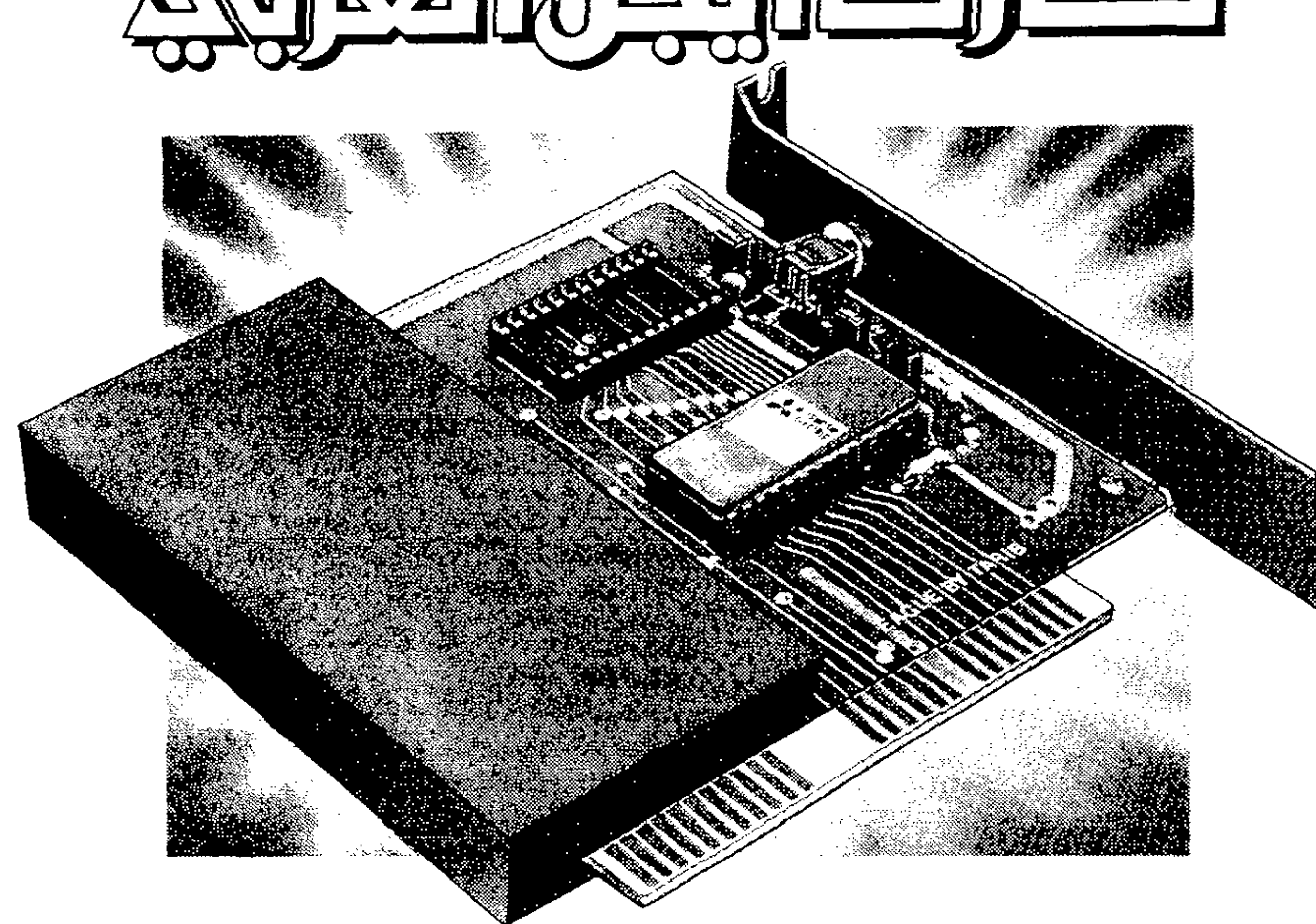
● استعرضنا في عدد الامس مباراة فريقي الاتحاد والرائد ونضيف اليوم ان فريق الاتحاد استرد الكثير من اراضيه المفقودة هذا الموسم وصعد لأول مرة للمركز الخامس في محاولة للتقدم اكثر بعد ان كان في الموسم الماضي صاحب المركز الثاني وبطلا لكأس الاتحد ووصيفا لبطل «كأس الملك».

اما الرائد فقد انزوى في المركز الأخير وبات اول المرشحين للهبوط والعودة ادراجه للدرجة الأولى.

الوحدة ٢ ـ القادسية ١

● الفوز الذي حققه الوحدة على القادسية هو الفوز الثاني للفريق هذا الموسم وكان الفوز الأول قد سجله في افتتاح هذا الموسم وعلى حساب النهضة «جار» القادسية.

ولكن مع ان فريق الوحدة تقدم في المركز الحادي عشر الى المركز التاسع فإن ناقوس الخطر مازال يدق وبشدة وما لم يتدارك القائمون على الفريق امرهم والحديث نفسه ينطبق على اعضاء القادسية، الذي بدأ يسجل تراجعا من اسبوع لاسبوع اذ تدحرج من المركز الثالث الى المركز الثامن في الدوري الممتاز.



الكرة الطائرة :

اضواء على مقررات اجتماعات اللجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون الخليجي في البحرين

المنامة ـ (واخ) : اختتمت اللجنة التنظيمية للكرة الطائرة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم اول من امس اجتماعاتها في البحرين حيث اطلعت اللجنة على استعدادات الاتحاد البحريني للكرة الطائرة لاستضافة بطولة العالم الرابعة للشباب التي ستقام خلال شهر اغسطس (آب) المقبل وبعد تحديد المنتخبات التي تأهلت لنهائيات هذه البطولة (تأهلت منتخبات بلغاريا ورومانيا والمانيا الغربية من اوروبا وكوريا واليابان والصين من اسيا والارجنتين والبرازيل وفنزويلا من الامريكيتين والجزائر ومصر من الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة الى جانب المنتخب البحريني الذي تأهل تلقائيا نظرا لتنظيم البحرين هذه البطولة .

كذلك اعتمدت اللجنة التنظيمية اقامة الدورات المقبلة لدول مجلس التعاون حيث ينظم الاتحاد البحريني للكرة الطائرة ندوة المدربين الدولية خلال الفترة من ٢٦ فبراير (شباط) حتى ١٢ مارس (اذار) المقبل .

كما ينظم الاتحاد ندوة الاداريين الدولية وخلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ مارس .

وينظم الاتحاد العماني للكرة الطائرة الدراسات التدريبية خلال اغسطس (آب) ٨٧ .

بينما سينظم الاتحاد البحريني دراسة صقل الحكام خلال الفترة من ١٨ الى ٢٩ اغسطس اثناء بطولة العالم للشباب بينما ينظم الاتحاد القطري خلال شهر سبتمبر (ايلول) ٨٧ دراسة المدربين الدولية بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية ثم ينظم الاتحاد البحريني خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر ندوة المدربين للميني فولي .

ومن جهة ثانية قررت اللجنة المساهمة مع الاتحادات الاعضاء في تنظيم البطولات المقبلة ومنها بطولة آسيا للشباب التي ستقام في الامارات العربية المتحدة خلال عام ٨٨ بالاضافة الى استطلاع رأي سلطنة عمان في تنظيم بطولة الخليج العربي للكرة الطائرة للشباب (مواليد ٦٩) عام ٨٨ بالاضافة الى التنسيق وتوحيد الآراء في الأنشطة الدولية والمؤتمرات العربية ودعم البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري العام التي ستقام في الكويت من خلال الكتابة الى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتوفير جوائز البطولة بالاضافة الى ترقيب الاتحاد العماني للكرة الطائرة للمشاركة بالدورة وتوفير فرص الاحتكاك من خلال المشاركة في هذه الدورة .

وتقرر عقد الاجتماع القادم للجنة التنظيمية يوم ٢ فبراير في الكويت .

هذا وقد اطلعت اللجنة على الرسائل الواردة من اللجنة التنظيمية للكرة الطائرة وذلك من قبل بعض الدول لتنظيم زيارة فرقها الى الدول الاعضاء باللجنة حيث زيارة بكين بدوري الدرجة الالى في الصين الشعبية لزيارة المنطقة في نهاية ٨٧ وزيارة المنتخب الانجليزي خلال الفترة من الأول الى الثامن من فبراير وزيارة منتخب الصين الوطنية الى المنطقة خلال شهر فبراير .

واعتمدت اللجنة تشكيل اللجان الخاصة لبطولة الاندية ابطال الدوري السادسة للكرة الطائرة التي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١٦ الى ٢٢ فبراير حيث تشكلت اللجنة الفنية برئاسة السيد فهد الدهمشي (من المملكة العربية السعودية) والسيد علي اسحاق (من دولة قطر) وممثل من الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة واللجنة الفنية من جعفر رضى (من البحرين) والسيد يوسف الملا (من الامارات العربية المتحدة) والسيد خليفة المنصور (من الكويت) مقررا .

واطلعت اللجنة كذلك على استعدادات الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة لاستضافة هذه البطولة حيث استعرض عيسى حمزة امين سر الاتحاد الكويتي هذه الاستعدادات .

وتقرر اتاحة الفرصة للاتحاد العماني للعبة لاشتراك نادي عمان في هذه البطولة .

كما اعتمدت اللجنة مباراة منتخب الخليج العربي ومنتخب جمهورية مصر العربية بمناسبة اعتزال اللاعب الكويتي فيصل الجزاف وستقام هذه المباراة في الكويت يوم ٢٣ فبراير (شباط) .

وكانت اللجنة التنظيمية لكرة الطائرة بدول مجلس التعاون قد عقدت اجتماعاتها في دولة البحرين برئاسة محمد جاسم حمادة رئيس اللجنة رئيس الاتحاد البحريني وبحضور السادة عيسى حمزة (من الكويت) ومحمد علي المهندي (من قطر) وحميد الهاشمي (من سلطنة عمان) وعلي بارهيف (من دولة الامارات العربية المتحدة) وناصر محمد (من البحرين) .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ طري ـ شهر ميلادي.
٢ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ ادراك بالحواس.
٣ ـ دولة اسيوية ـ تحمي (معكوسة).
٤ ـ نصف (مكرر) ـ ماركة سيارات.
٥ ـ تيسير وتهوين ـ نظير.
٦ ـ من العلوم ـ جوهر.
٧ ـ سهل ـ عاصمة اوروبية.
٨ ـ دولة افريقية (معكوسة) ـ بواسطتي.
٩ ـ وقاية وحفظ.

عموديا :
١ ـ نظر ـ إزالة التلوث.
٢ ـ كسوف ـ طريق.
٣ ـ وقعت (معكوسة) ـ حفظ (معكوسة).
٤ ـ غشاء عصبي مبطن لقاع العين ـ اسم علم مؤنث.
٥ ـ وصف.
٦ ـ نعم (بالاجنبية) ـ بيت الاسد.
٧ ـ من انواع السمك.
٨ ـ طائر مغرد.
٩ ـ حلف غربي ـ اولاد.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	■	م	ي	ل	ا	ن	و	■
٢	م	ض	ا	ر	ع	■	ا	د	ع
٣	د	ا	ل	■	ل	ر	ب	ي	ا
٤	■	ك	■	ح	■	د	■	ع	ص
٥	ه	ر	ا	ر	ج	■	ث	■	م
٦	ا	ل	ع	ض	د	■	ر	ن	ة
٧	ب	ا	ص	■	ع	م	ي	ل	■
٨	ر	■	ا	ر	م	ا	■	ع	م
٩	س	ا	ر	ك	■	س	ل	ء	■

الكلمة الضائعة

لحظات	مدخل	ظلم
تدريب	سحب	قفز
مفتاح	نهاية	ذهاب
صمود	ميدان	نافع
قوة	خيال	مسحوق
نهض	ثوب	بحر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ب	س	م	ي	د	ا	ن	ل
٢	ض	ح	ا	ن	ذ	ف	ع	ح	م
٣	ب	هـ	ي	هـ	ي	ص	ط	ل	د
٤	آ	ذ	ث	و	ذ	ا	م	ر	خ
٥	ق	آ	ي	ب	ت	ن	ظ	و	ل
٦	ت	و	غ	ا	ي	ف	ل	ب	د
٧	ا	ع	ي	ق	هـ	ر	م	ح	ث
٨	ح	س	ا	ف	ا	ن	د	ر	و
٩	ك	م	ل	ر	ق	و	ث	ت	ب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ولاية امريكية

الحل السابق: عبد الحليم حافظ

احداث وصور

هودج ... يسدد ثمنه باكرا

لندن ـ أ ب : ستيف هودج نجم خط الوسط في منتخب انجلترا لكرة القدم الذي برز في نهائيات العالم في المكسيك، وانتقل اخيرا من نادي استون فيللا الى نادي توتنهام هوتسبير اللندني الثري... مقابل ٦٥٠ الف جنيه .

لم يتأخر في تأكيد صوابية شرائه للنادي وذلك بفرضه وجوده على الفريق واحرازه هدفا في اول مباراة خاضها معه مساء الجمعة ضمن مباريات الدوري ضد فريق نادي ويستهام يونايتد .

وفي الصورة اعلاه يبدو هودج (بالزي الابيض) محاولا اختراق دفاع ويستهام... رغم المحاولات المشروعة وغير المشروعة لايقافه..



متتبعو خطى بيورن بورج

ملبورن ـ (استراليا) ـ أ ب : بيورن بورج موهبة كرة المضرب السويدية العالمية الخارقة ترك قبل ان يبتعد عن المسابقات الرسمية تيارا جارفا بين الجيل الصاعد في بلاده يعشق لعبة كرة المضرب ويحلم كل فرد من افراده بأن يصبح ذات يوم « بيورن بورج جديدا » ! .

وفعلا ما أن ودع بورج المسابقات الرسمية برزت حفنة من النجوم الصاعدين تشكل احدى اقوى مجموعات العالم.. بدليل ما حققته في بطولة كأس ديفيس التي هي بالفعل بطولة منتخبات العالم للعبة .

وفي الصورة اعلاه افراد المنتخب السويدي الذي بدأ منذ يومين معركة بطولة الكأس مع منتخب استراليا في مجمع كويونج ـ ملبورن .

ويبدو من الشمال لليمين مايكل بيرنفورس ثم « الكابتن » (غير اللاعب) هانس اولسون ثم ستيفان اوبرج فاندرس ياريد ولم يبد معهم يواكيم نيستروم .

أخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب « الشرق الاوسط » من محمد الصباري :

● تم أخيرا حل الخلاف القائم بين الاتحاد المغربي للكرة الطائرة وبين فريق الجيش الملكي لهذه اللعبة. وقرر الفريق العودة لممارسة نشاطه الرياضي، واعتبر الاتحاد المباريات التي قاطعهما الجيش كما لو كانت مؤجلة، إذ قرر اجراءها في وقت لاحق .

● توصل الاتحاد المغربي لكرة اليد برسالة من الاتحاد الافريقي للعبة يبلغه فيها موافقته الرسمية على تنظيم الدورة السابعة من البطولة الافريقية للأمم بالمغرب ما بين ١ و١٥ يوليو (تموز) المقبل .

● استعدادا للبطولة الافريقية لكرة اليد، سيشارك المنتخب المغربي تظاهرتين دوليتين تقام اولاهما في العراق خلال النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، وثانيهما بتونس خلال الفترة ما بين ٥ و٨ فبراير (شباط) ١٩٨٧ كما ينتظم ايمنتخب المغربي في معسكر تدريبي بألمانيا الشرقية في اوائل العام الجديد .

● بعد استقالة محمد الزحزوجي من رئاسة اللجنة التقنية التابعة للاتحاد المغربي لكرة السلة، اسند الاتحاد هذه المهمة لعبد الرحمن بوعنان، الذي قدم برنامجا لاعداد المنتخبات المغربية .

● ينظم فريق الدفاع الحسني الجديدي لكرة السلة يومي ٢٥ و٢٦ ابريل (نيسان) المقبل دوريا للاواسط تشارك فيه فرق من فرنسا وبلجيكا، واسبانيا والمنتخب المغربي والجمعية السلاوية .

● عاد الى المغرب اللاعب الدولي صلاح الدين مزوار بعد ان لعب مدة موسمين مع فريق الترجي التونسي لكرة السلة وقد التحق بفريق الوداد البيضاوي .

مباريات اليوم ورأس السنة الكروية في الدوري الانجليزي

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

تقام اليوم ٣ مباريات ضمن مباريات عطلة الاعياد الغربية بالدوري الانجليزي لكرة القدم الاولى بين ايفرتون، الذي تقدم بعد اول جولات العطلة الى المركز الثاني خلف الارسنال اللندني، وضيفه ليستر سيتي فيما يلعب نوتنجهام فوريست القوي مع لوتون تاون ويتقابل تشارلتون اثلتيك اللندني مع مانشستر سيتي في لقاء من لقاءات قاع الدوري .

أما برنامج رأس السنة الميلادية فيشمل مجموعة كاملة من المباريات فيتقابل الارسنال بملعبه مع ويمبلدون كما يتقابل ايفرتون ايضا بملعبه كما يتقابل ايفرتون ايضا بملعبه مع أستون فيللا فيما يتواجه « العملاقان » ليفربول ونوتنجهام فوريست على ارض الأخير وهذه مباراة قد يودع الخاسر فيها الأمل في استعادة زمام المبادرة في سباق البطولة لفترة غير قصيرة .

وهنا البرنامج :

● مباريات اليوم :
تشارلتون اثلتيك ـ مانشستر سيتي .
ايفرتون ـ ليستر سيتي .
نوتنجهام فوريست ـ لوتون تاون .

● مباريات الخميس ١/١/٨٧م
الارسنال ـ ويمبلدون .
تشارلتون اثلتيك ـ توتنهام هوتسبر .
تشلسي ـ كوينز بارك رينجر .
كوفنتري سيتي ـ لوتون تاون .
ايفرتون ـ استون فيللا .
مانشستر يونايتد ـ نيوكاسل يونايتد .
نوتنجهام فوريست ـ ليفربول .
اوكسفورد يونايتد ـ ساوثامبتون .
شيفيلد ونزداي ـ نوريتش سيتي .
واتفورد ـ مانشستر سيتي .
ويستهام يونايتد ـ ليستر سيتي .

في علاقات القلق

الخوف/الغموض/الإبداع

● المثنى الشيخ عطية ●

اعتقد انها بديهية لا تحتاج نقاشا حولها مقولة ان الابداع يتفتح في المجتمع الحر اكثر منه في المجتمع المقيد، وان فاعلية الكلمة الابداعية تجد مسارها في كشف وتغيير المجتمعات التي يعتقد انها مجتمعات يتمتع فيها الفرد بالحرية مثل المجتمع الاميركي.. فقد وجدت الصحافة الاميركية من يتهمها بأنها مثل اسماك القرش، وقد وجد الكاتب الاميركي «هنري ميلر» جلدا لا هازلا من يحاكمه على كتابه «مدار الجدي» في اميركا نفسها.. عندما تعدى الحدود المرسومة في كشفه الابداعي لجوهر الحياة الاميركية عن طريق تفتيت هيكلها بقسوة الرؤية التي استقاها من حدة البصيرة لدى رامبو الفرنسيين لا من ابتذال السذاجة لدى رامبو الاميركان.

واعتقد انها بديهية لا تحتاج نقاشا حولها هذه المقولة.. غير ان طرح الاسئلة لتوسيع زوايا الرؤية والاحاطة بما يمكن احاطته من ابعاد تفتح الابداع.. لن يضير استرخاءنا التاريخي بشيء، ولن يضعنا سوى على درجة واحدة من سلم القلق.

(٢)

هل لمسحة الغموض الفعال في الادب العربي الحديث والشعر منه بخاصة اهمية ابداعية، واضافة جديدة فتحت آفاقا في تغيير الكتابة والواقع؟!

هل الخوف له دور في مسحة الغموض التي اعطت الادب الحديث سحره وفاعليته؟!

هل الخوف في ظل القيد له دور في الابداع؟!

(٣)

تجربة صغيرة عن التطبيق لتساؤلاتنا المشروعة هي المقال الذي كتبه احد الاصدقاء بغموض شديد عن «دور الجنس والموت في الإبداع الادبي» وحاول فيه نسف عادات الكتابة التي تكتب عن الظاهرة من خارجها، وذلك بكتابة الظاهرة عيشا او عيش الظاهرة كتابة بايراد ما يريد التحدث عنه بالصور الإبداعية المتلاحقة التي شكلت لوحة تشبه الى حد كبير ما يتبع الآن في تشكيل الاغاني الغربية التي يرافقها تصوير او لقطات تصويرية تشبه ما يرد في الحلم وتبدو لا علاقة لها في الظاهر رغم ما يجمع بينها في الجوهر.. الامر الذي اوقع الصديق في ظلم القارىء له والذي سأل مباشرة عن الفهم بدون أن يسأل عن الاحساس.

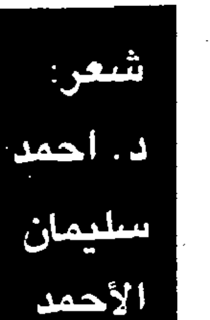
وبالقفز فوق الاهمية الابداعية لهذا المقال الى سؤالي للصديق: أن كان الخوف من القيد او المنع هو الذي دفعه الى شدة الغموض قال الصديق ان الخوف له علاقة لكنها غير رئيسة اذ ان على الكاتب الحقيقي ان يقول نفسه اوليصمت، وان الكاتب الحقيقي لديه امكانية التعبير بطرق مبتكرة يصل بها الى القارىء غير ان هناك موضوعات لا يمكن الكتابة عنها الا هكذا خاصة اذا ارتبطت بمفهوم الكاتب عن الغموض والتغيير والعلاقة بالجمهور.

(٤)

وسواء أكان الخوف يعد من الابداع او يكون له دور في توليده عن طريق دخوله في مسحة غموض العمل الابداعي .. فلنني مازلت اقول انها بديهية لا تحتاج نقاشا حولها مقولة ان الابداع يتفتح في المجتمع الحر اكثر منه في المجتمع المقيد. ولنه لو انتفى الخوف الذي فتح آفاقا في الكتابة وطرائق الصياغة وطرائق الوصول الى القارىء.. لتولدت آفاق اخرى ارحب واكثر جدوى وفاعلية. وان الصحافة الاميركية وجدت من يتهمها بأنها اسماك قرش. وان هنري ميلر وجد من يحاكمه في مجتمع يعتقد الكثيرون ان الانسان فيه حر.

● جدة

غيمة وغدير





طفر الليل في بساتينك الشقراء
يصغي انا ويهمس آنا
انا في هذه البساتين لي حلم
سيغدو كمثلها بستانا
سقطت «بابل» الحدائق. لم يبق
سواه معلقا لا يدانى
وعلى «قاسيون» اذكر مر الغيم
ليلا ولم يكن هتانا
كنت قربي. وفجاة هبط الغيم
علينا فضمنا واحتوانا
وسرت في الجبال قصة رخ
في جناحيه يحمل الغد رانا
قارىء الشوق في حروفي تامل
جبلا.. فجاة بدا بركانا
ينطق اللون فوق لوحة رسام
ويغدو لحلمه ترجمانا
ورأيت الألوان، لولا اخو الابداع،
تبقى في صمتها الوانا
تلد العاصفات حبة رمل
فتباري بزهوها المرجانا
اسعديني بالحلم، بالحب، ناديني
اجب مسرع الرؤى ولهانا
آه يا صيف حبنا.. نضج العنقود
والحب لم يزل ظمآنا
تتلاقى الوعود حبات رمل
تتنادى لتفتدي كثبانا
فاغنني في ظلها مثل سيف
ترد الشمس حده الريانا
كم كبا الفجر فاستحث خطانا
فانارت له الطريق خطانا
اي فقر اذا استفاقت بلا عرب
على حين غرة دنيانا
وحشة للوجود أن يفتح العين
على اهله فلا تلقانا
وأراه اصم من غير صوت
عالما لا يرتل القرآنا
اي شكل مفرَّغ من معانيه
اذا تهجر الربيع ربانا

● باريس

شعب وأرض، والشعر بينهما!

مجنون التراب.. محمود درويش:

شاكر النابلسي

اذا كان الفدائيون يقاومون الغازي المحتل بالرصاص، فان في ارض فلسطين شعراء يقاومونه بالشعر، وهكذا نجد الرصاصة الى جانب الكلمة. فكان شعب وارض، والشعر بينهما!

ولكن كل شعوب الارض جعلت المسافة بين الانسان والارض مسافة شعرية، خاصة الشعب العربي، وفئاته المختلفة.

فهل تميز الشعر العربي في فلسطين عن بقية هذه الاشعار، ولماذا كلما ذكرت فلسطين ذكر معها الشعر؟!

ان بعض النقاد يردون هذا «الاندماج العشقي» في الارض الى ميزة الشعر العربي في فلسطين، منذ نصف قرن او اكثر.

والشعراء العرب في فلسطين لا يحملون الا فيما ندر تلك الطاقة الرمزية التي نجدها في السياب، او ادونيس، او شاعر فلسطيني آخر مقيم في المنفى، ربما لانهم في غنى عنها، عندما «يعاشهم» العدو وجها لوجه، وهو يغرز اظافره في جسد الحبيبة ـ الارض، غرزا مباشرا، يرونه بأعينهم كل يوم.

لا بد لشعرهم أن يحمل صيغة الرد الآني، الذي يستمد عزيمته الضارية الرافضة من تغلغله العميق في قلب الصخر الفلسطيني. وهذا ما يضفي على هذا الشعر الغنائي المباشر صفة.

ما كان يمكن ان توجد الا في ما يكتب من شعر في فلسطين، كما يقول «جبرا ابراهيم جبرا» في كتابه «النار والجوهر».

ذلك هو التميز الذي تلمسه في الشعر العربي في فلسطين، في مرحلته الاولى (١٨٦٠ ـ ١٩٠٧)، وفي مرحلته الثانية (١٩٠٨ ـ ١٩١٨)، وفي فترة الانتقال (١٩١٩ ـ ١٩٢٦)، وفي المرحلة الثالثة (١٩٢٧ ـ ١٩٤٧)، وفي المرحلة الرابعة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٠)، ثم اخيرا في مرحلته الحالية (١٩٦١ ـ الآن).

في الصفحات السابقة، تحدث عدد من المثقفين عن الاسباب الكامنة وراء تدني المستوى الفني للادب العربي المعني بالنضال العربي الفلسطيني، والذي انسحب على السنوات الممتدة من العام ١٨٦٠ الى العام ١٩٦١، ثم جاء بعدها من اطلق الادب والشعر العربي في فلسطين بالذات من سجن التدني فما الذي حدث فجأة؟!

ان الاحساس الكامل بالخسارة، هو الذي اطلق الشعر الى آفاق الابداع الانساني والفني، كما قال «محمود درويش» في لقاء معه في مجلة «كل العرب» في العام (١٩٨٤)، وهو ما نادى بحدوثه ايضا «غسان كنفاني» لكي ينطلق الشعر.. اما بتحقيق الخسارة كاملة، او بتحقيق الربح كاملا.. وقد وقعت الخسارة!!

واحتل الشعر من جديد المسافة بين الشعب والوطن، وبدت هذه المسافة هي المسافة الوحيدة المتاحة امام الشعب العربي الفلسطيني، لكي يقطعها كل يوم جيئة وذهابا، حتى لا ينسى المشي، فمن نسي المشي، نسيه المشي بالتالي، حتى ولو كانت المسافة شعرا!

ولم يقتصر هذا المشي على الشعب العربي الفلسطيني، بل شمل معظم المشائين من الشعراء العرب.. فاصبح النضال العربي الفلسطيني قضية الشعر العربي الاولى، وفي الوقت الذي تحول فيه هذا النضال الى قضية من قضايا الحرية الانسانية الكبرى، ولم يعد نضالا اقليما او قوميا محدودا، بل اصبح نضالا انسانيا لمشاركة العديد من مثقفي العالم هذا النضال، والتعاطف معه، من بلدان مختلفة منها فرنسا، وبريطانيا وامريكا، واليابان، واليونان، وجنوب شرق آسيا، وغير ذلك.

وتعمق من جديد البعد الثقافي الانساني لقضية الحرية في فلسطين العربية، في حين طالب عدد من المثقفين الذين يجهلون تماما دور الشعر خاصة، والادب عامة والذي عبر عنه احد المناضلين ذات مرة بقوله:

«لا غنى عنه مطلقا لقهر الاعداء، فهو جيش جبار، يقف مع الجيش المحارب جنبا الى جنب».

هذه الفئة من المثقفين، طالبت في وقت ما، أن يودع الشعب العربي الفلسطيني نضاله الكلامي الذي اسهم في اذكاء المشاعر والهمم، وايقاد نار الحماسة والاندفاع، ذلك ان الثورة المسلحة قد بدأت، فلتصمت الكلمات، كما عبر بذلك الدكتور «مفيد قميحة» الاستاذ بالجامعة اللبنانية.

وهذه الفئة بالطبع ـ عندما قالت مثل هذا الكلام ـ لم تكن تعي تماما دور الثقافة، ودور المثقفين في معارك ونضال الشعوب، وهو الدور الذي لمسناه بوضوح في القرن العشرين بالذات في فلسطين، والصين، واسبانيا، وفرنسا، وفيتنام، وغيرها من البلدان التي كانت فيها الكلمة اقوى من الرصاصة، خاصة الكلمة الشعرية، حيث خلقت لنا مراحل النضال الانساني في هذا القرن ابدع الشعر، واكثره قيمة وثراء، من خلال نتاج كواكب كثيرة من الشعراء على رأسهم بول ايلوار، بابلو نيرودا، ولويس اراجون، وناظم حكمت، ومجموعة من الشعراء الفيتناميين، ومجموعة من الشعراء الفلسطينيين الذين ساهموا مع شعراء النضال الانساني، في وضع مفهوم متطور لشعر النضال، وشعر المقاومة، كانت اسسه ترتكز على التاكيد على القضايا التالية:

- ● علاقة الشكل والمضمون.
- ● علاقة الفن بالجمهور.
- ● كيف ولماذا، ولمن نكتب؟
- ● اللغة الشعرية.

لقد كان الشاعر في الماضي يولد فطريا.

اليوم اصبح الشاعر يصنع، تصنعه الاحداث، وتصنعه قضايا وطنه، وصراع شعبه وأمته، ضد الاعداء والمحتلين والمغتصبين.

اذن، لم يكن شعر المقاومة الفلسطينية عبارة عن نشيد وطني، كما كان قبل العام (١٩٦٠)، بل اصبح اضافة الى انه شعر سياسي، شعرا فنيا، يثير قضايا فنية كبيرة، اضافة الى اثارته لقضايا سياسية متعددة، وهو ما نحاول التعرف عليه من خلال دراستنا لشعر «محمود درويش».

وكما كان نضال اسبانيا ضد الفاشية عبارة عن ارض وشعب والشعر بينهما، وكان نضال فرنسا ضد النازية عبارة عن ارض وشعب والشعر بينهما، كذلك كان الحال في الصين، وفيتنام، وفلسطين ايضا، وكان الشعر كان القاسم المشترك في نضال الشعوب وصراعها، ضد قوى الظلم والطغيان.

ان القصيدة تحقق فعلها الانساني، حين تتحول الى شرارة ثورة، ثم الى قوة فاعلة، وفعالة.

ان القصيدة هي الفعل الاول، الذي يقدمه الشاعر المناضل في المعركة. فهي تسبق التضحيات الاخرى، لأنها هي التي ترسم طريق التضحيات كما يقول «محمد الجزائري» في دراسته عن «المقاومة بالكلمة».

لذا فقد قلنا سابقا، ان فلسطين بحاجة الى مليون شاعر لتحريرها!!

●● والى لقاء مقبل.

● جدة

حكمة اليوم

كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْتَقِدُ انَّ أَعْبَاءَهُ وَحْدَهُ ثَقِيلَةٌ !

غزليات

● علية العطار ـ العراق

ساحة للحوار

لماذا لا نتعلم الطب باللغة العربية؟

د. زهير احمد السباعي

قرأت قبل فترة من الزمن مقالا على صفحات «الشرق الاوسط» للاستاذ / احمد عبد المعطي حجازي، يستعرض فيه قضية تعليم الطب باللغة العربية، ويدعو بموضوعية الى دعم الفكرة. ولما كنت اتفق معه في انها قضية اساسية يجب ان نعطيها حقها من الاهتمام فإني اطرح هنا جوانب من الموضوع.

لقد تجاوزنا مرحلة التساؤل: هل نعلم الطب باللغة العربية ام لا وتعديناها الى مرحلة تالية هي اننا يجب ان نعلم الطب باللغة العربية. ولكن السؤال القائم هو متى نبدأ وكيف؟ ولقد اتخذ عمداء كليات الطب في دول العالم العربي الذي اجتمعوا في الاردن في العام ١٩٨٣ قرارا بضرورة تعليم الطب باللغة العربية. واوصوا بأن نتخذ السبل والوسائل لتحقيق هذا الهدف.

ويحق للقارىء ان يستمع الى مبررات تعليم الطب باللغة العربية:

١) اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الطبية والدليل على ذلك ما فعلته كليات الطب السورية اذ نقلت الى اللغة العربية امهات المراجع الاجنبية.

وامامي الآن ترجمة كتاب هاريسون في الطب الباطني ويقع في ثلاثة مجلدات ضخمة يزيد عدد صفحاتها على ٣٠٠٠ صفحة. وقد تضافر على ترجمته ٢٣ استاذا من اساتذة الطب. ومن المستحسن ان انقل الى هنا بعض ما جاء في مقدمة الكتاب وفيه شرح واف لفكرة التعريب. يقول الكتاب في مقدمته:

«وقد اتخذت هذه الكلية ـ كلية الطب بدمشق ـ اللغة العربية لغة للتاليف والتدريس منذ إنشاء المعهد الطبي العربي بدمشق في العام ١٩١٩م، وقد بدأ الاساتذة عملهم بأن التفتوا الى كتب الطب القديمة كقانون ابن سينا وكامل الصناعة ومفردات ابن البيطار وتذكرة ابن داوود وغيرها من الكتب العلمية واللغوية واتخذوها معينا يغترفون منه المصطلحات العلمية واستقلدوا من المعاجم الطبية في اللغات الاجنبية واعتمدوا على القواعد اللغوية في الاشتقاق والنحو والتعريب. وهكذا لم ينقض الا زمن يسير حتى وضعوا المؤلفات الطبية التي تزخر بالمصطلحات، وراحت هذه المؤلفات تكثر حتى نافت على مائة مجلد في فروع الطب المختلفة وفي آخر كل منها معجم يثبت اللفظة العربية الى جانب اللفظة الفرنسية او الانجليزية او كلتيهما. وقد تأكد للباحثين والدارسين جدوى هذا العمل وشاعت هذه المصطلحات على السنة العاملين في الحقل الطبي وسواهم، والفتها الاسماع وارتاحت اليها النفوس».

وكليات الطب في سوريا هي الكليات الطبية الوحيدة التي تصدت لتدريس الطب باللغة العربية بنجاح، زرتها ووقفت على مدى تجاوب الطلبة مع مدرسيهم حديثا ونقاشا وهو امر يحجم عنه اكثر الطلبة الدارسين بلغة اجنبية. وفي الوقت نفسه نجد ان الطلبة السوريين يجتازون امتحانات القبول للدراسات العليا في كندا وامريكا بمعدلات تتساوى مع ـ ان لم تفق ـ معدلات اقرانهم من البلاد العربية الاخرى اذ انهم يدرسون اللغة الانجليزية اثناء دراستهم للطب.

واذا تخطينا سورية الى السويد والنرويج والدنمارك واليونان وغيرها من الدول الصغيرة ـ مقارنة بعالمنا العربي ـ نجد ان الطب في كل من هذه البلاد يدرس باللغة المحلية وفي الوقت نفسه يتعلم الطلبة لغة اجنبية تصلهم بمدارس الطب الاخرى. حتى اسرائيل احيت لغتها العبرية من موات واصبحت تدرس بها الطب.

فهل نعجز نحن في عالمنا العربي وعددنا يزيد عن مائتين وخمسين مليون نسمة ولدينا اكثر من ٧٠ كلية طب عما نجحت هذه الدول الصغيرة المتفرقة في تحقيقه.

٢) تدريس الطب باللغة العربية واجب تحتمه الضرورة. فالتعليم الطبي الحديث اخذ ينزل من برجه العاجي ليتصل بواقع الحياة. وطالب الطب في المدرسة الطبية الحديثة لا يقتصر في دراسته على المحاضرات يتلقاها في الفصول او على المستشفى يتدرب في عنابره، وانما هو يخرج الى المجتمع يبحث عن المشاكل الصحية في منابتها، ويدرس اسبابها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويتعرف على العادات والتقاليد وانماط السلوك التي تتصل بها، ويحاول ان يعالج المشاكل الصحية من جذورها. وهو في كل هذا قمين بأن يكون اكثر اتصالا بالبيئة اذا ما استخدم لغة الام به.

والواقع ان اسباب الامراض مرتبطة بالسلوك البشري وانماط الحياة اكثر مما هي مرتبطة بالجرثومة والطفيلي، والا قل لي بالله عليك لماذا كان معدل الوفيات بين الاطفال الرضع لا يتجاوز ٩ في الالف في اليابان واوروبا الغربية بينما يصل الى ١٠٠ في الالف في الدول النامية. اي ان نسبة الذين يتوفون من الاطفال في السنة الاولى من حياتهم في الدول النامية اكثر من ١٠ اضعاف نسبة من يتوفى منهم في اليابان واوروبا.

اولها عقدة الاجنبي! وما ادراك ما عقدة الاجنبي؟ انها مثل (خيال المآتة) ليس لها من الواقع نصيب. وما هي الا انهزام داخلي يجب أن نقاومه. ويكفيك مثلا ان طبقة المثقفين كثيرا ما تتخاطب بلغة اجنبية.

ثانيهما ـ هيبة الاقدام على الجديد مهما كانت مزاياه وقد قيل في الامثال (الانسان عدو ما جهل) انكر وانا طالب في كلية الطب ان استاذنا في مادة الطب الشرعي الدكتور يحيى شريف رحمه الله كان له كتاب عن الطب الشرعي باللغة العربية واجاز لنا ان نجيب في الامتحان التحريري باللغة العربية.. ولكن ما جرأ واحد منا ان يفعل فقد خشينا جميعا ان نخوض التجربة. الحل اذن يكمن في ان نطرح عن كواهلنا الخوف وان نقدم كما اقدمت الجامعات السورية واقدمت غيرها من الجامعات في انحاء العالم على تدريس الطب بلغاتها.

السبب الثالث الذي يقال.. هو عدم وجود مراجع طبية باللغة العربية.. وهذه ليست عقبة.. ففي العصر الذهبي للدولة العباسية اتصلت حضارة العرب بالحضارات الاخرى وترجمت الى اللغة العربية آلاف الكتب. وكان الكتاب المترجم كما يذكرنا التاريخ يعطي مترجمه مقدار وزنه ذهبا ـ وزن الكتاب لا المترجم بالطبع ـ فهل نعجز نحن عن ما نجح في تحقيقه اجدادنا؟ في كليات الطب بجامعاتنا العربية الف او يزيدون قادرون على الترجمة الطبية الجيدة. وواحد من شروط الترقية في كليات الطب التاليف والنشر. فماذا لو اضفنا الترجمة كشرط من شروط الترقية. الكتاب الواحد ذو الحجم المتوسط لا تزيد تكلفة طباعته ونشره بما في ذلك مكافأة المترجم عن خمسين الف ريال سعودي. اي ان مائة كتاب تترجم في السنة لا تكلفنا اكثر من خمسة ملايين ريال، اي ما يعادل ٥٠ مليون ريال ننفقها في عشر سنوات لترجمة الف كتاب وكتاب، وهو مبلغ ننفقه عادة في انشاء مستشفى صغير الحجم، او تعجز دول الخليج وفيها مجتمعة اكثر من عشر كليات طب وعشرات الكليات الطبية الاخرى مثل الاسنان، والصيدلة والبيطرة عن القيام بمثل هذا المشروع؟

ماذا لو تصدت للفكرة الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة العرب او مكتب التربية العربي لدول الخليج؟

السبب الرابع الذي يذكر هو عدم وجود العدد الكافي من الاساتذة العرب للتدريس في كليات الطب. فمن قال هذا؟

نحن لا نتحدث عن تدريس الطب باللغة العربية اليوم ولكن بعد سنوات قليلة نخطط لها منذ الآن.. بعد ١٠ سنوات سيكون لدينا في المملكة العربية السعودية وحدها نحو من ٧٠٠٠ طبيب سعودي وسوف يتجه ٢٥٪ منهم اي نحو ١٧٩٩ طبيبا للدراسات العليا لنيل درجات التخصص. هؤلاء جميعا سوف يكونون مهيئين للتدريس في كليات الطب والعلوم الطبية سواء كانوا متفرغين لذلك او الى جانب اعمالهم الاخرى. وقس على ذلك المتخصصين في الفروع الطبية من غير الاطباء. هذا في المملكة العربية السعودية وحدها فما بالك بدول الخليج العربي معا، بل الدول العربية مجتمعة.

الخلاصة .. ان التدريس باللغة العربية اصبح واجبا تقتضيه المصلحة، مصلحة الطبيب ومصلحة المواطن وهو امر يمكن ان يخطط له ويعد له من الآن لينفذ بعد سنوات قلائل.

د. زهير احمد السباعي
استاذ طب المجتمع ـ كلية الطب
جامعة الملك فيصل

من عيون الشعر

ربيع.. أهل البؤس!!

شعر: حافظ إبراهيم

يَا عَيْنُ سُحِّي، يَا قُلُوبُ تَفَطَّرِي
يَا نَفْسُ رِقِّي يَا مُرُوءَةُ وَالِي
لَوْلَاهُمُ لَقَضَى عَلَيْهِ شَقَاؤُهُ
وَخَلَا الْمَجَالُ لِخَاطِفِ الآجَالِ
لَوْلَا هُمُ كَانَ الرَّدَى وَقْفًا عَلَى
نَفْسِ الْفَقِيرِ ثَقِيلَةِ الأَحْمَالِ

● ● ●

أَهْلِ الْيَتِيمِ وَكَهْفِهِ وَحُمَاتِهِ
وَرَبِيعِ أَهْلِ الْبُؤْسِ وَالإِمْحَالِ
لَا تُهْمِلُوا فِي الصَّالِحَاتِ فَإِنَّكُمْ
لَا تَجْهَلُونَ عَوَاقِبَ الإِهْمَالِ
إِنِّي أَرَى فُقَرَاءَكُمْ فِي حَاجَةٍ
ـ لَوْ تَعْلَمُونَ ـ لِقَائِلٍ فَعَّالِ
فَتَسَابَقُوا الْخَيْرَاتِ فَهْيَ أَمَامَكُمْ
مَيْدَانُ سَبْقٍ لِلْجَوَادِ النَّالِ
وَالْمُحْسِنُونَ لَهُمْ عَلَى إِحْسَانِهِمْ
يَوْمَ الإِثَابَةِ عَشْرَةُ الأَمْثَالِ

معاني الكلمات

● الجواد: الكريم، ● النال: الكثير النائل وهو العطاء، ● الإثابة: الجزاء.

رسالة اليوم

من/عبد الحميد العبد الله السعدون
مجلة الأمن ـ وزارة الداخلية ـ الرياض

هذا النزيف الرهيب ... متى يتوقف ؟

سبع سنوات مضت ولازال النزيف الدموي والاستنزاف البشري مستمراً بين العراق وايران، وكل يوم تزداد هذه الحرب ضراوة وشراسة، وبالرغم من كل الجهود والمحاولات التي بذلت من المنظمات والهيئات العالمية والاسلامية والدول العربية والاسلامية لاحتواء هذه الحرب وحقن الدماء، إلا أن هذه الحرب المدمرة لازالت تعصف بالبلدين الجارين المسلمين وتحرق الاخضر واليابس وتحصد الآلاف من البشر.

وهنا لنا أن نتساءل من المستفيد من هذه الحرب ؟ ولحساب من هذه المعارك الدامية بين الجارتين المسلمتين والتي كلفت الدولتين خسائر مادية وبشرية وعسكرية طائلة ؟

إن المستفيد الوحيد من هذه الحرب هو اسرائيل وحلفاؤها. فاسرائيل مستفيدة جدا من هذا الصراع الطاحن ويسرها بلا ريب أن ترى الجارتين المسلمتين ممزقتين حتى لا يمكن لأي منهما ان يواجه اسرائيل عسكريا وهذا ما تخشاه اسرائيل وتحسب له ألف حساب.

لأن اسرائيل تعرف تماما ان الجيش العراقي القوي الابي يعد احد اعمدة الجيوش والقوات العربية. وان له ثقلا ودورا كبيرين في الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمواجهة العسكرية مع هذا الكيان الدخيل على جسد عالمنا العربي.. ولذلك فان اسرائيل راحت تغذي هذه الحرب الطاحنة بكل الوقود وبكل ما تملك من قوة، ولازالت هذه الدولة الخبيثة تشعل مع حليفاتها وعلى رأسهم امريكا النار في الحطب حتى يستمر هذا اللهيب المأساوي وتضمن بذلك قوتها وحتى تنال ما تصبو اليه من اخراج العراق من حلبة الصراع والمواجهة ومن جهة ثانية فان الدول الاستعمارية الصناعية مستفيدة تماما من استمرار هذه الحرب لانها بهذه الطريقة تضمن أستمرارية تدفق السلاح وتستطيع بذلك ترويج معداتها وآلياتها العسكرية وكل ذلك على حساب ارواح الشعبين الجارين وعلى حساب ممتلكاتهما ومنشآتهما الحضارية التي استغرقت اعواما من البناء والتعمير.

ولو افترضنا ان حجم الخسائر التي اهدرت في حرب الخليج جندت لمواجهة اسرائيل فكيف سيكون حال هذا الكيان الغاصب يا ترى ؟ وبعد هذا كله فهل تدرك طهران ابعاد ومخاطر هذه الحرب الدامية. ليس على الدولتين فحسب وإنما على كافة شعوب المنطقة وعلى الأمن والسلام العالميين ؟ نأمل ذلك.



دعوة لاحياء مشروع ثقافي كبير

وأنا أطالع صفحات «الشرق الاوسط» لفت نظري خبر اعتزام جمعية نسائية اصدار مجموعة لكتاب باسم «إقرأ». وجرني ذلك الى امرين الاول ان سلسلة كتاب «إقرأ» سبق أن أصدرناها في القاهرة في أواخر الخمسينيات والأمر الثاني مشروع الألف كتاب الذي عاصرت أساطينه عندما كنت أعمل معهم في الادارة العامة للثقافة وكان على رأسه العلامة المرحوم الدكتور عبد العزيز عتيق والنائب المرحوم مصطفى طه حبيب وكان لي شرف ترجمة ٤ كتب من هذه المجموعة منها موجز تاريخ جنوب شرق أسيا.

أما الرابع فكان مؤلفا لأرنولد توينبي ولم اكمله لأسباب خارجة عن إرادتي. ولقد رأيت أمام الخبر المنشور وانطواء صفحات مجموعة «إقرأ» ومجموعة الالف كتاب أن اعرض عليكم فكرة احياء مشروع الالف كتاب وأن تتبنوه بقدراتكم في الطباعة والنشر. والمشروع علمي ثقافي تثقيفي تحتاج اليه الأمة العربية في أيامنا هذه للتعريف بما وصل اليه الفكر العربي والاوروبي في عصر تقدم التكنولوجيا والأبحاث العلمية في الفضاء. ولا شك انكم تؤمنون بأن المكتبة العربية في أشد الحاجة الى هذه المنتجات التي نفتقدها في عصر غلبت فيه الماديات على أمور العلم والفكر وأظن انكم تشاركونني الرأي كما أن أمهات الكتب الكبرى في حاجة الى من يقدم لها موجزات ومقتطفات تساعد القارىء العربي دارسا أو مثقفا أو عالما أو مفكرا. لقد انتهزت فرصة وجودي محرما في الاراضي المقدسة وكتبت اليكم علني استطيع أن أقدم خبرة وتجارب أربعين عاما في العمل الثقافي والتربوي وأدعو لكم بالتوفيق.

سعد احمد حسين
وكيل وزارة التعليم العالي (سابق) ـ مصر

مشاعر في شكل هندسي !

داخل مثلث صغير.... تنحصر
روحي
اعتصر قلبي
داخله.... تقبع البقية الباقية
من حياتي
في ذلك الركن المريب
تحتضر
مع نبضات الراحلين.... والقادمين
تئن.. تتوجع
في ذلك المثلث.... الصغير
أنا وحدي واحلامي الصامدة في
الطريق
أنا وحدي.. وآمالي الرابضة في
الحريق
أنا ووهم الشعر.... وبقايا
القافية

تتنازع الارواح في المثلث الصغير
وتهرب النفوس
الى مثلث اكبر
تستنشق فيه الحياة.... القاتمة
وتبحث عن ركن اقل قسوة
تبحث عن شكل هندسي
غير ذلك المثلث الصغير....
والكبير

سامية عبد العزيز
أسوان ـ مصر

يا بلادي .. أنا لك

اعشقك يا بلادي..
يا مرتع صباي ..
انا ذرة .. انا عدم
إن نسيت هواي ..
فانا جحود ..
إن غفلت عن مناي ..
انا عقوق .. انا خداع ..
لو تاهت خطاي ..
انا جبن .. انا سراب ..
إن رضيت
في بلاد لم تحتضن ..
يوما عش صباي ..!
يا بلادي انا أهواك
انت لحني .. وانا ناي !
كيف اسلوك وانت ..
تجرين في دماي ...
كيف انساك يا حلما ..
يا وهما يحضن دنياي ..!
لك روحي .. لك عقلي ..
وكل ما ملكت يداي ..
ستظلين ذكرى ..
تعبق في سماي !..
ستظلين حلما ..
افتقدته عيناي ..
ستظلين صدفة ..

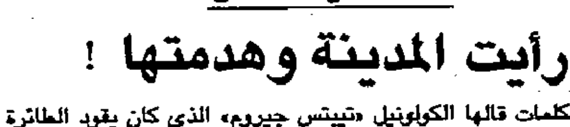
وفاء المعكشاوي

لا يهم !

لا مبالي
رغم أشواك الطريق المؤلمة
رغم الليالي.. الخالية
بين وسائدي.. وضعت آمالي
ضاعت.. في أحلامي مزقتها.. اوهامي
لا أبالي.. اذا آمالي... هوت إلى السفح
أو ارتفعت فوق قمم الجبال العالية...
بين عيوني..
نامت أحزاني.. إستيقظ وجداني..
تضاعف إيماني.. بحرية الحياة
.. بنسيان الماضي والأمنيات
باستقبال الحاضر والبسمات..
الحياة متناقضات..
كتلة حنان..
فقدان امان..
ورود وأشواك..
صحراء.. وجنان
انفصال.. واقتران
كلها متناقضات
وأنا لا يهمني... مادمت أعيش.. في
اللامبالاة
في لحظة فقدان الشعور.. لما حولي
هادىء.. متقلب.. هوائي..
أي شيء أنا ؟
أي لون أنا ؟
لست أدري
إلى أي لون أنتمي ؟
على أي شيء ارتمي
على وسائد خالية ؟
أم على أشياء بالية ؟
لا يهم
فأنا غير مبالي !

نبيل فؤاد محمد الصائغ

قراءات في التاريخ



رأيت المدينة وهدمتها !

هذه الكلمات قالها الكولونيل «تيبتس جيروم» الذي كان يقود الطائرة بـ ٢٩ التي حملت القنبلة الذرية باتجاه «هيروشيما» في اليابان دفع هذه الكلمات الأحساس بالنصر ونشوة ما أراد الأمريكان تحطيمه وهدمه وتدميره في اليابان ونفوس اليابانيين فكانت هذه الكلمات الثلاث هي مضمون البرقية التي بعث بها الكولونيل لرؤسائه والتي كان يراها كافية للتعبير عن كل شيء.

بعد ان ظهر في سماء اليابان ضياء وردي باهت اللون مع ما يرافقه من اهتزاز غير طبيعي وموجة الحرارة الخانقة والرياح التي تجتاح كل شيء أمامها.

كانت الثواني كافية لحرق الآلاف من الناس الذين كانوا يسيرون في الشوارع أو يجلسون في الحدائق العامة القائمة وسط المدينة. حرارة هائلة انتشرت في كل مكان وكثيرون يصرخون من الألم فوق الارض نتيجة الحروق المميتة التي ظهرت على أجسامهم.

أما ما كان في منطقة الانفجار من منازل ومرافق ومصانع، فقد أبيد إبادة تامة وكأن شيئا لم يكن. حتى الحيوانات أصابها ما أصاب البشر. القطارات والسيارات تطايرت في الفضاء وكأنها من لعب الأطفال. الأشجار والاخضرار لا وجود له على هذه الأرض، وما كان حيا فقد حياته في وضع مؤلم يعز على الوصف. كيف ؟ انهار كل شيء سريعا اما القليلون من الأفراد الباقين الذين استطاعوا اللجوء الى المخابىء فقد ماتوا بعد اقل من عشرين يوما متأثرين بالاشعاعات المميتة. وعندما لم تجد النيران شيئا تأكله، أكلت نفسها وماتت. وبعدها انتقلت هيروشيما اليابان الى العدم ولم تمض إلا أيام ستة حتى ألقيت القنبلة الذرية الثانية على مدينة «نلجازاكي» ولكن لم تكن نتائج الخراب والدمار لهذه القنبلة كما كانت عليه نتائج القنبلة الاولى والسبب يعود لارتفاع أرض المدينة وما بها من نتوءات وقد قدرت خسائر الارواح فقط بـ ٧٣٨٨٤ قتيلا و ٦٠,٠٠٠ جريحا. كل هذا الدمار والهلاك والابادة الجماعية التامة التي لا يعرف التاريخ لها مثيلا من قبل لحق بالشعب الياباني وفي أرضه.

ولكن حياة الذل والمهانة والتخلف كان هو الشيء المرفوض امام إرادة ورغبة الولايات المتحدة الامريكية والمؤيدين لهما ولما أراده الرئيس روزفلت من خلال ما توصل اليه عالم الفيزياء «البرت اينشتاين» الذي أخبر بأن تفتيت الذرة قادرة على احداث قنبلة اكثر تخريبا ودمارا وهلاكا جماعيا من كل القنابل التي ظهرت حتى ذلك الوقت. وبسرية تامة وبالتعاون مع كندا وبريطانيا سمح روزفلت باجراء بحوث علمية في هذا الميدان ودون اللجوء الى مجلس الشيوخ. وقد اشترك في هذا العمل ١٢٥ الف رجل من الولايات المتحدة الامريكية وكلف ميزانية تبلغ ملياري دولار أصبحت بعدها القنبلة الذرية حقيقة واقعة.

ورغم هول الحدث التاريخي الذي فوجىء به أبناء الشعب الياباني الذين راحوا يثبتون للعالم كله أن قوتهم المعنوية لاتزال تكمن في نفوسهم وان عزائمهم وكفاحهم واستبسالهم هو ذاك الذي لا تنطفىء شعلته. لقد استطاع الشعب الياباني بكفاحه المضني استعادة حضارته واعادة بنيانه واحياء مصانعه، كما جدد اختراعاته وطور ابتكاراته في كل المجالات بكل عزيمة واصرار بل بكل عناد. واستطاع لا أن يلحق بالركب فحسب، بل وأن يسبق الركب بكثير وينافس العالم ويؤكد له ان عزائم الرجال المخلصين لا تقهرها إرادة بشر.

ولعل المتجول في المدن اليابانية يدرك حقيقة من على أرض الواقع ما يذهل مما وصل اليه هذا البلد وشعبه.

وقد يخطر لك القول كيف لو أن هذه المدن وشعبها لم يلحق بهم ذلك الهول والدمار. ما هم صانعون.

محمد البدري

مرة اخرى

حول تقديم الهدايا في المناسبات

يؤسفني ان تفسر كلماتي على نحو لا اعنيه او لا اقصده .. فأنا حين تحدثت في مقال سابق على ان هناك عادات او تقاليد في مجتمعاتنا العربية بحاجة الى اعادة نظر او اعادة تقييم حول تقديم الهدايا في مختلف المناسبات.. وان الغالبية من الناس وخصوصا ذوي الدخل المحدود قد تتأثر بالهدايا القيمة لانها تحاول ان تظهر بمظهر يخالف الحقيقة.. مما يترتب عليه الاستدانة او الضيق الشديد.. وقارنت بين عاداتنا او هدايانا وبين ما تقدمه المجتمعات الاوروبية في مثل هذه المناسبات والذي يتضاءل كثيرا عما نقدمه لان العبرة في جوهر الهدية وما تحمله من معان او عواطف جياشة وليس بقيمتها الحقيقية.

هذه المقارنة الصريحة البناءة التي تهدف الى اصلاح الخلل دفعت الاخ خالد محمود خليل الى ان يلومني او يوجه لي النقد الشديد على صفحات جريدة الشرق الاوسط الغراء.

لقد اتهمني بأني ادعو الى تقليد الاوروبيين.. وهذا ما قد يساء فهمه او يفسر على نحو خاطىء لانه لم يسرد الموضوع بالتفصيل ... فالحضارة الاوروبية لها ايجابياتها المتعددة ولها سلبياتها التي تتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف.. فلماذا لا نأخذ عنهم يا أخ خالد ايجابياتهم في الاقتصاد او العلوم او الصناعة كما اخذوا عنا الكثير من حضاراتنا الغابرة.

وحبذا لو اننا جميعا تخلينا عن المظاهر او القشور.. فكم من عائل من ذوي الدخل المحدود دفعته عاداتنا او تقاليدنا الى شراء اغلى الهدايا في شتى المناسبات بينما ابناؤه في اشد الحاجة الى الكساء والغذاء والدواء.. فالهدية او باقة الورد مهما قل ثمنها او حجمها تترك اطيب الاثر.. ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها او كما يقول المثل «على قد فراشك مد رجليك» ويبقى الود بيننا يا أخ خالد ما بقي اللوم او العتاب.. وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والصلاح.

نزار الرملي

وطني.. الحلم

وطني إتكاءات الحلم
فجر الحقيقة
امل السنين القادمات
وطني شعاع الشمس يحملني
إليك
وإليك ارنو جوف ليل من سديم
عشقي تراثك وانبعاث هديتي
والليل ملاح الاساطير القديمة
حين افتروا كذبا بانك لن تكون
ما كان للانسان ان يمشي الى حد
المحال
ويشير التاريخ يوما للوراء
ومشى بنوك بكل عزم صادق
ملأوا سفوحك والجبال
من كل عرق.. كل لون في الجنوب
وفي الشمال
قالوا لنا السودان حزمة ثائرين

ضياء الدين الملقي

قصة قصيرة ـ نادي بلا رواد

كانت الشمس لم تبدأ حريقها بعد. لاتزال تحنو بيديها على الأرض. وتبث شعاعا بعد آخر.. يسقط على الوجوه يدغدغها.. ويجعلها تشعر ان الجو لايزال ربيعا.. وأن معركة الصيف والربيع لم تحن بعد.

جلس الاصدقاء يتكلمون في أمور مختلفة. أسسوا ناديا بلا قاعة.. في الهواء الطلق. جعلوا مقره هذا الكازينو الهادىء. يجتمعون فيه كل يوم جمعة، قبل أن يزحف إليه الناس. ويحاولون اقتناص الكراسي فيه من الذين لا صلة لهم بالأدب. عادة ما يتناولون عملا أدبيا بالبحث. ويبدأ نقاشهم حوله فحما يتوهج. ثم تتطاير الشرارات منه. ويتحول الى فرن. يسقط فيه صاحب العمل الأدبي. وكأنه سقط في أتون. ويحترق. ويتلوى. وتتغير أساريره. ويرفع يده مستسلما. يحاول أن يقبل التراب، غير أن زعيم النادي وأفراده لا يعفون عنه. يلقون بالاخشاب في النار فتزداد توهجا. وحينما تنفد الاخشاب يتناولون سيقان الاشجار يقذفون بها النيران. وحينما تبدأ في الخبو من أثر سوء التغذية تكون النشوة قد بلغت منتهاها. ويزداد الأديب الفحل حولا. والناقد الأصلع يهرش رأسه كأنما يتأكد انها خالية من قطرات العرق. والشاعر تكاد شفتاه تنطق قصيدة جديدة. حمى الموقف تجعله ينطق تبرا. وزعيم هذه الرؤوس البارزة الشاعر الناقد الأديب فيرفع حاجبيه الكثيفين ليؤكد أن السجال بلغ المنتهى. ويكون قد دون في مفكرته كل المساجلات والملاحظات على العمل الأدبي. يأمر حينئذ بشرب المياه الغازية والتخفف من حدة الموقف.

وبالرغم من النقاش الجاد الحاد يعود رواد النادي إليه في كل يوم جمعة. ويكون الزعيم مستعدا دائما بضيف جديد.. من أصحاب الاعمال الجديدة. ويضعه في الاناء البارد، ويشعر بالانتعاش، وباشتعال النار تحته، ويبدأ الماء القراح يغلي والضيف يقفز ويعترض. ولا سبيل أمامه إلا أن يدور مع دوران الغليان. يصعد الى أعلى حتى يبرد ويسقط في القاع ثانية حتى يسخن. وهم جميعا ـ النقاد ـ يخفون ابتسامة متشفية، والسنتهم تلهج بالنقد.

تلك كانت حال النادي حتى وقعت الواقعة.

كان الأديب الفحل صاحب الرأس ذات الشبه بالقرع العسلي في أوج شموخه في ذلك اليوم. غير ان عينيه كانتا تبرقان بريقا شريرا. وقامته الطويلة كقادم من صعيد مصر تدل على أنه يبغى الأخذ بالثأر. جلس وقدماه امتدتا على الأرض تفرشانها وتغطيانها. ويداه انعقدتا على صدره كأنما تحملان جبالا من الغيظ. كان يجلس كمن يترصد فريسة.

وهل هلال الناقد الاصلع فجأة. عضو النادي البارز. ذي السوالف الزاحفة على أذنية. بيضاء. ولو أن الجزء الباقي من شعره المنقرض داكن السواد. فبدت السوالف كأنها لسان فجر بازغ لليل قصير غرقت فيه الرأس.

جاء الناقد متأخرا على غير عادته. يحمل مجلة في يده. حينما رآها الأديب عرف انه يحملها يتباهى بها. ويبدأ الأديب يتربص به. يكمن وراء حقول الألفاظ حتى يقذفه برصاصة غير طائشة. ويرد له بضاعته. وينتقل النقد من اللوم على التأخير الى رد الهجوم على عمل للأديب في مجلة اسبوعية. يكشف أخيرا عن خبايا تلمظه وامتعاضه الدفين. ويتهم الناقد الأديب بالجهل والسفسطة وعدم الدراية. والجميع مشدوهون من تحول الجلسة. والضيف الجديد ـ الفريسة الجديدة ـ ينتظر ان يقتنصها الصيادون. غير ان الضيف لم يدرك ان الاديب الفحل أخذ دور الصياد ليلعبه وأن الناقد يمثل الآن دور الفريسة، ولكن الدور واقعي للغاية.

ويروح ينهال عليه بألفاظ ليست اعجمية، ولا سافرة، ولا يتقطر منها ماء الحياء. والناقد جالس يدعك أسنانه بعضها في البعض. يطحن لحما مزيفا. ويزدرد لعابه في صعوبة. عطشان الى قطرة شجاعة وجرأة. ويمسك بيده المجلة العريضة السميكة تفضح بما كتبه من نقد ضد الأديب. والأديب يواصل اذاعة ألفاظه الجديدة على النادي. تنطلق مدافعه تقذف بقذائف غير أدبية. والناقد يصدها بدرع من الصمت ثقيل.

بغتة، ينتفض الناقد، ويتجه نحو الأديب، وينهال على رأسه بضربة بالمجلة. وصوت ارتطامات المجلة بالرأس يصل الى اسماع الجالسين في دائرة. وقد أصابهم الاندهاش والذهول جاءوا لسماع نقد لاذع هادىء فإذ بهم في حلبة مصارعة. وركب على ايديهم وارجلهم شلل لم يعرفوا مصدره. وتحمل الأديب الضربات. وغاض الدم من وجهه. وتدخل أخيرا الجالسون ومنعوا الناقد من الاستمرار في غيه. وكف الناقد عن الحركة، وجلس في مقعده، وقد اختفى اللون الأحمر من صلعته، وأصبحت صفراء في لون الكركم.

بعد قليل من الصمت الثقيل، اختفت دائرة الكراسي.

وأصبح نادي الهواء.. في الهواء.

دكتور/ايهاب سلام

بلا حدود

أهم أحداث العام

في نهاية كل عام تقريبا تقوم الصحف الكبرى وبعض المجلات بالتنقيب في ارشيفها وبالتشاور فيما بين محرريها في وضع قائمة بأهم الاحداث الدولية في العام الذي يقترب من نهايته. ويفترض في كل حدث يتم اختياره ان يكون دولي الاهمية غير محلي الصبغة اي انه يؤثر او يمس او يتصل بحياة اكبر عدد ممكن من الناس في العالم وان يجتذب اهتمام القارىء حيثما كان.

وطبيعي ان تتصدر لقاءات قمة القوتين الرئيسيتين اي قائمة احداث لاي علم لاسباب واضحة. وكذلك الاعمال الارهابية واختطاف الطائرات وتسرب الاشعاعات النووية والمجازر البشرية والزلازل والبراكين والفيضانات الساحقة. كذلك الانقلابات العسكرية او محاولات الاغتيال. ومن المحزن الا تشتمل على الانجازات العلمية والمشاريع التنموية والاختراعات الصناعية الا فيما ندر.

ولننظر الى اهم احداث العام ١٩٨٦ التي تحولت الى اخبار مثيرة حسب المؤشرات الحالية الاولية. وهي وان كانت ليست نهائية فانها تضم عددا كبيرا مما سيتم الاتفاق عليه بين وكالات الانباء والصحف الكبرى قبل نهاية العام.

- اجتماع قمة ريكافيك بين ريجان وجورباتشوف.
- اعلان حالة الطوارىء والثورة في جنوب افريقيا.
- الانفجار النووي وما صاحبه من تسرب من محطة شرنوبيل في الاتحاد السوفياتي.
- الانفجار الذي وقع في طائرة ت. دبليو. اي الامريكية وانفجار في ناد ليلي في برلين وانفجار طائرة سري لانكا ومقتل عشرين في طائرة بان آم في كراتشي في معركة بين الخاطفين والسلطات.
- سقوط الرئيس ماركوس وتولي السيدة اكينو الحكم في الفلبين.
- مسالة الرهائن في لبنان.
- فضيحة ايران جيت في واشنطن التي لا تزال تتفاعل.
- الهجوم الامريكي على ليبيا.
- سقوط الدكتاتور الهايتي جين دوفالير وفراره الى فرنسا.
- انتشار مرض الايدز والمحاولات الجارية للحد منه والبحث عن علاج له.
- اغتيال رئيس وزراء السويد اولاف بالم.
- انفجار المكوك الامريكي ومصرع كل ملاحيه.
- نجاح الديمقراطيين في الانتخابات الامريكية وسيطرتهم على الكونجرس.
- فوز الارجنتين بكاس العالم لكرة القدم في دورة المكسيك.
- الحرب الاهلية في اليمن الجنوبية ومصرع عدة الاف في اسبوع واحد.
- انهيار اسعار النفط من ٢٨ دولارا الى سبعة دولارات.
- هبوط اسعار الدولار بجهود الدول الصناعية المشتركة.
- مصرع الرئيس الموزامبيقي سامورا ماشيل عند سقوط طائرة داخل اراضي جنوب افريقيا.
- نجاح القائد اليوغندي يويري موسيفيني في اسقاط الحكومة والاستيلاء على الحكم في كمبالا.
- الاتهامات حول الجواسيس وتبادل بعضهم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.
- زواج الامير البريطاني اندرو وسارة فرجسون.
- تكليف جاك شيراك بتشكيل الحكومة الفرنسية «والتعايش» مع متران.
- اعلان موسكو سحب بعض قواتها من افغانستان وتصريحات جورباتشوف بانه يسعى لحل سلمي للقضية.
- انتخاب امين عام الامم المتحدة السابق كورت فالدهايم رئيسا للنمسا.
- مصرع ١٢٠٠ شخص في تسرب غاز من الارض في جمهورية الكاميرون.
- محاكمة الهنداوي في لندن وقطع العلاقات البريطانية السورية نتيجة لذلك.
- تلويث نهر الراين في اوروبا اثر تسرب الكيماويات السامة من مصنع سويسري بسبب الحريق.
- محاولتان لاغتيال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والرئيس الشيلي بينوشت.
- مصرع ١٥٠٠ في زلزال بالسلفادور.
- استمرار القتال في سري لانكا بين التاميل والحكومة.

فاروق لقمان

تدريب مسرحي في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»: افتتح امس بالمركز الوطني للشباب بالمعمورة ضاحية الرباط التدريب المسرحي الذي تنظمه وزارة الشبيبة والرياضة في عدد من التخصصات الفنية كالاخراج وهندسة الخشبة وتكوين الممثل والاقنعة والملحقات. ويستمر هذا التدريب الى يوم ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل بمشاركة عدد من المسرحيين الرواد.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٦	٣٣	صحو
المدينة المنورة	١١	٢٧	صحو
الرياض	٩	٢٢	صحو
جدة	٢١	٣١	صحو
الظهران	٩	٢٠	صحو
ابها	٩	٢١	صحو
الطائف	١٠	٢٤	صحو
امستردام	١	٥	غائم
اثينا	٤	٦	غائم
البحرين	١٤	١٨	غائم
[illegible]	[illegible]	٣٢	صحو
بيروت	١٦	١٩	غائم
برلين	-٤	-٢	غائم
بروكسل	[illegible]	٧	غائم
بيونس ايرس	[illegible]	٣١	صحو
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
جنيف	-١١	-٢	صحو
هلسنكي	-١٨	-١٥	صحو
هونج كونج	١٧	١٨	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
لشبونة	٢	١٣	صحو
لندن	٣	٧	صحو
مدريد	-٢	٧	صحو
مانيلا	٢١	٣٠	صحو
مونتريال	-٣	٢	غائم
موسكو	-٧	-٩	غائم
نيودلهي	٦	٢٢	صحو
نيويورك	٧	١٢	صحو
نيقوسيا	٨	٢٠	صحو
باريس	٥	٩	ممطر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عائلة فهمان

كريان

١٩٨٧

دراسات مهمة تسبق انعقاد مؤتمر التعريب السادس



حفل افتتاح ندوة التعريب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

جرت في الرباط خلال الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) ندوات دراسة معاجم الآثار والاعلام والموسيقى، التي نظمها مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، بعد ان تقرر تأجيل دراسة معجم الفنون التشكيلية الى موعد لاحق يحدد فيما بعد.

وقد اوضح مدير مكتب تنسيق التعريب عبد الجليل بلحاج، ان الغاية من هذه الندوات تتمثل في انكباب عدد من خيرة الخبراء العرب على تنقيح مشاريع معاجم ذات صبغة ثقافية، تشكل الحلقة الاخيرة من برامج المكتب لهذه السنة، تمهيدا لعقد مؤتمر التعريب السادس في خريف ١٩٨٧ في احدى الدول العربية. منكرا ان المكتب قام في الاشهر الماضية بدراسة مشاريع معاجم الاقتصاد والرياضيات والقانون والجغرافيا، ومؤكدا ان البرامج المقبلة ستكسي صبغة تكنولوجية، دون اهمال العلوم الانسانية حيث ينتظر ان ينكب المكتب على تعريب مصطلحات الطاقة المتجددة والبيئة وعلوم البحار والزلازل..

الآثار

انعقدت الندوة الخامسة بمشروع معجم مصطلحات الآثار، في عشر حلقات بمقر المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، لمراجعة ومناقشة واقرار مشروع هذا المعجم، بمشاركة خبراء من مصر والعراق والاردن والسعودية وفلسطين والمغرب.

وقد اقرت الندوة، التركيز في مشروع المعجم على مصطلحات الآثار بمدلولها الدقيق، والاحتفاظ باسماء المكوك والمواقع الاثرية والمعتقدات القديمة، لاصدارها فيما بعد في معجم مستقل نظرا لاهميتها الخاصة في دراسة تاريخ الحضارات القديمة.

واختتمت الندوة بجملة من التوصيات اهمها النظر في اعداد معجم آخر ترتب مواده وفق المصطلح العربي مقرونا بما يقابله من المفردات الانجليزية والفرنسية وليس العكس.

الموسيقى

وانعقدت الندوة الخاصة بتنقيح مشروع معجم الموسيقى، في مقر مكتب تنسيق التعريب بمشاركة خبراء من تونس والعراق ومصر والمغرب.

وقد اعرب احمد عيدون، معد مشروع المعجم، عن امله في قيام جوق سمفوني عربي يضم امهر العازفين العرب، ويختص في تقديم روائع الموسيقى العربية داخل وخارج العالم العربي. كما اعرب المجتمعون في هذه الندوة عن رغبتهم في اعداد قاموس للموسيقى العربية وآخر للموسيقى غير العربية، وخاصة الموسيقى الغربية.

الاعلام

وفي نفس المقر، انعقدت الندوة الخاصة بدراسة وتنقيح مصطلحات الاعلام، التي اعدتها الدكتورة نسمة احمد البطريق، وراجعتها الدكتورة جيهان رشتي.

وشارك في هذه الندوة خبراء من مصر والاردن وسورية والسودان ولبنان وتونس وموريتانيا والمغرب.

وقد تركزت التدخلات حول طبيعة المعجم، ومن المستفيد منه، وهل يصلح ارضية ملائمة لعلم لعلم الاتصال الجماهيري؟ واوصى المجتمعون في ختام الندوة باعتماد الرصيد اللغوي الاعلامي المتفق عليه، كخطوة اولى في التحضير لهذا المعجم، وتكليف متخصصين في مجالات الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعلم نظريات الاعلام باضافة الرصيد اللغوي المتوفر لهذه المجالات، حتى تكون التغطية متكاملة ومتوازنة بين مختلف التخصصات والمدارس الاعلامية في الوطن العربي.

ويتوقع ان يتم اعداد هذا المعجم، وفق توصيات الندوة، في اجل لا يتعدى ستة اشهر.

عرب ● عجم

● الشريف زين العابدين الهندي وزير الخارجية السوداني يحضر احتفالا تقيمه الجالية السودانية في القاهرة بمناسبة زيارته لها.

● ● ●

● صبري القاضي رئيس لجنة الاقتراحات في البرلمان المصري حصل من القائم برعاية الاعمال السعودية في القاهرة على الكتاب الخاص باعمال النظافة ببلدية جدة للاستعانة بها في الجلسات المنتظر عقدها لمناقشة مشكلة النظافة في القاهرة.

● ● ●

● الدكتور فايز صادق عاد الى مقر عمله بالمملكة العربية السعودية هذا الاسبوع بعد قضاء اجازته السنوية وسط الاهل والاصدقاء بالعاصمة المصرية.

● ● ●

● حسام السادات مدير العلاقات العامة بفندق ميريديان القاهرة عاد الى مصر الاسبوع الحالي بعد جولة سياحية في دول الخليج بهدف تنشيط السياحة الى مصر خلال فصل الشتاء الحالي.

● ● ●

● منى فيصل عبد المنعم وعصام عبد الفتاح المذيعان بالبرنامج الاوروبي في الاذاعة المصرية رزقا هذا الاسبوع بطفلة سمياها سارة.

● ● ●

● طارق المختار المدير العام للادارة بوكالة اجنحة العرب للسفر والسياحة نيابة عن الوكالة الشقيقة فهد للسياحة تسلم جائزة مهرجان امريكا العالمي لعام ١٩٨٦م «ميدالية تمثال الحرية» من البرونز على قاعدة من المرمر التي نظمها مكتب التحرير والنشر ونادي الرواد التجاري بنيويورك مؤخرا.

● ● ●

● نبيلة عبيد الفنانة المصرية وصلت الى لندن لاجراء بعض الفحوص والتحاليل الطبية ومن المنتظر ان تمتد زيارتها للندن لمدة ٣ اسابيع.

● عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة المصري يجري اتصالات حاليا مع رؤساء روابط الجاليات المصرية في اوروبا والولايات المتحدة للقيام بزيارة تعارف لهم ولبحث مشاكلهم.

● ● ●

● خليل عبد الوهاب رجل الاعمال السعودي احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف نجله علاء على كريمة الاستاذ هشام اللحام وذلك مساء يوم الخميس الملغي في فندق الرمال ـ ساندس بجدة.

● ● ●

● جمعية خريجي الاعلام التي اسست بالقاهرة وجهت الدعوة لعدد من الوزراء المصريين لحضور ندوات اعلامية تنظمها الجمعية مع مطلع العام الجديد.

● ● ●

● فتحية القنلوي مدير علم المنوعات باذاعة الشعب المصري غادرت المستشفى بالقاهرة بعد نجاح العملية التي اجراها الدكتور احمد شفيق.

● ● ●

● يحيى خليل ومحمد منير المطربان المصريان يتواجدان وفرقتهما بالسودان في جولة تستمر ٣ اسابيع يجوبان خلالها انحاء السودان بناء على دعوة من المؤسسات الشبابية والحزبية هناك.

مثل اليوم

يا على سراج وشمعة.. يا بالعتمه جمعه..

نشاط مكثف للتنقيب عن الآثار في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في اطار عمليات التنقيب الشتوية السنوية عن الآثار في السودان بدات المجموعات والوفود الدولية المشاركة في التنقيب عن الآثار السودانية تصل البلاد تباعا لمواصلة عملياتها لتجلية الآثار السودانية واعداد تقاريرها السنوية.

والتقت «الشرق الأوسط» مع السيد حمد عبد الماجد كمير مدير ادارة الكشف الأثري بمصلحة الآثار السودانية مستوضحة المجالات والمناطق التي سوف تعمل فيها هذه البعثات فقال: وصلت الى السودان البعثة البولندية بقيادة بروفيسور لنج كشماتياك لمواصلة عملياتها الاستكشافية التي بداتها في منطقة الكدرو في عام ١٩٧١م ويرجع تاريخ هذه المنطقة الى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد حيث أوضحت الكشوف الأولية ان سكان تلك المنطقة كانوا يمارسون الزراعة والرعي يجري الكشف حاليا على حقيقة سكان تلك المنطقة وأصولهم عبر الحقب التاريخية الموغلة في القدم.

كما تصل خلال يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م بعثة بولندية بقيادة بروفيسور استفيان ياكوبنسكي من المعهد الدولي البولندي لآثار البحر الأبيض المتوسط التابع لجامعة وارسو لاستكشاف آثار دولة المقرة بدنقلا العجوز.

ويقول السيد أحمد ان بروفيسور استيفان يعتبر من المكتشفين الكبار للآثار السودانية فهو الذي قام بعمليات التنقيب والكشف عن كنيسة فرص في عام ١٩٦١م كما اكتشف اربع كنائس قديمة حتى عام ١٩٨٥م وكانت آخر كشوفاته الأثرية حول عاصمة دنقلا العجوز في مملكة (المقرة) وعلى حسب اقوال الرحالة العرب القدامى يعتقد بعض الأثريين ان هناك اكثر من ٤٠٠ كنيسة في دولة المقرة وتحاول البعثة الهولندية بقيادة بروفيسور استيفان الوصول الى كشف النقاب عن تلك الحقبة من تاريخ السودان.

اما المجموعة البولندية الثالثة بقيادة بروفيسور يونيه فهي تعمل منذ عام ١٩٧٦ للكشف عن بعض آثار كرمة لاجراء المزيد من الدراسات العلمية عن مملكة كرمه.

وقد وصل خلال هذا الموسم الشتوي في اكتوبر البعثة الكندية من متحف اونتاريو بقيادة دكتور كرزونيسكي وتقوم حاليا بمواصلة اجراء المسوح الأثرية بمنطقة دنقلا العجوز بحوض (التي) الذي كان العمل قد بدأ فيه منذ عام ١٩٨٢م في محاولة لاستكشاف المزيد من الآثار للحضارات التي كانت تسود تلك المنطقة ودراسة علاقاتها بالحضارات المجاورة كما ستشرع البعثة خلال هذا العام في اجراء الحفريات البحثية اما البعثة الفرنسية بقيادة دكتور (بزانا) من جامعة ليون الثانية والتي وصلت في ديسمبر الحالي لاجراء مسوحات اثرية في المنطقة الواقعة ما بين بورسودان وحلايب لاستكشاف آثار ما قبل



عواميد اثرية عثر عليها

التاريخ ومرحلة العصور الوسطى اضافة الى اجراء بعض الدراسات حول طبوغرافية المنطقة واجراء بعض الدراسات الجيسوفيزيائية باعتبار ان هاتين العمليتين مساعدتين لاجراء الكشف الأثري وقد وصلت بعثة فرنسية أخرى بقيادة دكتور جاك لتعمل في مجال انقاذ الآثار بمنطقتي كرمة والترجمة بشندي.

وهذه البعثة توالي حضورها السنوي للسودان منذ عام ١٩٦٩ وفقا لاتفاقية ثقافية علمية بين السودان وفرنسا ولها نشاط واسع مع مصلحة الآثار السودانية إذ تقوم هذه البعثة اضافة لما تقدم باجراء دراسات علمية لاجراء المزيد من الكشوف عن آثار العهد المروي كما تحاول تجلية آثار ما قبل التاريخ بمنطقة كدركه بالمحس في شمال السودان اضافة الى نشاطها الذي يتمثل في اجراء المسوح من منطقة (دال) جنوبيا على ضفتي نهر النيل وقد شاركت هذه البعثة في حملة انقاذ آثار النوبة بوادي حلفا ويقوم المشرفون على البعثة بتدريب الكوادر السودانية في مجال الآثار حيث حصل مؤخرا احد الطلاب على درجة الدكتوراه في الآثار من فرنسا ويحضر اثنان لدرجة الماجستير.

ومن المانيا الغربية تعكف بعثة علمية بقيادة دكتور كوبر من جامعة كولون على مواصلة استكشافاتها التي بداتها في العام الماضي بوادي الهود في الحدود السودانية الليبية المصرية حول آثار ما قبل التاريخ حيث تتوقع البعثة الكشف عن حضارات سادت تلك المنطقة ثم بادت بعد ان تحولت المنطقة الى اراضي قاحلة تسمى حاليا الصحراء الكبرى.

مصر ترفع الحظر عن منتجي فيلم «سادات»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت مصر رفع الحظر عن إحدى الشركات الامريكية للانتاج السينمائي برفعها من قائمة المقاطعة التي وضعت فيها بسبب انتاجها فيلما باسم (سادات) عام ١٩٨٤، تضمن اساءة الى شخصية الرئيس الراحل انور السادات والشعب المصري.

جاء قرار رفع الحظر بمناسبة مهرجان القاهرة الدولي الاخير للسينما بعد ان تقدمت الشركة باعتذار رسمي الى السفير المصري في واشنطن واعتذار آخر الى وزير الثقافة المصري، بعد ذلك تقدم سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي بطلب لرفع الحظر عن انتاج الشركة واعتبار الحظر الذي تم لمدة عامين عقوبة كافية جدا.

أبيض وأسود

٩٩,٩٪

أظن معظم القراء مازالوا يذكرون هذه النسبة. وهل ينساها احد؟

انها نسبة التصويت بالايجاب في الانتخابات الرئاسية لكثير من دول العالم الثالث ـ وبعضها عربية ـ خلال العقود الثلاثة الماضية.

لا شك ان أول من ابتكرها كان مصابا بعقدة نقص مستفحلة. فهو لم يرد الاكتفاء بالغالبية العظمى فقط، بل طمح الى الاجماع التام وهو ما لا يحدث في البيت الواحد وبين افراد العائلة الواحدة.

إلا ان ظاهرة الـ ٩٩,٩٪ انحسرت في كثير من البلدان مع اوائل العقد الحالي، خاصة مع الانفتاح على التعليم ووسائل الاعلام والاتصال الكثيرة وتواصل الثقافات المختلفة. واستبدلتها الأنظمة نفسها بنسب جديدة تتراوح بين ٧٥٪ ـ ٩٥٪، علها تكون اقرب للتصديق، مع ان واقع المجريات يشير الى ان النسبة التي ستعلن مقررة سلفا قبل تمثيلية التصويت.

غير أن الطريف هو البعض الذي يعيش اليوم في الثمانينات ويتصرف بفكر الستينات!

فها هي ذي دولة عربية تعلن رسميا عن بدء التصويت لاعادة انتخاب رئيسها المرشح الوحيد في الانتخابات. وتقول إنها ـ هذه المرة ـ أجرت تعديلا دستوريا ادخلت بموجبه «نظام الاستفتاء العام المباشر من أجل مزيد من الديمقراطية»، بعد ان كان التصويت مقتصرا على اعضاء الجمعية الوطنية فقط.

وتصف وسائل الاعلام الرسمية خطوة التعديل الدستوري هذه بأنها «تاريخية»، حيث تم افتتاح قرابة ألفي مكتب تصويت في مختلف انحاء البلاد.

وهكذا تسير العملية في الخط المرسوم لها ليعلن بعد أيام عن «نجاح» الاستفتاء العام المباشر!

فقد بلغ مجموع من ادلوا بأصواتهم ٤,٨ مليون مواطن، صوت منهم بالسلب ١٤٨٠ واعتبرت أصوات ٣٠٠ غير قانونية والباقون صوتوا بالايجاب.

اي أن الرئيس أعيد انتخابه بنسبة ٩٩,٩٪ من اصوات الناخبين.

نفس الرئيس فاز بنفس النسبة عند اعادة انتخابه في الدورة السابقة وقبل اتخاذ الخطوة «التاريخية» الأخيرة التي استوجبت تعديلا دستوريا في البلاد.. ألا وهي «الأخذ بنظام الاستفتاء العام المباشر من أجل مزيد من الديمقراطية»!

دام عسكريو العالم الثالث في اغداق المزيد من ديمقراطيتهم على شعوب اوصلتها نسب الـ ٩٩,٩٪ الى المزيد من الفقر والجوع والادقاع.

محمد معروف الشيباني

ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١١ ـ ١٥ ابريل (نيسان) المقبل.

وتنظم الندوة كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية. وستكون في الندوة اربع حلقات: الاولى وعنوانها «استراتيجيات التنمية في السعودية وعلاقتها بالتنمية الاقليمية والريفية» ويندرج تحتها مواضيع: التخطيط الوطني والتخطيط الاقليمي، والتخطيط الاقليمي والتنمية الريفية. وسياسة واستراتيجيات التنمية الريفية، والاتجاهات المستقبلية من واقع تجارب بعض الدول النامية والمتقدمة.

والحلقة الثانية عن برامج التنمية الريفية وتناقش ١١ موضوعا هي مجمل الجهود القطاعية لتحقيق التنمية الريفية، وهذه المواضيع هي: برامج الخدمات البلدية ـ برامج الصحة والتعليم ـ برامج التنمية الزراعية ـ برامج التنمية لكهرباء الريف والتصنيع الزراعي ـ برامج انشاء الطرق وتحسين وسائل الاتصال ـ برامج تطوير الاسكان الريفي ـ البرامج الخاصة بالقرى ذات الطبيعة الخاصة (القرى السياحية) ـ برامج القطاعات العسكرية واهميتها في التنمية الريفية ـ برامج التوطين والهجرة ـ مشاريع القطاع الخاص ودورها في تنويع القاعدة الاقتصادية بالريف ـ برامج حماية البيئة وتاثيرها على تطوير المناطق الريفية والحضرية. ومن مواضيع الحلقة الثانية ايضا: الاتجاهات الحالية لتحقيق التنمية الريفية المتكاملة ـ والاتجاهات المستقبلية من واقع تجارب بعض الدول النامية والمتقدمة. وعنوان الحلقة الثالثة «التنظيم القانوني والاداري للوحدات المحلية «الريفية والحضرية»، وتناقش في اطارها اربعة موضوعات هي: طبيعة الريف السعودي وتحديد القرية السعودية ـ الاطار القانوني والتنظيمي للوحدات الاقليمية والحضرية والريفية ـ تنمية الريف بين المركزية واللامركزية ودور الادارة المحلية في التنمية الريفية ـ تنازع الاختصاصات بين الاجهزة المحلية ودور السلطة الادارية في معالجتها.

والحلقة الرابعة وموضوعها «البحوث والدراسات التقنية»، وتتناول الموضوعات التالية:

اهمية البحث العلمي والتقنية في تنمية وتطوير القطاع الريفي ـ اجهزة ومراكز التدريب للتنمية الريفية (تجارب من الدول الاخرى) الاتجاهات المستقبلية لاستخدام بنوك المعلومات الشاملة في تحسين اساليب التنمية الريفية ـ اسس متابعة وتقييم برامج التنمية الريفية.

ويشارك بهذه الندوة عدد من القطاعات المعنية بهذه النواحي من الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات والهيئات العلمية والجامعات السعودية.

ميدالية زكي طليمات للرواد في مهرجان المسرح العربي بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة اليوم مهرجان المسرح العربي الذي يقيمه المعهد العالي للمسرح باكاديمية الفنون الجميلة والذي يستمر ثلاثة أيام تعرض خلالها عدة مسرحيات يشارك فيها اوائل خريجي المعهد.

يتم في الاحتفال تكريم خريجي اعوام ٥٠ و٥١ و٥٢ و١٩٥٣ باهدائهم ميدالية ذهبية باسم زكي طليمات الرائد المسرحي ومؤسس معهد الفنون المسرحية منذ عشرات السنين، ومن هؤلاء الذين سيكرمون: كمال ياسين، وعبد الحفيظ البارودي، وصبري عبد العزيز، وزهرة العلا، وسميحة أيوب، ومحمد اربش، وتوفيق الدقن، واحسان القلعاوي، وأنور محمد، وانور اسماعيل.

ستعرض خلال المهرجان عدة اعمال يشارك فيها الرواد بجانب الشباب الجدد من خريجي الاكاديمية، منها: «الحلم الامريكي» لادوارد البي لاخراج اشرف زكي وتشارك فيها احسان القلعاوي، و«الخطاب» لميخائيل رومان واخراج علي خليفة، و«كوكب الفيران» لمحفوظ عبد الرحمن واخراج عاصم شحاته، و«انت اللي قتلت الوحش» لعلي سالم واخراج عماد عبد السميع.

وجه الدكتور سمير احمد عميد المعهد الدعوة للفنانين وخريجي الاكاديمية للاشتراك في لقاءات الاجيال هذه مع ضرورة قيام كل مدعو باحضار كتاب معه لاهدائه لمكتبة الاكاديمية لتدعيمها.

ندوة عن الحساسية بمستشفى الصدر بالطائف

جدة ـ واس: تعقد مديرية الشؤون الصحية بالطائف بالتعاون مع عيادات بقش بجدة مساء غد ندوة علمية بعنوان «الجديد في علاج الحساسية» وذلك بقاعة المحاضرات بمستشفى الصدر بالطائف بحضور مدير الشؤون الصحية بالطائف فيصل حريري والدكتور عبد الرحمن طه بقش وعدد من الاطباء والمهتمين بالشؤون الصحية بالطائف.

وتلقى بالندوة محاضرتان احداهما للاستاذ الدكتور خليل عاصم استاذ امراض الحساسية بجامعة لندن عن ابحاثه المتعلقة بالعلاجات الحديثة لامراض الحساسية والمناعة.

كما يلقي المحاضرة الثانية الاستاذ الدكتور أحمد حلقة رئيس وحدة جراحة المخ والاعصاب بجامعة ليدز بانجلترا عن اصابات الطرق ونتائجها والاجراءات التي يجب اتباعها في هذه الحالات.

«عزيزة» مسلسل مغربي جديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم التلفزيون المغربي بتصوير مسلسل اجتماعي في ثماني حلقات يحمل اسم «عزيزة»، وهو من اخراج شكيب بنعمر، وتمثيل نزهة الركراكي وفاطمة الركراكي ومحمد الجم ومحمد رزين وامينة بركات ومحمد عفيفي.

اما قصة المسلسل فقد كتبها احمد عبد السلام البقالي، واشترك في اعداد السيناريو كل من شكيب بنعمر واحمد المحفوظي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 28 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2952
الاحد ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٢

حكاية عام جديد من أمريكا:

قسم الشرطة يأتي بالهدية إلى الصغيرة!

لوس انجيليس - وكالات الأنباء: قسم الشرطة في مدينة الهمبرا بولاية كاليفورنيا الامريكية ادى ليلة امس «مهمة طوارىء» من نوع غير مألوف تماما.. ضباط القسم تضافروا معا في البحث عن محل واحد لم يكن قد اغلق ابوابه - كبقية المحلات - لشراء هدية العام الجديد لصغيرة نامت على أمل ان تجد الهدية بانتظارها في الصباح وعلى نحو ما اعتاده جميع الغربيين في هذه المناسبة..

قسم الشرطة فشل في العثور على محل واحد لأن الجميع كانوا في عطلة امس واول من امس وتحايل الضباط على الورطة بالبحث في منازلهم ونجحوا - في نهاية المطاف - في تعبئة سلة كاملة بهدايا العام الجديد ومعها مبلغ ٣٥ دولارا نقدا مع كمية من الحلوى.

السارجنت جيم هنشي من قسم شرطة الهمبرا يروي كيف عبأ القسم طاقاته لمهمة مختلفة تماما عن مهامه المعتادة قائلا انه تلقى مكالمة هاتفية في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ليلة امس الاول من ام انتابها الفزع.

كانت الأم تسأل الرجل عما اذا كان باستطاعته أن يدلها على محل واحد يبيعها هدية العام الجديد لابنتها التي تبلغ من العمر ستة اعوام وتوجهت الى فراشها سعيدة على أمل أنها ستستيقظ في الصباح لتجد الهدية في انتظارها.

وأوضح السارجنت أن القسم اجرى اتصالاته لكن جميع المحلات كانت مغلقة «كبرميل محكم القفل» حسب وصفه، وكان ذلك ايضا حال محلات «٧ - ١١» المعروف عنها «تسهر» جانبا من الليل.

وكانت الأم ماري رودريك قد أوضحت لقسم الشرطة أن عم ابنتها وعدها بانه سيأتي بهدية العام الجديد، الأمر الذي ارتكنت عليه ولم تفكر في شراء الهدية لابنتها. لكن العم اختفى في ظروف غير متوقعة وفوجئت الأم بأن جميع المحلات قد أغلقت ابوابها دون أن تشتري لابنتها الهدية التي تنتظرها مثل كل اطفال العالم الغربي في هذا الوقت من العام.

المهم في الأمر ان ضباط الشرطة قرروا ان لا يخذلوا الصغيرة حتى وإن كان معنى ذلك الخروج عن طبيعة مهامهم التقليدية وهي حفظ القانون والنظام ومكافحة الجريمة.

والف القسم دورية خاصة من الضباط تولوا تدبير سلة من الهدايا جمعوها من منازلهم ومعها مبلغ ٣٥ دولارا نقدا بالاضافة الى كمية من الحلوى لحساب الصغيرة ذات الأعوام الستة!



بين التلفزيون والحقيقة

عندما يصف رئيس الوزراء حادثا فهو يصف:
- ما حدث.
- ما يعتقد انه حدث.
- ما يتمنى لو انه حدث
- ما يريد الآخرين ان يعتقدوا انه حدث
- ما يريد الآخرين ان يعتقدوا انه يعتقد انه حدث.

هل يصف ما سبق وضع السياسة البريطانية فعلا؟ قبل الجواب عن السؤال نوضح ان ما سبق ليس مواقف للمسز ثاتشر رئيسة الوزراء الحقيقية، بل السياسة كما يعبر عنها جيمس هاكر رئيس الوزراء في مسلسل تلفزيوني شعبي اسمه «نعم يا رئيس الوزراء».

وقد تسبب نجاح البرنامج في اثارة جدل موضوعه هل هذا ما يحدث فعلا خلف الأبواب المغلقة على البيروقراطية البريطانية.

باختصار، السياسيون يأتون ويذهبون (في انكلترا طبعا) اما البيروقراطيون فيبقون حتى الخامسة والستين، واكثر من ذلك إذا كانوا قضاة. ولأنهم يبقون فهم يعرفون بدخائل الحكم اكثر من السياسيين ويجعلونهم يتصرفون بما يخدم غرض البيروقراطية قبل اي مصلحة وطنية.

ومشكلة البرنامج انه مقنع الى درجة ان يصدقه الناس، فقد صدقت مع كثيرين امكان حدوث حلقة يخفض فيها عدد موظفي الحكومة بحيلة هي نقل كثيرين منهم الى ادارات حكم ذاتي، تمهيدا للحصول على زيادة في الأجور للباقين... مع ان الجميع بقوا في الواقع.

وسمعت بعد آخر حلقة أن حكومة المحافظين سترد بحملة اعلامية لتحسين صورة البيروقراطية نتيجة للبرامج من نوع «نعم يا رئيس الوزراء»، غير انني لم اعرف في النهاية هل الحملة حقيقية او لا، لأن الحقيقة دائما تختلط بالخيال في مثل هذه المواضيع.

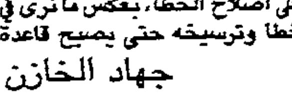
وانا اكتب هذه السطور في الطائرة واعرف ان في مكتبتي الخاصة في لندن كتابين (يفوتني الآن اسم مؤلفهما) عن شخصية قضائية خرافية ينسب اليها المؤلف الحكم في قضايا مثيرة، وهو يكتب بشكل مقنع تماما، جعل بعض المحاكم الامريكية يستشهد بهذه القضايا كسوابق قبل ان يتضح انها كلها هذر في هذر.

ويبدو أن ما حدث مع القاضي الذي لم يجلس في محكمة يوما، يحصل اليوم مع رئيس الوزراء الوهمي ورئيس جهازه البيروقراطي غير الموجود مثله.

ونحن القادمين من العالم الثالث لا يجوز لنا او يليق بنا ان نحكم على عمل الحكومة في اعرق بلد ديمقراطي في العالم، غير اننا مع ذلك نقول ان سبب نجاح البرنامج ربما كان قربه من الحقيقة، مما اثار اهتمام الناس العاديين، وعصبية اصحاب العلاقة.

ولعل اقوى ما في الديمقراطية قدرتها على اصلاح الخطأ، بعكس ما نرى في العالم الثالث من «موهبة» تعميق الخطأ وترسيخه حتى يصبح قاعدة للعمل.

جهاد الخازن







واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:
مشاجرة في كاليفورنيا حول كلب كانت السبب في مقتل ستة أشخاص بينهم طفلتان في الثانية والثالثة من العمر. مفتش البوليس المسؤول عن القضية علق بقوله: «هذه جريمة ظلم فيها اناس ابرياء لم يسمح لهم القاتل بالدفاع عن انفسهم».

وقد ألقت الشرطة القبض على دافيد ويلش (٢٨ عاما) وذلك بعد مطاردة دامت ٩ ساعات. وقد اطلق المجرم الرصاص على الضحايا في الرأس وذلك لضمان قتلهم، وفي غضون لحظات كان ستة أشخاص من تسعة في المنزل قد فارقوا الحياة.

وكان سبب غضب ويلش هو ضياع كلبه الذي اتهم جيرانه بسرقته وبالرغم من انكار الجيران لسرقة الكلب فقد جاء ويلش بالبندقية التي يمتلكها واقتحم منزل الجيران ثم بدأ اطلاق النار عشوائيا.

تونس تتجه لعمليات زرع مخ العظام

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزيرة الصحة العمومية الدكتورة سعاد اليعقوبي عند مناقشتها ميزانية وزارتها في مجلس النواب ان تونس تعتزم بعدا ن نجحت في عملية زرع الكلى ان تباشر عمليات زرع مخ العظام.

وقالت ان ذلك متوقف على امكانية استيراد التجهيزات اللازمة.

وكان فريق من الاطباء المتخصصين في تونس على رأسه الجراحي الاستاذ سعد الدين الزمرلي والمختص في الطب العام الاستاذ حسونة بن عياد قد أجريا لحد الآن ست عمليات لزرع الكلى لأربعة رجال وامرأة وفتاة.

وكللت هذه العمليات بالنجاح وكانت كل واحدة تتفرع الى عمليتين احداهما لاستئصال الكلية من جسم المتبرع، والثانية لزرعها في جسم المتلقي، ويكون عادة من عائلة المتبرع. كما أن تونس تمارس منذ مدة طويلة عمليات القلب المفتوح وأصبح عدد من مستشفياتها يقوم بهذه العملية بعد ان كان القيام بها محدودا. وكان مستشفى الرابطة اجرى مؤخرا اربع عمليات على القلب المفتوح قام بها الفريق الطبي بقيادة الاستاذ عبيد.

واعلنت الوزيرة من جهة اخرى أن آلة رفيعة المستوى تصل قيمتها الى مليون دينار ستصل الى مستشفى صالح عزيز المتخصص في طب السرطان لتعزيز خدماته، بالاضافة الى ٤٤ جهازا للاشعة ستوزع داخل البلاد.



طائرة المستقبل

طائرة المستقبل قد لا تشبه كثيرا ما اعتدنا رؤيته من طائرات حتى الآن.. في الصورة يظهر الالماني الغربي اندريا ستريك، مدير مؤسسة هانز ونت، حاملا النموذج الذي ينتظر أن تكون عليه الطائرات العمودية مستقبلا.. الطائرة الهليكوبتر «هليترك» لن تكون مجرد طائرة عمودية تقليدية بل قد تكون الركيزة الاساسية للنقل الجوي حول العالم.

الأمانة أهم

لندن - «الشرق الاوسط»:
كان الصغير البريطاني شين بورسر (٥ اعوام) يلعب لعبة الأرقام مع شقيقته هيدي (١١ عاما)، حين لاحظ ان شقيقته غشته في الرقم. فقرر الصغير شين ان يلجأ الى القانون ليحسم هذا النزاع بينه وبين شقيقته غير الأمينة، ورفع سماعة الهاتف وطلب رقم النجدة البريطانية (٩٩٩)، وتحدث الى ضابط الشرطة قائلا «انها قضية خطيرة. يجب ان تحضر حالا».

وحين وصل رجال الشرطة الى منزل أهل الصغير في مدينة دارتفورد بمقاطعة كنت البريطانية. تيقنت الفتاة هيدي ان شقيقها الصغير لم يكن يمزح، وأن اللعبة اصبحت خطيرة. فتسللت من البيت واختبأت في بيت الجيران. لكن رجال الشرطة عثروا عليها وهي ترتعد من الخوف. فطمأنها ضابط الشرطة، لكنه وبخها على عدم أمانتها. أما الصغير، فقد تلقى تحية تقدير من ضابط الشرطة عن امانته وتعلقه بالقانون.

يغرق في الاسمنت!

لندن - «الشرق الاوسط»:
لقي صاحب معمل بريطاني لخلط الاسمنت مصرعه حين وقع في خزان الخلط وغرق في الاسمنت.

فمساء امس الاول اخبرت زوجة كريستوفر هنتلي (٣٢ عاما) رجال الشرطة بأن زوجها لم يعد من عمله.

فذهب رجال الشرطة الى المعمل وبعد تحر لم يستغرق طويلا عثروا على جثة كريستوفر داخل خزان خلط الاسمنت.

ظاهرة خطيرة تثير القلق في بريطانيا:

الصغار أيضا يدمنون الخمور

لندن - «الشرق الأوسط»:
اظهر مسح اجرته الجهات المسؤولة في بريطانيا ان عدد الصغار الذين يتناولون المشروبات الكحولية في بريطانيا، قد ازداد بشكل يثير قلق المسؤولين عن الرعاية الاجتماعية والصحية. وما يثير القلق لدى هؤلاء هو انخفاض اعمار الصغار الذين اضحوا شبه مدمنين على تناول المشروبات الكحولية، لدرجة ان نتيجة المسح جاءت مفاجئة مذهلة للمسؤولين فمعظم الصغار الذين شملهم هذا المسح تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٣ عاما، وقد اعترفوا بانهم شبه مدمنين للمشروبات الروحية. وقالوا انهم يتناولون المشروبات الى درجة «يصبحون معها فاقدي الوعي».

اما الصبية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ عاما، فقد تلقوا الاسئلة التي وجهت اليهم خلال هذا المسح، بشيء من الدهشة، وكانت اجوبتهم مصحوبة بنوع من الاستغراب قائلين «بالطبع نحن نتناول المشروبات الكحولية، واحيانا الثقيلة منها، الى حد اننا نقع فاقدي الوعي».

وبلغت دهشة المسؤولين عن المسح درجة كبيرة حين اعترف هؤلاء الصغار قائلين: «ان هذه حالتنا منذ سنوات عديدة، واننا الآن متمرسون في تعاطي الخمور!». وحين سألهم المسؤولون الاجتماعيون عن اعمارهم حين بدأوا بتناول الخمور، اجاب بعضهم بانه كان في الحادية عشرة حين بدأ بتناول الكحول. ويقول المسؤولون عن الرعاية الاجتماعية والصحية، ان نسبة عالية من الصغار المدمنين على الكحول هي في انجلترا وويلز. اما بشأن الصغار في اسكتلندا فقد اظهر المسح انهم يبدأون متأخرين عن صغار انجلترا وويلز، وعادة ما يباشرون بالكحول في الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من العمر. غير انهم يتساوون بعد ستة او سنتين مع الآخرين في كمية الخمور التي يحتسونها. واظهر المسح ايضا ان بعض هؤلاء الصغار بدت عليهم اعراض مرضية واضحة بتأثير الافراط في تعاطي الخمور. حتى ان الفحوصات التي تعقب ادخال بعض هؤلاء الى المستشفى للمعالجة من آثار السكر الشديد، اظهرت علامات اصابة بالقرحة المعدية والمعوية. بالاضافة الى ظهور حالات انحراف خطيرة بين هؤلاء الصغار، منها الاقدام على السرقة والاعتداء الجسدي والتحايل وتخريب الممتلكات العائدة للغير.

وقد اشرف على هذا المسح الذي شمل ٢٥١٩ صبيا ومراهقا من انجلترا وويلز و ٢٣٨٩ من اسكتلندا، قسم الصحة والضمان الاجتماعي وقسم الصحة والسكن الاسكتلندي.

ندوة عن «السرطان عند النساء»

ينظمها مجلس الدراسات الطبية السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالمملكة العربية السعودية في الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل ندوة عن «السرطان عند النساء» تستمر يومين بكلية طب جامعة الملك سعود بالرياض..

الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية ومدير مركز الدراسات الطبية العليا صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن ٢٥ بحثا قدمت لهذه الندوة تتعلق بعلاج السرطان بالليزر وعلاج سرطان عنق الرحم والمبيض والغشاء الداخلي للرحم والعلاج بالهرمونات واستعمال المضادات في علاج سرطان الرحم وعلاج الآلام الناتجة عن السرطان..

وذكر د. النزهة ان الندوة تستهدف مراجعة جميع البحوث التي توصل لها العلم في مجال السرطان من الناحيتين التشخيصية والعلاجية إضافة إلى مشاركة الخبرة العالمية في هذه البحوث وعرض ما توصل اليه التشخيص وطرق العلاج.

واشار إلى أنه سيشارك بالندوة ثمانية من اخصائيي مرض السرطان من الولايات المتحدة وكذا اضافة الى المستشفيات الاعضاء بالمجلس المشترك للدراسات الطبية وهي مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ومستشفى القوات المسلحة ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني ومستشفى قوى الأمن الداخلي ووزارة الصحة وكلية الطب بجامعة الملك سعود.



تونسي يتبرع بكليته لفتاة جزائرية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تبرع مواطن تونسي باحدى كليتيه الى فتاة جزائرية فسدت كليتاها تماما مما اضطرها الى الاعتماد على الكلية الاصطناعية بالمستشفى. فقد وجه السيد الهادي بن الطاهر الشابي المقيم بالكاف في الشمال الغربي التونسي رسالة الى القنصلية الجزائرية اعلن فيها انه يتطوع باحدى كليته لاحدى الفتيات اللاتي ظهرن في برنامج للتليفزيون الجزائري يوم السبت ٦ ديسمبر (كانون الأول) الحالي وهن متصلات بالكلى الاصطناعية.

وقال انه يضع نفسه تحت تصرف السلطات الطبية الجزائرية اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال المتبرع انه تأثر تأثرا كبيرا بالبرنامج التليفزيوني. وقد ذكره هذا البرنامج بموت ابنته وابنه في حادث سيارة عام ١٩٨٣.

وكان لبادرة هذا المواطن التونسي البالغ من العمر ٥٥ عاما بالغ الاثر في الوسط الطبي الجزائري.

مادة متفجرة بكعكة العام الجديد

لندن - «الشرق الاوسط»:
اتصلت دورين سيميدويج من سكان مدينة لندن برجال الشرطة طالبة النجدة، واخبرتهم لن كعكة العام الجديد التي اشترتها من احد المحلات البريطانية الشهيرة قد انفجرت حين وضعتها في فرن المايكرويف لتسخينها.

وحضر رجال الشرطة والمطافء إلى المنزل لتحري الأمر، واتصلوا بالمسؤول في المحل وطلبوا منه تفسيرا للحادث.

المسؤول قال إنه لا يستعمل افران المايكرويف ولا يفهم شيئا منها. وقال إن الكعكة يجب تسخينها بمقلاة!

أما تفسير رجل المطافء فكان أنه يعتقد بوجود مادة متفجرة معجونة مع عجين الكعكة!

نكتة اليوم

سر المهنة

الضابط: كان الباب موصدا من الداخل وكانت جميع النوافذ مغلقة فكيف تمكنت من الدخول؟
اللص: لن استطيع الاجابة على هذا السؤال.
الضابط: لماذا؟
اللص: لانه سر المهنة.

من القارىء
حمد الحارثي

بقهوة الصباح

لماذا؟

فيلسوف القوة فردريك نيتشه.. من ابرز الفلاسفة الذين اثروا في الفكر الالماني.. وفي الفكر العالمي..

بعد موت ابيه.. ربته أمه.. فنشأ تقيا.. ولكن هذه التقوى انقلبت فيما بعد الى ثورة عقلية تنحاز للقوة.. وبالانسان «السوبرمان».. واصبح ضد الديمقراطية.. او ضد الاخلاق التقليدية لانها اخلاق تعادي الممتازين لحساب الضعفاء.. فليس الهدف من الوجود مجرد الحياة.. بل يجب ان تكون حياة قوة.. هدفها الانسان الاعلى الذي يتحقق بالارادة..

وفي بحث نشر اخيرا عن نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) لتفسير انقلابه النفسي والعقلي.. اتضح ان فيلسوف القوة كان رجلا ضعيفا عليلا.. ينتقل من مكان الى مكان بحثا عن الاستشفاء.. فقد كان مختل الاعصاب.. ضعيف النظر.. مصابا بنوع من الخلل العقلي.

وذات يوم، وقف هذا العليل المريض يتفرج على فرقة من الجنود الالمان تمر في صفوفها المنتظمة.. وتضرب الأرض باقدامها.. والاذرع تهتز في حركة منتظمة فاوحى له هذا المشهد.. مشهد القوة - وهو الضعيف الهزيل - بمذهبه في الانسان «كالسوبرمان»، وتم الانقلاب وانتقل «نيتشه» من عالمه الشعري والموسيقي الى عالم البحث عن القوة.. والبحث يريد ان يقول ان الانسان يبحث عما ينقصه وفي سبيل هذا الهدف قد يتغير من النقيض الى النقيض.

وفي رايي المتواضع ان هذا ممكن.. ومعقول!!!

عبد الله باجبير

هامش: نيتشه، فيلسوف الماني، نادى بضرورة انصراف الانسان الى الارتفاع بذاته حتى يبلغ مرتبة «السوبرمان».

